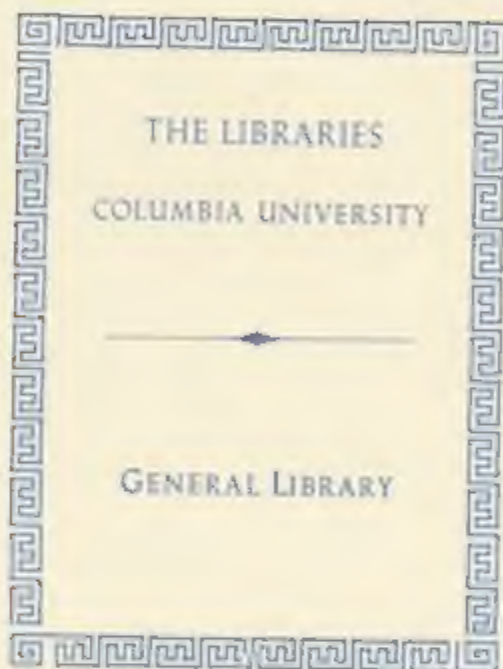
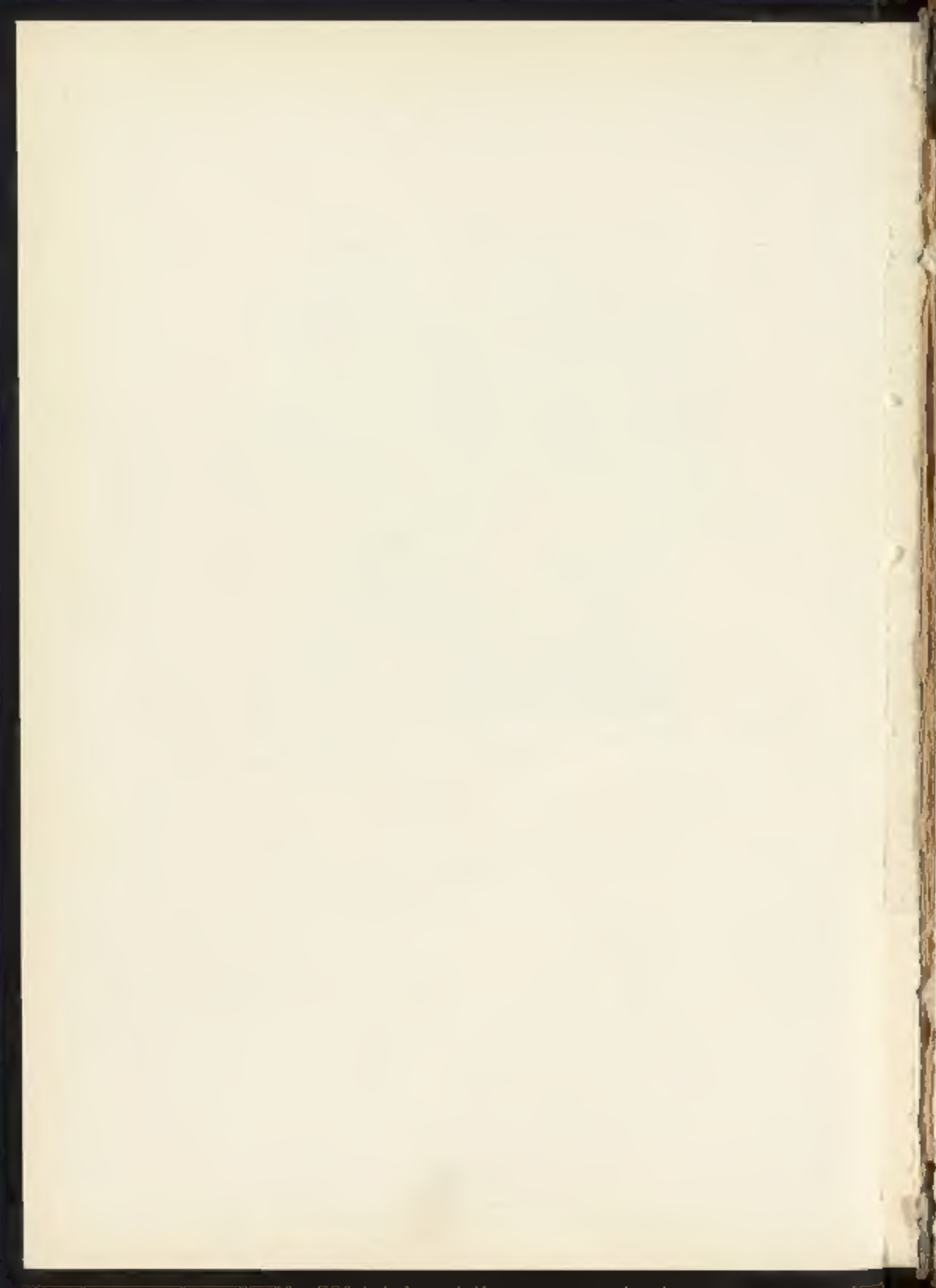
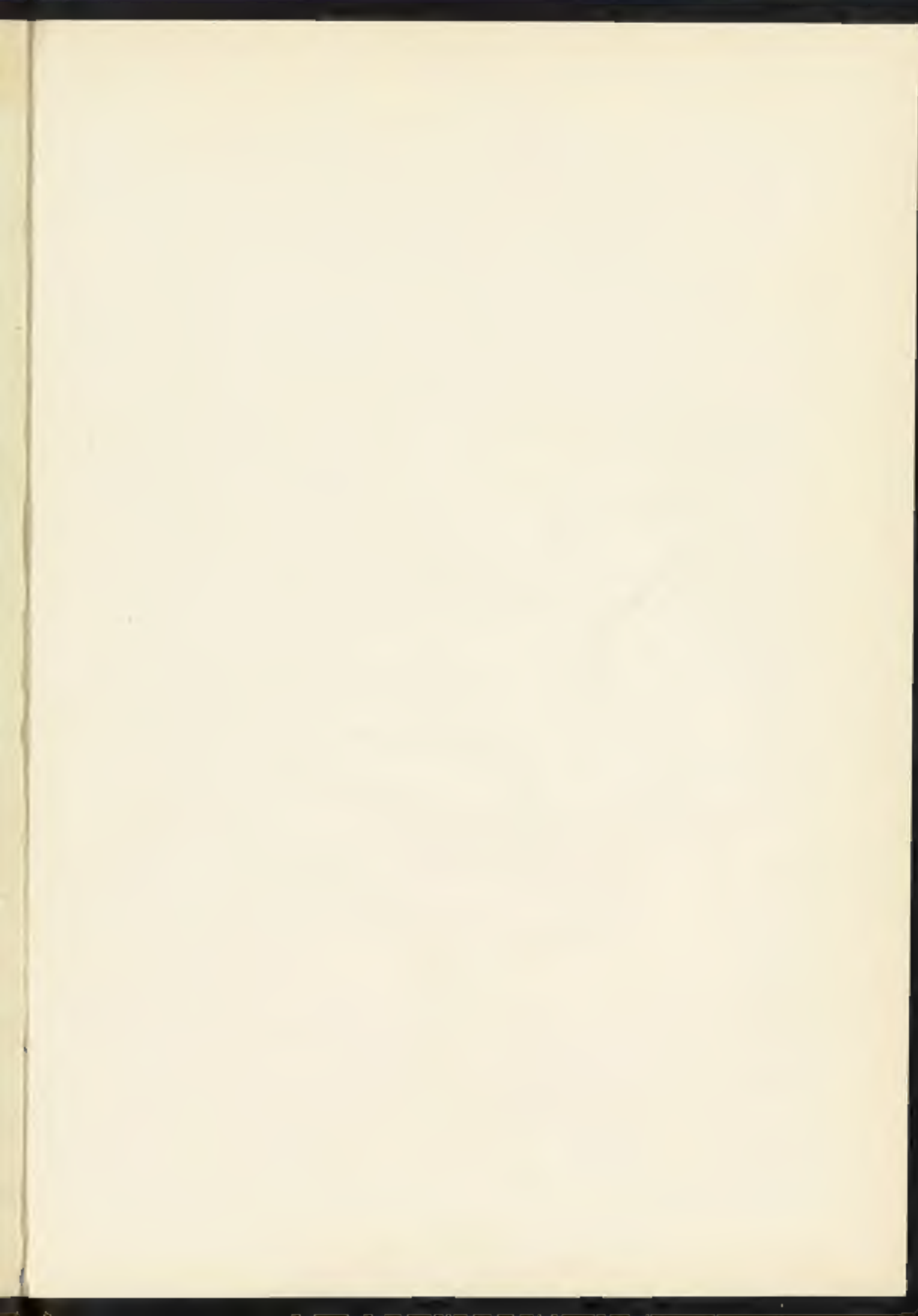


DA2. 3029.

(Vol. 3).







الْبَدْعُ وَالْتَأْيِخُ

تأليف

مُطَهَّرُ نِزَاطِ أَهْلِ الْمُقَدَّاسِ

الجزء الثالث

يُطْلَبُ مِنْ مَكْتَبَةِ الْمُتَنِ بَغْدَادَ
وَمُؤَسَّسَةِ الْخَانِجِيِّ بِبَغْدَادَ



كِتَابُ الْبَدْءِ وَالْآخِرِ

لِلطَّهْرِ بْنِ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ
النُّسُوبِ تَأْلِيفُهُ لِأَبِي زَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْبُخَّيْ

قَدْ اعْتَنَى بِشْرُهُ وَتَرْجُمَتُهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى الْفَرَنْسَوِيَّةِ
الْفَقِيرُ الْمَذْهَبِ كُلْمَانُ هُوَارٍ قَدْصَلَ الدَّوْلَةَ الْفَرَنْسَوِيَّةَ
وَكَاتِبُ السَّرِّ وَمُتَرْجِمُ الْحُكُومَةِ الْمُنَارُ إِلَيْهَا وَمُعَلِّمٌ فِي مَدْرَسَةِ
الْأَلْسِنَةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي بَارِيزَ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ



يُبَاعُ عِنْدَ الْحَوَاجَةِ أُرْتُتْ لِرُؤُ الصَّغَافِ
فِي مَدِينَةِ بَارِيزَ

سَنَةِ ١٩٠٣
مِيلَادِيَّةٍ

D
17
.M28
v. 3

كِتَابُ
الْبَدءِ وَالْأَرْبَعِ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

27

1. 1871-1872

1873

1874

1875

1876

كتاب أبيه وشارح

الجزء الثالث

الفصل العاشر

في ذكر الأنبياء ومنذ عمارهم ومقصودهم وأخبارهم
على خمسة أجزاء والأجزاء

في ذكر أسماهم وآله كل من «ألف بي» و«ح»
وعش «ألف بي» و«ح» اعفهم منهم ثلاثمائة وأربعة عشر
سما «ألف بي» خمسة عشر وقد ذهب منهم خمسة عشر من
آدم و«ألف بي» و«ح» و«ح» و«ح» و«ح» من العرب هو «ألف بي»
و«ألف بي» و«ألف بي» و«ألف بي» و«ألف بي» و«ألف بي»
ألف بي و«ألف بي» موسى وآخروهم «ألف بي» وقد «ألف بي»
الله صلعم يوم يذُر الأنصبة تنه على عدة اصحاب «ألف بي» و«ألف بي»
عدة «ألف بي» من الأنبياء من يسمع الصوت ومنهم من وحي

إليه في المذم ومنهم من يُكَلِّم وفي الحديث أن جبريل ليأتيني
 كما يأتي لرجلٍ صاحبه في ثياب بيض مكفوف بالولول
 واليواقيت رأسه كالطوك وشعره كالرجان ولونه كاللج جناحه
أخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وكيت وكيت،

ذكر عدد ما زال من الكتب قال وهب والكتب الذي
 أنزلت من سما على جميع الأنبياء مائة كتاب وأربعة كتب
 منها على شيث بن آدم كتاب في خمسين صحيفة وعلى إدريس
 كتاب في ثلاثين صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود
 الزبور وعلى عيسى الإنجيل وعلى محمد صلعم القرآن ورؤف عن
 غير وهب أن الله تعالى أنزل على آدم إحدى وعشرين صحيفة
 فيها تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وقيل لم يكن فيها غير
 الحروف المقطعة وهي كل حرف يلفظ بها اللفظ من العربية
 والعجمية فيها ألف لغة من أممات اللغات حد الله تعالى عليها
 الألسنة كلها والتوراة تجمع كتباً كثيرة بالأنبياء وهي خمسة
 أسفار وأربعة وعشرون وقد روي ثمانية عشر كتيفي يسوع
 كتب الأنبياء وقد قص الله تعالى في القرآن ما أوحى إلى

نوح وهود ولوط وغيرهم من الأنبياء عم فلا أدري أنهم لم
يؤمروا بسجها واستخبط لها أو كانت مفسدة عندهم فسخت
كتاب بعدها أو كان الوحى والصوت لا يمد ككنا أو كان
عليهم وأحكامهم على موجب العقل وكانوا يتعمون صحيفة آدم
وسمته لأن هذا كله محتل بقول الله تعالى كل الناس أمة
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأزل معهم الكتاب
بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه فقوم هذه الآية بوجوب
أن يكون لكل نبي كتاب يصل به وراثته عن من قبله
وتخصيصه به وحده وقد كاث الأنبياء من بنى إسرائيل مد
موسى ^{١٠٧٠} يطوب بالتوراة ويحكمون بها إلى أن
أزل الفرقان ومع ذلك بوحي إليهم وأزل الكتاب
عليهم.

ذكر عدد الانبياء حجة قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك فمن سماه^١ لنا القرآن قوله بعد
ذكر إبراهيم عم ووهبنا له اسحق ويعقوب ككلا هدينا ونوحا
هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف

^١ Ms. سماه.

وموسى وغرون وكذلت نحرى عشتين وكرية ويحيى وعسى
 وباس كل من صالحين وسميل وليع ويونس ووص وكلا
 وقص على اثنين وسقى ل آدم ومختدا وهود وصالح وشعنا
 ود نكل ونرير ومن لم يسقه لسا منهم قوله تعالى ألم تر
 الى املا من بنى لسنل من بعد موسى اذ قالوا بنى لهم
 بيتا في مكان قال في سبل الله قال اهل التفسير اسما
 اسم وبيل من هتقا وقالو في قوله ما لم ر الى بدن
 خرخوا من ديارهم وهم ألوف حذر موت فقال لهم لآله موتوا
 ثم أحبهم ل نبيهم حرقيل بن نوزى وقال قوم في قوله
 تعالى أو كاندى مر على قرية وهى حاوية على عروشها آله
 ارميا وقبل بل هو غرير وقال في آسمه الاسبط وهم ث عشر
 وحالا روبيل وشمعون ولاوى ويهود وسناخر ودر ونفتالى

وكل ١

هتقا ١٧٠

نورى ١٧٠

وهم ١٧٠

سناخر ١٧٠

وكل ١٧٠

وبيل ١٧٠

وجاد واسترفعا وزبالون ويوسف وابن يامن كآهم أنسياه وزعم
 بعضهم في قومه تعالى يد أرسلند ليهم انشبين فكذبوها فمرزنا
 ثالث انهم كانوا نبياء بعد عيسى عم ومنهم من يرعم أنهم
 كانوا رسل عسى وهم يحيى وقوف وشعور وذكر هل
 الأحرار في شيت من آدم كل نبي وموسى من ميثي من يوسف
 كل نبي من موسى بن عمر وده نريين كل من وسعم من
 باعور كل من نتم دعت نونه ويوشع من نون وكاب من
 يوسف وشعشع من كاب وشعب من آموص وحر جيس
 كانوا نبياء وه هل الحشمت فيرمون في ديل وعديا
 وشعب يال وعلو وشمون أنسياه وفي الحومة سر لائي
 عشر نبي كانوا في زمن واحد عدا انهم في اجل من
 يهود هوسع ويوانل وعاموس وعودير ويسي ونب حوم

* واحد

* در زنون Ms

Ms هـ

* قومه M. 4 Ms. 1 128

* بوقيد Ms

* بويل Ms

* عوسيا Ms

* مسي Ms

وحقوق وصفيه وهكاي وزخريا وملاخي وفي كتب بعض
 حوارنين أنه كان بعد المسيح باطاسكية أنبياء منهم زنيا
 ولومبوس وماتانيل واعابوس^١ ورعمون^٢ عدة من النساء
 نُسبت من مريم بعدلالية وحد بنت فبول وابيقايل^٣ وغيرهن
 ممن ذكرنا أسماءهن وذكروا نبياً قال له شمسون وفي كتاب
 أبي حذيفة^٤ ادراسين كان بني المحوس وزوي عن علي بن
 أبي صاب رصه ذكر أصحاب الكهف فقل كان المحوس أهل
 كتاب ولهم نبي وساق قصة في آخرها وقد قال بعض
 المحدثين^٥ الحضر كان نبي ورعم وهب^٦ الله مث ثلاثة
 وعشرين نبياً في سب^٧ كذبهم وزوي في الأخبار أنه كان
 في مالبين بعدل به حنطلة بن افيون الصادق وكان في
 الفترة نبي يقال له خالد بن سنان العيسى وروي حبير^٨

حقوق Ms.

وصفيه Ms.

ريب ولومبوس Ms.

اعابوس Ms.

منهم Ms.

وحاتم فارد واشامل Ms.

حنطلة Ms.

حبيب M.

أنه كان قبل خلق آدم بنى لله الله إلى ارض ايمين ومنهم
 بو الجان اسمه يوسف هولا ثمنون نيا على ما حكى وروى
 عن اهل الكتاب وغيرهم والله اعلم وقد روي عن الحسن
 أنه قال كان محب في بنى اسرائيل وكاوا يقتلون مائة
 نبي في غداة واحدة ثم يقوم بنونهم ولا يكثرش
 وأولو اكرم من ائسل حسنة روح ورويه وموسى وعيسى ومحمد
 عنه الصلاة واسم كانوا اهل الله وكنت رسول الله عز وجل
 ود احدا من النبيين ميثقه وميث ومن روح ورويه وموسى
 وعيسى من مريم واحدا منهم ميثاق الله .

دسر زحوس وسر امل في ائسل الامم ثم تقرن
 في سورة حمزة وسورة كسومرث وسورة فريدون وسورة
 ردشت وكتبه . لسط ومهم صاءة يقرن في سورة
 به فريد معاه خير ما خلق وفي كتابه انه كان
 بعد ردشت ثلاثة من الأنبياء فآوا بهم وأتبعوهم وأما
 الحرائية فإتبعهم يقولون لمن نحمي نساء الرسل الذين
 دعوا إلى الله وإن مشهورهم اراقي وانغا ديمون وهرمس

وسوس ' جذأ املاط لأمة ومن انقدماء من يقول بسبوة
 ادلاط وسقراط وارسطايس وهولاء يقولون بسبوة علم
 وعمل وقت اعند من نئت منهم الرسالة فيهم يزعمون نأ
 سأل ملائكة فيهم يهود وتبعه السابودييه وشب وأمته
 كدنة ورامس وأمته ارمائنة ورون وأمته رويه
 وباشد وأمته شديدة وهولاء فرق ابرهمة من سور
 ايسة ومنهم مهدر وأمته المهادرية مع فرق وهولاء كثيرة
 يترسك في موضعها ومب التوبة فيهم يتوبون بسبوة اس
 بصر ومن شكر وس في العوحة وذلك احب في وعددهم
 نأ نأ لا تعبو من نبي فط ومن شملين من قور نأ في
 احب نأ كد في الإيس ومخنة بقوه من مشر حل
 والإيس نأ يا بكم نسل منكم قصوص عليكم رقي وأمة اس
 حاصد نأ في كل خلق من الطلائق نساء حتى في الحمار
 والثير والبرعيث وحتى بقوايه ومب من دابة في الأرض

١ Ms سورون corrigenda in F. 1 p. 8

١ Ms يسوع

١ Ms من ديان

ولا طائر يطير بجناحه إلا أمم أمثالكم وبقوله عز وجل وإن من
 أمة إلا خلا فيه نذير وكان يقول بالتناسخ وجلة القول في
 الأنبياء والسورة أنها كلها من مشكاة واحدة لا يجوز عليها أن
 يختلف في أصل الديانة والتوحيد ولا فيما يأتي به من الأحكام
 وإن اختلفت فروعه واتسخت شرائع بعضها بقول الله
 على شيء لكم من الدين وما وصي به نوحا والذي أوحينا
 ليس وما وصي به إرهم وموسى وعيسى أن يقيموا الدين
 ولا تتفرقوا فيه وقال تعالى واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا
 أن تجد من دون الرحمن آية يعبدون فما روى قوم من شيوخنا
 أصل الديانة والتوحيد مثل كسر النعم والإشراك بالله
 ، استحلال الصلح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا دعوة
 من قبل نبي أو رسول فهم كاذبون في دعواهم أو نبيهم
 ككذب متنبئ لأن هذا خلاف التوحيد وبحيرو العقول ما
 روي من شريعة يجوز أن يعبد الله بها وبضدّها فلم نجدّها
 في كتاب ولا فيما في سدى أهل الكتاب أمرناها على
 وجهها لأنه ممكن أن يكون ذلك شريعة نبي، فلم يبين

له شرائع جميع الأنبياء وأخبارهم ولا وقت على جميع سمعهم
والله أعلم .

قصة آدم عم ، قد مضت أخباره عم عند ذكر خلقه يقال له
آدم بن القزاح وكنيته أبو البشر وهو محمد وحده في الحديث
أنه كان نبياً رسلاً وكنهه الله فلا ونسب له الملائكة
وسكنه الجنة وحسنه يده ثم هبط إلى الأرض
فتناسل وأنجب فيه كثرة وولدو وعمرؤ الأرض سنة
إلى ولده سد مضي خمس مائة سنة من عمره وكان يكتمه
من السماء بلا واسطه ويرل عليه مع ذلك أوحى وأل
عليه إحدى وعشرين صحيفة فيها تحريم مينة وسد وحرم
الحريم وهو أول من علم الله الحفظ ما علم ثم يكس من
وارده أحد إلى زمن يدرس عم وورثت الصلاة عليه خمس
ركعة وفي بعض الروايات أنه لم يكن له شرفة غير الواحد
والله أعلم وكان من مهاجرة نظره إلى حسده وهو تجرى فيه
الروح وخلق زوجته من ضلعه وسجد الملائكة له وسكونه
الحقة وكلام الله له قبلاً وزعم وهب أن آدم كان أجمل

خلق الله وأمه كل أمرد وإنما نبتت الحية لولده وأمه عاش
ألف سنة وولى التوروية كان عمر آدم عم ألف سنة إلا سبعين
سنة والله أعلم.

قصة شيث بن آدم. رعم أهل الكتاب أن زوجة شيث العوض
والهبة وذلك أنه لما قتل قابيل هابيل عوض الله آدم من
هابيل شيث وانقرض نسل قابيل وجملة أسباب سائر ولد
آدم إلا شيث وكان وصى آدم وولى عهده وحليفته من بعده.

قصة إدريس النبي عم. يزعم أهل هذا العلم أنه اخنوخ بن
يارد بن مهلائيل بن فينر بن انوش بن شيث بن آدم وأمه
بركيا بنت الدرسميلا بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم
وإنما سقى إدريس لكثرة درسه وهو أول نبي أعطى الرسالة
بعد آدم وكان مستخلفا خلافة نوح لا خلافة رسالة وإدريس
أول من حط بالقلم بمد آدم وأول من خاط الثياب ولبسها

^١ Ms. وحملت.

^٢ Ms. يارد.

^٣ Ms. فيا.

^٤ Ms. انوش.

^٥ Ms. محويل; cf. Tabari, I, 167, 168.

وكل من قبله يبسون الخلود وكان ولد آدم حي ونباه^١ الله
 بعد وفاة آدم وأنزل عليه النجوم وأعطى واسمه عند اليونانيين
 هرمس وكان يصعد له من العمل في كل يوم مثل عمل نبي
 آدم كنهم فشكر الله ذلك له ورفع مكانه عليه وختلف
 الناس كيف رُفِعَ ، في كتاب أبي حنيفة بن ملاحكة كانوا
 يصافحون بني آدم في زمن نوح وسرويه في دحام
 وعملهم لطيب زمن وصلاح فهمه في ستاد ملك الشمس
 في زهره فأدركه الله فسمه ادريس بن سومه بن اسماء
 ليعبد الله فيها مع ملائكة رفقه الله في اسماء راسه
 ورؤى عن عبد الله بن الحسن أنه رأى ملك الشمس بن
 يعلمه الاسم الذي يُصعد به إلى اسماء فسمه فرق به إلى
 السماء الرامة وبعث الله ملك الموت فقبضه هناك ورؤى أنه
 رُفِعَ إلى السماء الدنيا كما رُفِعَ عيسى ورؤى عن ريد بن أرقم
 خلاف هذا كله أنه رُفِعَ إلى الجنة وفي حديث أنه أدب
 الموت وأورد النار قبل صحت الرواية فيها ونمت لأن هذ
 الخبر نطائر دخول آدم وزوجته الجنة ورفع عيسى قبل

^١ ربه Me

أَتَشْعَبُ رَفْعَ أَحْسَامِ بَنِي السَّمَاءِ فَأَعْظَمَ بِهِ هَذَا الْعَبْرَ الرَّائِدَ
 فِي أَعْوَى وَهَذِهِ الْأَرْضُ فِي ثِقَلِهَا وَكَشْفَتِهَا وَفِعْمَتِهَا فِي السَّمَاءِ كَمَا
 تَرَى وَالْإِنِّ يَتَلَقَّى بِهَذَا شَيْءٌ لَا أَمَكْنَ صَرْفَهُ إِلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّ
 كَثِيرًا مِنْ أَقْدَارِ الْمُسْلِمِينَ يَرَوْنَ الرُّفْعَ لِلْأَرْوَاحِ دُونَ الْأَشْجَارِ وَ
 يَكُونُ رَفْعُهَا عِنْدَ وَتَعْظُمُ الْمُرَّةُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَفْعَ الْمَاءِ
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ وَتَدِينُ أَرْوَاحُ الْعَالَمِ دَرَجَاتٍ وَقَدْ تَعَالَى فِي
 الشَّهَادَةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ . فَوَيْلٌ وَأَحْسَامُهُمْ فِي الْأَرْضِ حَيْفَ ٧٧
 وَرَوَى أَنَّ أَسَى صَعَمَ رَأَى إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَنُوحًا وَآدَمَ
 لَيْلَةَ الْمَرَاغِ وَهِيَ لَيْلَةُ غُرْحٍ بِهِ بَنِي السَّمَاءِ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ
 يَرْفَعُوا أَحْسَامَهُمْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ وَذَلِكَ تَمَكَّنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ هَوَاشِئَ السَّمَكِ كَانَتْ قَبْلَ دَرِيسٍ أَوْ فِي زَمَانِهِ أَنَّ
 الْفَرَسَ عَمَّ تَعَالَى أَوَّلَ مَنْ قَتَلَ السَّعْيَ الضَّارِيَةَ وَنَ
 يَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِهِ مَلَأْسًا وَمَفَارِشَ وَيَدُلُّ أَيْضًا أَنَّ طَهْمُورَ
 أَدَمَ كَانَ فِي زَمَانِهِ وَعَهْدِهِ وَأَنَّ كَالِ شَاشٍ عِنْدَهُ كِيَوْمِثَ لَدَى
 هُوَ عَرَسَةُ آدَمَ عِنْدَ كُنْزِهِمْ وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ
 الْكِتَابَ وَفَطَرَ النَّاسَ بِهِ كَمَا يَقُولُ أَهْلُ الْإِسْلَامِ أَنَّ أَدْرِيَسَ أَوَّلَ
 مَنْ حَطَّ بِالْقَلَمِ وَفِي زَمَانِهِ فَصَّةُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ،

قصة هاروت وماروت ، اختلفوا المسلمون^١ فيه اختلافاً كثيراً
 مروى بمض أهل الأحرار أن الله تعالى لما أراد أن يخلق آدم
 قال للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا اتحمل فيها
 من يفسد فيها وبفسك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
 فلما خلق آدم وتناطت دريته الفساد قالت الملائكة يا رب
 أهولاً الذين استخلفتهم في الأرض وأمرهم الله أن يهتروا
 من أفاضلهم ثلاثة يرفعهم إلى الأرض يحملوا الس على الحق
 فعملوا وقالوا حآتهم امرأة فافتنوا بها حتى شربوا الخمر
 وقتلوا النفس وسجدوا لغير الله سبحانه وعلموا المرأة الاسم
 الذي كانوا يصعدون به إلى السماء فصعدت حتى إذا كانت
 في السماء مُخْتِ كوكباً وهي هذه الزهرة قالوا وخير المكال
 من عذاب الدنيا والآخرة فاحتادوا عذاب الدنيا فيها معتقن
 بشعورهما في بئر عارض مائل بأنهم السحرة فيعلمون منها
 السحر وهل السطر لا يثبتون كثيراً من هذه القصة منها أمر
 الزهرة لأنها من الكوكب الخس أتى جملها الله قطاً وقواماً
 للعالم ومها ركوب الملائكة مثل هذه الفواحي مع ما وصفهم

^١ المسلمين .

الله به من طول العبادة وانتفاء الرقة ثم هم ليسوا بذوى
 أجسام شهوانية عوفية فيجوز عليهم مثل هذا وقد قال قوم
 أنهم أعطوا الشهوة وجعل لهم مذاكير ومنها تعليمهم الناس البحر
 وهم في العذب والأولى من تلك حالته طلب الشهوة
 والمنحصر ولا قوبة للذنب ما لم يثقلع فإن كان هاروت
 ومدروت ملكين كما يزعمون فبها أربا نسبنا للناس وحوه
 السحر ونجذراهم وبيل عاقبه لا غير وكان الحسن يقرأ وما أزل
 على الملكين بكسر اللام ويصال يحون ببابل وأما الزهرة فإن
 كان من أمرها شيء فأنها أفتت بها أناس بسدونها كما افتتوا
 بأشمس والقمر وكوكب الشعرى وقد رُوي عن الربيع بن
 أنس أنه قال في هذه القصة كانت امرأة حسبا في النساء
 كحسن الزهرة مع أنه يس في كتب الله شيء من هذا
 وتثل هذه الأحبار ينظرون الملحدين إلى فساد القلوب والله
 استعان وقد استقصيا هذه القصة في كتب المعنى والله
 ولي الإعانة وولي التدبير والتوفيق

قصة نوح النبي يُقال هو آدم الأخير واسمه سكين لأن الناس
 سكنوا إليه بعد آدم وأما سقي نوحا لكثرة نوحه على نفسه

وقومه وهو يوحى من ذلك من موشى من حوى وأنه فيوش
 بنت يراكيل من محول من فين من آدم قال وهب وكن
 رجلاً فخار دقيق الوجه صوبل الحقة عبط المصوص في ربه
 طول قال حوى ربه كـ ولد في حاد آدم وذلك لـ
 آدم لما ربه ربه ودق ربه ربه يا ربه في متى أهد وشمي
 ربه يا ربه حتى ربه ربه ولد محوى فيوش ربه ربه
 تفلن وادم حيدل ربه ربه لاهم ربه ربه ثم ربه ربه
 وكثير احاد وصيعوا وصاة لا ربه ونصبوا صور متوفى من
 انهم وخوهم يستعدون ربه ربه ربه ربه كانوا يتسلون بالصر
 ايجا ويتعرون ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 بمادة لله وحده واكتف من انظام فبث فيهم ربه ربه ربه
 خمسين عاماً فما من معه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه
 رجلاً واربعون امرأة واربعين من الأعشى أنه قال كانوا
 سعة يوحى وثلاثة بين وثلاث كـ ربه ربه ربه ربه ربه ربه ربه

١ فيوش

٢ يراكيل

٣ محول

٤ كامن

روى أنه كان نوح وحام وسام وياث وأزواجهم وبنو
 أناس فأمر الله عندما دعا على قومه بأنخذ السفينة فبنوها
 وسواها وحمل فيها من كل زوجين اثنين إلا امرأته وابنها
 ويقال بل كان الله واسمه يام ويعل كنعان وأمره أن يركب
 السفينة إذا فار النور ساجية لكومة ويقال بأرض الهند
 وكان ذلك علما لاخرق فعمل كما أمره الله عز وجل وأغرق
 الله الطامس في الأصحاء أن من غرق من أولاد مع
 أناسهم سذنتهم وابس كذلك وإنما هو بمنزلة الطير من
 السماء وسائر ما غرق فيه ذئب والكل بأحلامه وفال قوم
 قبض الله أرواح الحيوان والأطوال قبل إغراق وغرق لأنه
 انكسروا عقوبة لهم وقال آخرون أنعم أرحام ناسهم فلم
 يحمل مهن واحدة خمس عشرة سنة حتى لم تأت الفرق إلا على
 مستحق العذاب وقد استعظم أمر الطوفان وما ذكر من
 طول مدة عمر نوح وسائر مدة عمر المعقرين وطول ما يروون
 من قسامة آدم وفلمات عاد وغيرهم مما جاءت به الأخبار
 حتى أنكره قوم رأيا وصرفه قوة إلى تأويل منقول والمؤخذ

المُصدق بابتداع هذه الأجسام لا من شيء واضح ما يرد عليه
 من مثل هذا إذا كان من مُنخر صادق على حد الإمكان ولحوز
 ويزداد قوة بما يجد له من نظير أو تمثيل مع أن كتاب الله
 أصدق شاهد وأطباق الأمم تؤثق عصمة وليس عتبع وفع
 الطوفان في العقل ولا مكث الناس في النية ولا هلاك قرب
 وابتداء نشو ولا بمجيب امتداد الحياة ببعض الناس وإن كان
 خارجاً عن العادة والطبيع الممهود وقد قلت لمُتجمة أن
 الطوفان الذي وقع أيام نوح كان في القرون الأعظم وكانت
 الكوكب محتمة في دقيقة من الحوت وامدد متناسبة من سنة
 الألفي والقراني فأفروا بالطوفان وإن لم يدركوا السبب الموجب
 له من قبل العباد وحكى عن ارسطاطاليس وفلاطن أن
 الطوفان قد وقع دفعات كثيرة منها ما دام يوماً أو يومين أو
 أكثر وزعمت طائفة منهم أن الطوفان لم يعم الأرض كلها
 ولمرى ليس ذلك في كذبنا وإنما يروى أنه عم الأرض
 كذا صباحاً وحكم العاقل أن لا يبد^د هذا مثل نص الكتاب

^١ Ms. وكان.

^٢ Ms. الطوفان فان.

^٣ Ms. ajoute.

ومعروف الخبر في مخاطبة المخالف له وما حاجته إلى عقل
 الصحيح لرواية كراه الله مؤنتها وأزال عنه شغلها فإن كان
 الطوفان عم الأرض وعمرها والتقى ماء الأرض وماء السماء
 كما روى فممكن وغير مدع من قدرة الله عز وجل وإن علا
 بقعة من بقر وأند قومًا من الأقوام وكذلك والله أعلم آمنا
 بصدقها وصدق قول الله عز وجل فأرسلنا عليهم الطوفان
 والحراد وقمل وصدع ونجموهم ثم سم الأرض كلها وإن
 قس نائل كب يجوز في عقل هلاك قوم على ديب يسير
 كما أحار الممل من وجب هلاك كل مُفسد وفساد وقد رُوي
 عن ابن عباس رضى الله عنه قال ما أهلك الله قومًا على شرك ما
 لم يتطعموا بفول منه تعالى وما كان الله مهلك الثرى بظلم
 وأهلها مُصلحون وإذا حار أن يهلكهم من تأثير الكواكب فيهم
 ما يعرفهم على مذهب قوم هلاك حار أن يهلكهم تأثيرها فيهم على
 عمل يستحقون به الفرق والعقوبة وأما مدة عمر نوح فمختلف في

١ Ms. الطجاج.

٢ Correct. marginale; ms. صالحون.

٣ Correct. marg., ms. فيه.

يقول الله تعالى فبئس فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ومعلوم
 أنه عاش بعد الطوفان مدة فرعم وعب ن نوحاً ثم وهو
 ابن خمسين سنة وعاش بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة
 وروى ابن اسحق عن أهل التوراة أنهم يزعمون ن نوحاً ثم
 وهو ابن أربع مائة سنة وستين سنة وعاش بعد الفرق سبعين
 سنة وكثير من القائلين بالطبائع أجازوا أن يكون في الأيام
 أساهة وأزمن الماضي أعمار الأس وشخصهم أطول وأعظم مما
 في زماننا هذا وزعموا أنه . . . الحكم لأعجب رجل كانت
 للأعمار أطول وانقضت ثم ثم . . . صار إلى المشتري انتقص
 ذلك لأنه ذووه وكذب لم . . . يرجع درجة درجة إلى
 زماننا هذا وهم يجيرون نقصان أعمار الأس عما هي عليه اليوم
 إذ صار الحكم على قومهم للقرن ثم صار الحور . . . اجع فصيح إلى
 أقصى غاية النقص واليقر وهذا . . . كل هكذا والله فاعله
 بهذه الأسباب التي جعلها الله مؤثرة فيه وهذا صار . . . يسكن إلى

وحسون Ms

١٠ أيام Ms

١٠ كذا في الأصل La marge

مثل هذا ساكن كان السكون إلى ما وردت به كتب الله
 عن وجب ورثته وشاهدت القرون والأمم انحدرت ثم مع ذلك
 غير متمنع أن يختص نوع من أنواع الجنس بشيء تباين فيه طبع
 حبه ويمنى الناس عن معرفة عنته كالحواض السعدودة المهددة
 التي خفيت عليها ولم توقف على أسرارها وليس قد قامت
 حكمة من فلاسفتهم في فسادتهم من العاقل حتى ناصق لحلم
 وده فكيف نحا عليه الماء ولم يحرقه على ما هو في حكمه و
 بس الأركان شبيهة متضادة ثم ما هي باقية على اختلافها
 وتعددتها وهل الباب غير لأختلاط الأربعة ١٧٨٠ وقد
 جمع هؤلاء آفته غير حائر في موجب جمع زيادة عمر ساعة
 وحده على ما به وعشرين سنة مدلي ذكرها وشهدنا وشهد
 من قلنا يقضى عنهم محلاف قولهم وإدا حار وجود الزيادة
 القليلة فيما يوجب الطبع لم لا جاز وجود الزيادة الكبيرة مع أن
 السامعين يستفنون عن مثل هذه الحجة بخبار الله وبحبار

١ كتاب Ms.

٢ متصصة Ms

٣ طبع Ms

رسوله ومعرفة بهم بقصور علمهم عن أسرار حكم الله في خلقه
ونقاد قدرته فيهم وكما قلنا في الأعمار وكذلك في الأقسام
والقنات والأهم وما يرى من فضل ذي طول على ذي قصر
يجوز لما الحكمة بأصول من كل طويل يتوخه حتى يبلغ به
المقدار الذي ورد به الخبر في آدم والصحيح أنه كان له
الحقوق وكم من نعمة دون فمه الرجل وقد رادت عليها
فهي سحوق والذي روى شيوخنا فيمكن أنه تفسر إراوى
ولأنه أعلم وإنما يدل على جواز هذا في هذا النوع في
الأشخاص والمصور كحوت وحبوب كم يربى في البحر وهو مع
من الجنس وقد زعم زعم أن سيرة نوح من الله وأنه في
قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً مثل آدم عليه السلام وأما ما روى
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها هلك قلنا أن تأويل جميع
ما في القرآن من قصة نوح وحيره على خلاف صهره مثل قوله
تعالى ففتح أبواب السماء ماءً منوراً وفجرنا الأرض عيونا والنفق
الماء على أمر قد قدر وحملناه على ذات ألواح وثقور وقوله

تعالى يا بني أركب معنا ولا تكن من الكافرين قال سآوى إلى
جل لي قوله وحال بينهما الموج فكان من المنفرقين وما أشبه
ذلك وإذا جاز لنا أن نتأول الفظة دينا حارثا أن نتأول
القصر والحبل والسلاح والكرع والمال والطعام دينا لأن في
هذه حاجة ظاهرة كما في الفظة مع أن هذه الطقة قل ما
يؤمنون بالكتاب ولكنه من دسيس الرادفة يتدعون بالدين
وينفسون في التيس والتدسمت سبب الناس يقول مناه لو
ان بهم لفسة لا تخير ما لأخذهم الطوفان ولا بد
أن صوفال كان آخداً لهم لأنهم كانوا لا يؤمنون وشبهه بقوله
يوتأخذهم لو يمر بفسة وهو يخرج من المذاب أن
يمر فلو واستأه الحمسين من الألف لأنه يفت على رأس
خمين من نمره ولا يعلم في لغة العرب صكاز حروف الشرط
ودهر فسه وحاً في الخبر أن يوحاً عم لم يدغ بقوله لا تذو
على الأرض من الكافرين دياراً الآية لا بد وحى الله إليه
أنه ن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وذلك نوارج الفرس

الحل M

يدغ M

أن الملك في زمن نوح كان جم شاذ أخو صهمورث أو طهمورث
 نفسه لمواقفة بعض أخباره والله أعلم وزعم وهب أن نوحاً
 خرج من السفينة يوم عاشوراء وبى قرية بفرزد وسأها
 ثمانين^٢ وقد احتج أصحاب هذا العلم بأشعار المتقدمين في هذه
 القصص فمنها قول أُمّية بن أبي الصلت [طويل]

إلى أن يموت نوحاً رحمه الله وما كان تحت الأرض سجين واد
 Ms 78 ٧٠. كرحمة نوح يوم حلّ سفينة

لثبته صكوا جميعاً ثمانيا
 صفت نوحاً لله نوحاً رحمه الله وما كان نوحاً في الأرض سجين
 فهذا ينوي مذهب من زعم أنهم كانوا ثمانية أنفس وقوله
 أيضاً [خفيف]

منع ذي الخيل من سيرة نوح يوم مات نوح من أحرها
 ما نوحه وحاش نوحاً طم فوق الحيا حتى علاها

١. مقروء Ms

٢. ثمانين Ms

٣. سبعة Ms

قيل لعمه سر فادر دستش به على اهورا نيزه و سراه
 قين فاهط عقد تاهت بك لغتسك على راس بشهق مراه

وقوله أيضاً

[واقر]

درست خدمه نغد سم تدرل على بهاست لا هات
 [واتلمس هل ترى في الأرض مينا] به تيشي او اضطر
 محامات بعد ما دككت نقصير عليه شمع واطير كشاش
 فسد فرشو الآيات صعو ها طروق كما غند العجب
 د مانت سورثا شوها و قش فليس لها ستلاب
 محردى^١ له بالاحل الر وحا حر البس ليس لها كدب
 حملت سبيسة و اجحت عداة تدهم كوث القملات
 و فيها بس رؤته ميسال لديه لا عصا ولا النعب
 و دهم لا سوس هم غرة د صحر اسلام هم رصان
 شة اناس اوصوف تحرى رفاض مده بس له حرات
 على فرج حفر دى حبيبت صحن نهار رحره اهدان
 سائيه^٢ قبه يطلق كل شىء و حال نامة انديدى العراة

^١ Ms. en marge; محاردى

^٢ Ms. سه

قصة من كان بعده إلى زمن عاد، قرئت في ترجمة التوراة أنه
وُلِدَ نوح سام وحام وياث بعد خمس مائة سنة مضت من عمره
وأما المتخلف عنه المخالف لأمره فهو يام والناس من ولده الثلاثة
وسائر عمر من خطباء رصه كعب الأخبار لأبي إني آدم كان
أسل و... ليس لوحد منهم... المفضل فقد درج وأما
كل فقلت سله في ظروف... من بني نوح ونوح من بني
شث بن آدم مكي حاه خوب ومه اسودان وسكن يافث الشمال
ومه الشقر وسكن سام وسط لأص ومه العرب وقادس
وذكر ابن سحر في حكي عن أهل البصرة أنه نكح يامث بن
نوح أريسة بنت مراد بن المديسيل بن حوح بن
فليس بن آدم وولدت له سبعة أحاد ومرتة حور ومامح
وواين وحور ونوبل وهوشن ووزن وسكة بنت يافث منهم
أثرت ولعرد وحقالة ورجال وشان وياحوح وموح
سنة وثلاثون سنة ونكح حاه بن نوح حلت بنت يارث بن

في ٧٠

نوبل ٧١

وهوشن ٧١

وشان ٧١

الدرميل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم فولدت له
 ثلاثة نمر كوش وفوط^١ وككال فولد كوش الحشة والسند
 والهند وولد كنان السودان (أو أنوبة وفران والزنج وفعل وزعاوة
 ويرر وولد فوط^٢ القبط وفيهم سبعة عشر لساناً ونكح سام بن
 نوح صليب بنت شوايل بن محويل بن اخنوخ بن قين بن آدم
 فولدت خمسة نمر ارغشند^٣ وأشور ولاود وارم^٤ وعويلم وفيهم
 تسعة عشر لساناً من ولد لاود اجاس الفرس كلب وحرمان
 وطبرستان وطلم وجديس وعملاق واميم وأما عملاق فأبو
 الهلقة تفرقت منهم الحيرة والمائة الذين كانوا بأرض الشام
 يقال لهم الككتانيون ومنهم فراعصة مصر إلى فرعون يوسف
 وموسى عليهما السلام ومنهم ملوك فارس وخراسان وعظما
 المشرق ومنهم أمة كانوا بمان يسمون جاسم ومنهم بالحجاز بنو
 هب وبنو مطر وبنو الأزرق ومنهم بجند بديل وراجل وعقار

Ms. قوط; Tabari a. قوط, I. 17, p. 212

١ كوش

٢ سرد

٣ آدم

٤ حشم

ف نوا وكان زل عملاق بن لاود بن سام بن نوح اكثاف الحرم
ومصر والشام ويزل طسب وحديس حو الجلمة وم يلها ويزل ولد
دم بن سام بن نوح الاحف ف الى عالج ويدر بن واختر بن
الحجر واشته وال ابن سمح ولد بم بن سام بن نوح ثلاثة
بهر عوص وغانر وحويل فولد عوص عاد وعبيد وولد عائر
ثود وحاسم وصم وحديس فانه عاد وثمود وقد ذكر في
القرآن هلاكهم وانه حديس ~~فصيرت~~ وبرت وبرت وزيهم رحيل
مهم يبال له الأسود بن عامر كان ملكهم بدداك رحيل بن
طلم ية ال له عميق وكان بسد ناموس قبل روجه حتى
تروجت عميرة بن عامر و د عميق بن نصيبه ف صرح
أدها الأسود بن عامر وحرحت حاسرة وهي تقول اسرع
لاحد من حديس هكذا فعلت فيس وحيث صرح حديس

ورعهم فخرحو مع الأسود بن عامر ففكوا بضم فقتوهم
كناهم وملكهم لا دخلا واحدا افلت بخديمه دفيقة حتى لي

عوص Ms

عائر Ms

حاشم Ms

حاشم دونه Ms

ملك اليمن وهو ذو غناب من تبع الحميري فاستعده فوثقه
 ذو غناب من تبع حشاً إلى جدس بطلب بثأر طاه وكانت في
 جدس حاربة زرقاء بقا لها لينة وبها سميت حماة
 وكانت كاهنة تغير الراكب من مسيره يوم وثق له من مسيرة
 ثلاث فحاف اعيش ان نصرهم حماة فتغير قوم بهم ودمو
 الشجر وجعل كل رجل بين يديه شجرة يمشي خلفها يستتر بها
 عن البامة ووطرت البامة واثبت الشجر واثبت يان جدس
 سارت بكم الشجر او تنكمهم فلو او دك فالت ي
 رجلا في يده كتف^١ يكاب^٢ او من عصا^٣ وسدودهم
 فصبتهم لحبل فقتلتهم وانفسهم وقصى امر جدس وطاه
 وفيه يقول الأعشى

ابسيط

« ٢ » قات ري رجلا في كفه كتف^١

أو عصا^٣ جعل لومى^٢ له صد

فكذبوه^٣ قالت فصنجه^١ ذوال^٢ يثا^٣ رحي^٤ الشمر^٥ و...

١ « فوجد

٢ « كعب

٣ « يرحى

فَأَسْتَدَلُّوْا أَهْلَ خَوْرٍ مِنْ مَسَاكِهِمْ ، وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبَيْتِ فَأَنَاضُوا

فَالُوا وَسَارَ وَبَارِ بْنِ أُمَيْمٍ فَتَزَلَّ بِأَرْضِ وَبَارٍ يَمْلُ عَالِجٌ فَهَلَكُوا
وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَلَبَّاهُ بِرَعْمٍ أَنَّ بَنِي أُمَيْمٍ بَنِي لَأُوذَ بْنِ سَامِ بْنِ
نُوحٍ رَلُّوا وَبَارَ فَكَثَرُوا وَرَلُّوا وَعَصَوْا فَأَصَابَتْهُمْ مِنَ اللَّهِ نَقْمَةٌ
فَهَلَكُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ يُقَالُ لَهُمُ النَّسَاسُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ يَدُ
وَرَجُلٍ مِنْ شَقِّ وَاحِدٍ يَنْقَرُونَ نَقْرَ الطَّيْرِ وَبَارٍ بِلَادٌ لَا يَطَاها
أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ لِمَا فِيهَا مِنْ حَسَنِ الْحَرِّ وَهِيَ أَكْثَرُ أَرْضِ اللَّهِ
نَخْلًا وَشَجَرًا فَمَا يَرْعَمُونَ وَحَكَى أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ فِي الْحَاةِ
مُكَاطٍ عَلَى بَيْرٍ لَهُ مِثْلُ الشَّاةِ وَهُوَ يَقُولُ [طويل]

وَمَنْ يُعْطَى مِثْلُ وَشِيءٍ نَكْرَةً مَحَامًا وَذَكَتْ قَدَمُهُ لِرَبِّهِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِبَيْرِهِ فَتَلَمَعَ بِهِ تَلَمَعُ الْبَرْقِ وَبِهِ يَقُولُ الْأَعَشَى مِنْ
بَنِي قَيْسٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ [منسرح]

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَدٍّ هَبَكَتْ حَبْرَةٌ وَبَارَ

وَحَالَ عَلَى حَدِيدٍ يَوْمَ^١ مِنْ أَدَهْرِ مَسْتَطَارٍ

Ms. ورطوا.

^١ Manque un demi pied

واهل حو انت عليهم فاعدت عيشهم ودوا
 وقبهم عات لديا طمنا دم نجهم حذر
 بادوا كما ناد اترهم عا على ثمة قدر

قالوا ان فارس والمرب والروم ينجيها وراريها من ولد سام بن
 نوح عبر ان فارس لم تحفظ^١ اناسها. لآء. نذكر من ملوكهم
 على اختلاف وانقطاع واتم العرب فابهم سرودنها إلى شيطان
 ابن عابر فولد قوط^٢ جرهم وجديل واقرسوا واتم جرهم فبرلو
 مكة وصاهروا اسمعيل بن ابراهيم عم^٣.

قصة عاد الأولى وهم عشر قنل. عاد بن عوص^٤ بن ارم بن سام
 ابن نوح وكانوا قدما قد اعطوا بسطة في خلق وقوة في السط
 والبش زلوا بهذا لرمل من عمان إلى حضرموت وهي اذذاك
 اخضت بلاد النة وتمرعها فلما سجد النة عنهم جميعا مذكور
 ورملا وعياصا وذلك أنهم نصبوا الأوثان يعبدونها فم. يذكر
 من اسمائها صمود، ضدا، دها، واحدوا مع عدة الأوثان في

١. كخط Ms.

٢. قرط Ms.

٣. عوص Ms.

ظلم الناس فصل قوتهم فيث الله عز وجل اليهم هوداً عم وهو
 من أوسطهم حباً وأفضلهم موصلاً وقال وهب كل هود رجلاً
 تاحراً، جمل أمحياً شبه خلق الله بآدم وهو هود بن عبد الله بن
 رباح بن حاور بن عاد بن عوص^١ بن ارم فدعاهم إلى الله تعالى
 وإلى عبادته وحده لا شريك له وإن يكفوا عن ظلم الناس وقد
 بين الله في القرآن تذكيره إياهم ومراجعة لهم له ما فيه
 كرامة فلما أبطوا عنه بالآيات والإجابة وعتوا على الله
 أمسك عنهم انقطر حتى أهداهم جذب ومثو وقدأ بن ارم
 يستقون فيهم^٢ أنمن^٣ من عاد وقيم بن هزال ودين
 ابن عثر^٤ ومرزد بن سعد وكل من يكتم يمينه وكان الناس
 إذذاك إذا نزل بهم بلائاً أو جهد فرعوا إلى الدعاء في الحرم
 فسار الوفد حتى زلوا على حالهم معاوية بن بكر وأقاموا عنده
 يشربون الخمر وينتقم المراتب وهما قيتان له ثم هيا مغوية
 ابن نكر شعراً ودنه إلى المراتبين لتغياه^٥ قومه^٦ [وافر]

لأما قيل ويحك فم عيسى من الله يصحب الله ما

١ عوض Ms.

٢ عند Ms.

٣ يمينه Ms.

فيسقى أرض عاد^١ بن عاد^٢ قد امسوا ميسور الكلام
وقد كانت ساؤلهم بحير فقد أمث ساؤلهم عيام
فبر أنوش يأتهم جهارا ولا يخشى لعادى سهام
وأنتم هاهنا فيما اشتبهتم بهاركم وينصم أنام

فلما عنتهم الحوادث تلاموا في تمكثهم وخرجوا يستسقون
فنشأت ثلاث سحب بيضاء وسوداء وحمراء ثم سودى من
السحاب يا قيل أنة سمك وقومك فحذر السود^٣ لأنها
أكثر ماء فودى اخترت رمادا رمذا^٤ لا يبقى من عاد أحد^٥
إلا بنو سودية وسو اللودية بنو أنيم من هلال وكانوا ربوا
مكة مع قومهم وهم عاد الأخرى في حذر ومثل هذا جازر
في زمن الأنبياء مع أنه ليس في القرآن منه شيء فبان صح
الخبر فعنى النداء من السحاب ما رؤى فيه من اثر المص لا غير
وساى الله اسحابة السوداء فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم
فقالوا هذا عارض ممطرنا كقول لله تعالى لهم أو نبههم بل هو

Ms. ما .

^٢ Ms. ورمدا، corrigé d'après Tabari. I, 238

^٣ Répété deux fois dans le ms

ما استحلهم به ربح فيها عذاب أليم ورجع الوفد إلى معاوية
 ابن بكر فأتاهم راكب مسيرة ثلاثة فأخبرهم بمصاب عاد
 قالوا وكان تحلف عنهم لقمان بن عاد ومرشد بن سعد ثم
 قدما بعد الوفد فقبل لهما أعطيتا ماكما فاختارا لأنفسكما إلا
 أنه لا سبيل إلى الحلد فقال مرشد أعطني يا رب برأ وصدقاً
 فأعطاه وقال لقمان أعطني يا رب عمراً فقبل له اختر لنفسك
 أيار صاب غير في جبل وغير لا يباله إلا القطر أو سبعة أنسر
 إذا مضى نسر خلوت إلى نسر فاختار النسر فحمل بأخذ منه
 الفرخ حتى إذا مات أخذ آخر فلم يسق إلا السابع فقال له
 ابن أخ له يا عم ما بقي من عمرك غير هذا فقال يا ابن أخي
 هذا اللبذ ولبد بسانهم الدهر وزعموا أن النسر تعيش خمس
 مائة سنة هكذا في الخبر وفي كتاب المعمرين من قصة لقمان
 وخبره شيء كثير ومن شهرة أمره في العرب كالأجماع على ذلك
 لكثرة ما يدكرونه في وصاياهم وخطبهم وأشعارهم فإن كان
 الخبر حقاً احتمل أن يكون التأويل أنه غنى ذلك فخطر
 بقلبه خاطر وقاله بذلك أو أرى في المنام أو رأى آية أو
 علامة دلته على ما خبر به عنه فعمل ذلك أكثر الراي

فأصاب فيه مُناه وهذا كثير مما يقع بالاتفاق والجد وغير
 بديع ان يُعمر انسا عمر مائة سنة ومن حكم للنسر بعم
 مقصود على مقدار لا يزيد ولا ينقص وفيه يقول الشاعر وهو
 أعشى من بنى قيس بن ثعلبة [طويل]

وأنت سدى هيت قبالا ككاه ديقان د حيت لقان في العمر
 ١٥ Bl ٧٥١ فقلت مُنيت الضلَّ يبعث في الشرى

بأذن عن ينفى رأسه ليلة القطر
 سمعت د تختار^١ سمة أنسر د ما حلا سر حلوت اي سر
 مقال سواد حين حال سأسه خلود وهل تنقئ اسفوس على د سر
 مقال د لقان إذ حل^٢ ريشه هنكت وأهنكت د عاد وما تدرى
 وأصح يشل اسرح اطول ريشه قصار^٣ القدامى بعد مطرد حشر

وفيه يقول ايضا [منسرح]

ألم تروا ارمنا وعادنا أودى بها الليل والنهار
 بادوا كما باد أولوهم غدا على إثرهم قدار
 لحننه من الى دراح يسمها الالهة^٤ الكدار

^١ Ms. يختار

^٢ Ms. ربح

^٣ Ms. ادخل

^٤ Ms. الاله

بِزَيْنَةَ بْنِ قَيْلَا وَإِنَّ لِقَمَانَ حَيْثُ سَادُوا
لَمْ يَدْعُوا بِدَعْوَى عَرَبِيٍّ فَفَتِنِيَتْ بِمَعْنَاهُمْ نَزَادًا

وفى كتاب أبي حذيفة أن هودًا عمّ عاش أربع مائة وأربعين
سنة وزعم وهب أن عادًا لما أهككت جحشًا هو بككة حتى مات
وروى ابن اسحق عن عليّ عمّ أن قبر هود بحضرموت تحت
صكيب حجر عند رأسه شجرة تنقر أمّ سدر وبها سامٌ وسمتُ
غير واحد من السباحين يُخبرون بموضع قبره وكان هلاك عاد
وثمود بذلك بأرض حِمْيَر وفُرح وهي وادي القرى وبين هود
وثمود مائة سنة.

قصة عاد الأخرى . ذكر ابن اسحق عن أثر عاد الأولى وعاد
الأخرى ولم يحك كلامهم وإنما ذكر حرة كانت بينهم ثم
اصطلمحوا قال وكان من حديثهم أن سالم بن هذيمة من بني
هذيمة بن نعيم سب لقمان بن عاد أحد بني عمرو بن لقيم وهاج
النسب بينهم ثم حكموا بينهما ذرمًا الطسقي فأصبح بينهم وقال
الحسن عاد الأولى قوم هود وعاد الأخرى قوم لقمان الحبار

وحكى عن عاد الأولى أنهم لما هاجت الريح قام نفر منهم
فأدخلوا عيائهم شعثاً من شهاب الجبل ثم اصطقوا على باب
الشعب ليردوا عنهم الريح فلما ألححت عليهم حفروا الأرضاً
بيوفهم وغاصوا فيها إلى أنصافهم وكان للقوم قامات واحسام
لقول الله تعالى ألم تر كيف فعل ربك نادى بهم ذات المهاد
التي لم يخلق مثلاً في الملاد يقار أنه كان يبلغ طول أحدهم
اثنتي عشرة درعاً وى كساب أبى حذيفة ستين ذراعاً والله أعلم
فحملت الريح ثقتهم وتحققهم لقول الله تعالى نزع أناس كأنهم
أعجاز فمخل منقعر.

قصة ثمود وهم ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح قال ابن اسحق
قوله هككت عاد عمرت ثمود بعدها وكثروا وراوا واشتروا ومنازلهم
بين المدينة والشام ومحتوا لبيوت في الصحور لطول أعمارهم
ثم عتوا على الله وعبدوا غيره وتغالموا وتطلوا ^١ فبعث
الله إليهم صالحاً وهو من أوسطهم نسب وأفضلهم موضعاً ورعاً
وهو بن صالح بن عبيد بن عامر بن سام بن نوح وكان رجلاً
أحر إلى البياض قال فخرجوا إلى عيد لهم ومعهم صبح فقال له

عظيم ثمود جندع بن عمرو ان أخرحت لنا من هذه الصخرة
مخرجة جوفاء ونراء عشاء والمخرجة ما شاكلت النحت
أما بك وأتيناك فطروا إلى الهضبة تحض الناقة تحض
السوح بولدها ثم انتفضت فانصدت عن ناقة كما سألوا
بين حنيتها ما لا يلمه إلا الله فأمن به جندع ومن كان معه
قال فكش الناقة زعى ما شاء الله من الشجر ويشرب
اللب ثم يمتح لها فيجتسون ما شاء له من لبن وكان مرأتان
من أشراف ثمود ذوات أموال من المواشى يذل لإحداهما عزيزة
نت عم وللأخرى صدوف بنت الحيا أضرت بها شرب الناقة
مئة فاحتشاني عقر ناقة فدعت صدوف مصدع بن هرج
لعقر الناقة وعرضت بمها عليه ودعت عزيزة فدر بن ماسم
وكان لها مات وثمان في الحسن والجمال فقلت أروحك
في شاتي شبا إن انت عقرت مائة فاصلق قدار ومصدع

Ms مخرجه

Ms جوف

Ms لمخرجه

Ms تحض ناقة

Ms انتفضت

واستغفوا نسمة نفر كما قال الله تعالى وكان في أمديه نسمة
 دھط يفسدون في الأرض ولا يصلحون قال فرصدوا الناقة
 حين صدرت إلى الماء وقد كثر لها قدار سهم فانتصم
 عصاة ساقها ثم كشف قدار عرقوبها فخرت ورعت رعاة
 واحدة تحذر سقيها ثم تحروها وعصوه وأطلق سقيها حتى أتى
 حلالا من لاديه ففرغ من آمن من أقوم صالح إليه وقد
 كل حذرهم غر الناقة ووعدهم مدب أبهم منوها سور
 فقال لهم ادركوا لسف قال الله ذركنه اسقف قلل لعدا
 يوحز عكم فرموا كل مرام وتشمح به يصحرو ودعت بهم
 ثلاث دعوت فاحتر صاع دلت قتل بشر بالعداب و
 ومنى هو قال تكمو في داركم ثلاثة أنه دلت وعد غير
 كدوب ف أصبحوا عداه يوم المؤنس وحوهم مصفرة وأصبحوا
 يوم المروبة وحوهم محمرة وأصبحوا يوم شيار وجوهم مسودة
 ثم صبحهم المدب عدة يوم اول وهو صيحة وريح وهدة
 أهلكتهم ولهم في قصة عاد وثمود وطسم وحدث أسعد كثيرة

Ms. و صم .

Ms. تحذر سقيها .

Ms. عرقوت .

Ms. تساعت .

لأن هولا. كانوا غزاة عادية وقد ذكرت تلك الأسماء في
قصصهم فنما قول بعضهم

[وافر]

وقات أم عم يا قدار عور غود شد ولا توب
ولا تعن في الغف عيب وكان أوك يكره أن يعبا
إن أنت عقرت وأرحت مم ملاذ غود أنكحك^١ أذناها
فاهوى^٢ سيمه فمحر طعنا وفر للشعب يطلع الشهاب
وحت مد ما حوت ضوبنا تحذر^٣ سقها كيلا يضابا
فأنته عواة سي عدي واندوا مضدما وأخاه ذاب
M^٢ يرميه شقى سي غيد بينهم لم يُرَيْثَةُ لُضابا
ومادى صاع يا رب رل آل غود [منك] عدا عذابا
فكالت صينة تركت غودا دياوهم لثالثة خرابا

وقال أمية بن أبي الصلت

[خفيف]

كشمود التي تعشكت الدييس غتيا وأم سقب عغيرا

M^١ أنكحك

M^٢ فاهوى، la leçon فاهوى est indiquée en marge

M^٣ حوت

M^٤ تحذر

ساقه ليليه تسوخ في الأثر من ويستب حول ماء مديرا
 وأنها خير كأخي السهم مص فقال كوسى عقيرا
 وأنت لفرقوت واساق من ومضى في صميمه مكسورا
 فرأى الثقب أنه فارقت بعد ليل حية وطورا
 فسأل حخرة فقام عليها ضعة في لسا، تعاور لثعورا
 دغا روعة فكادت عيهم روعة اسف ذمروا تدميرا
 فأصيرا إلا سديرة فات من جواردهم وكانت جرورا
 سعة أرسث ثعد عيهم هل قرح نان قد مسرا شعورا
 بقوم بعد الحديث ماتت ونهى دب وروى حمرا

وفي كتاب أبي حذيفة أن صالحا عاش ثمانمائة سنة إلا عشرين
 عاما وزعم وهب أن ثمود لما هلكت أكرم صالح بن موسى قومه
 وأتوا مكة وأقاموا بها إلى أن ماتوا وأصيب في كتاب تاريخ
 ملوك اليمن أن الله بعث هودا إلى عاد وصالحا إلى ثمود في زمن
 حم شاذ الملك بأرض بابل والله أعلم .

* Ms. فاس

* Ms. دسا

* Ms. فدعا

* Ms. دى دت

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة سأل سائل كيف يجوز أن
يصطنع ثمة من الأمم في عقر ذقة أبيض عقر جنسها ونى
عدل ورحمة في الاقتصاص من ناس الهبة أم كيف يجوز توهم
خروج ناقة من صحرة على الصفة التي هموا به ونى ذقة
سند... حلين حتى صفا عم أو تشرب ماء عين وشقى ثمة
فأنكر ذلك كله وباه ثم أحد في تناول شرعهم أنه
مخجل أن يكون خروج ناقة من الصحرة حجة دامة وسلطانا
فأهرا من مص امصا ادع له عمو واستدلوا بأن يكون
شربها ماء لمن إنطال ملك الحجة حجة من حلفهم وعناؤها
عدهم بالوصح والنوة وان يكون غفرهم بها معدنهم تلك
حجة وامتنعهم عن قولها وكذلك قالوا في عصي موسى
والله في عصي اسخرة وذكر في سمعت مصهم وهو يسأل عن
ناقة صالح كيف خرجت من هضة فقال يشبه أن يكون
حانها تحت الصحرة ثم خرجها وسمعت غيره يزعم أن اسم الناقة
... كناية عن رجل وامرأة وهذه رجلك الله مذهب
المفكرين منكرات الأنبياء ووجوب النوة ومجيئهم

عليها Ms.

يشرب Ms.

بآيات الخارجة عن الحس وإباده وفارقاً بينهم وبين المتنبئين
 المتقولين ' المخترعين المشككين ' التي تُبهر عندها العقول ويختير
 في كيفيتها انقوس صكدا حيرتها في اسداع أحشاء هذا العالم
 بكثرتها وأجرائها لا من غير سابق ولدلك فتننا أن نصل
 التوحيد بوجوب إثبات النبوة ولا يلزم مسألة بحجاب النبوة من لم
 يقر بوجوده . ارى سابقاً لخلقها فاداً صحيح وجود هذا العالم
 مُتخذاً بالدلائل الدهرية ولم ندر كيف حاز وجودها وكذلك
 يسمى أن يرد إليه محجرات الأنبياء لأنها كلها منه وقد مضى
 لك هذا في غير موضع من كتاب فليكن ذلك من بابك
 والله استوفيق ثم بآ نقول لو كان الأمر كما وصف فآية
 فائده حينئذ في ذكر الدقة وعقرها وأنى تعجب بما هو خارج
 في احدث معروف مشرف عد الجميع ونى فرق بين الصادق
 والكاذب والقادر والعاجز ولعمري ليس في القرآن خروج
 النفاق من الصخرة ولا أنها تسقى أمة ولا أن الحج تصدم
 جنبها لانتفاخ بطنها ونحن لا نجاوز في هذا وأشباهه من
 الكتاب وظاهر صحيح السنة من غير إنكار شيء مما يقع

تحت القدرة وبشبه أن يكون صالح عم أشار إلى ناقة من
 الإبل أمر الله فجعلها علامة بينهم لطاعة المطيع ومعصية الماخذ
 واستختمهم بوردها وشرها ولو أشار إلى بقرة أو حجارة أو طير
 وهو مثلاً لكان كذلك كما امتحن آدم بالشجرة منحنا بالكمبة
 وأنواع المرائض وقد كانت الملوك يعطون مثل هذا في الرمن
 الأول اعتباراً لطاعة النور وتخوفاً للرعية كما حكى عن النعمان
 ابن المنذر أنه كان أرسل كشتاً في السوت والأنواق وعلقى
 مذبة في عنقه وسماه كشت الملوك يملو بذلك طاعة الناس
 هل يجترئ عليه أحد بالغيث وإنما كانت الناقة لصالح ونسبت
 إلى الله عز وجل لهي الآية عن عقربها وأما قولهم كيف حار
 أهلاك قوم وإفناء أمة زمنة فإيهم أهلكوا بكفرهم وتكذيبهم
 وتعلمهم فيما بينهم وكانت الناقة حداً حاراً عن هذه المصا
 ونسباً أشكروا حرمة الله كلاً م كان محجوراً بها ونسباً
 إنكارهم أن يكون ناقة تسقى أمة فبئس الأمة من بين الأمة
 إلى ما بلغ ونكرهم مصادمة حافتي الفتح جانيئها فكم عهدا
 من شئ يصيب عن مسلك شئ عن مسلك ناقة وأما

تعجبهم من هلاكهم فهلك الطحوان فانواع الآفات والبلايا
الطبيعية والسموية من طغيان ماء أو نار أو ريح أو غير ذلك
مدين مشهور لا ينكره أحد ولا ينكسه الإنكار وقد يجوز بل
يمكن أن يكون عذاب عاد وثمود وقوم نوط وسائر القليلين من
الأمم نجح عليهم آياتا وشهورا وغواما ودام أوقافا كثيرة وقد
يجوز أن يكون خرقا واجتياحا فادا جاز جميع ما ذكرنا فلا معنى
لسرعة الرد والتكذيب والله المستعان هذا ما وجدنا من
القصص والأخبار بعد نوح إلى زمن ابراهيم عليهما السلام وقد
روى في بعض التواريخ أنه كان بين نوح و ابراهيم ألفا سنة
ومائتا سنة وأربعون سنة وروينا في بعضها ^{١٠٠} أنه كان من
الطوفان إلى مولد ابراهيم عم ألف سنة وتسع مائة سنة
وسبعون سنة وروى أنه كان بينهما عشرة قرون وثمان
عرون أن الملك كان في زمن ابراهيم غرود الحمار صاحب الصرح
يبابل والله أعلم .

قصه ابراهيم عم نوح في الأخبار أنه ملك الأرض كلها اربعة
نفر مؤمنان وكافران وسيملك من هذه الأمة خامس فأولهم

نمرود بن كنعان بن كوش بن حام بن نوح ويقال نمرود بن
 كوش بن سيجارب بن كنعان بن سام بن نوح والله اعلم والثاني
 ازدهاق ذو الحيتين والأفواه الثلاثة والأعين الست والغرب
 نسيه الضحك هو نمرود بعينه وإنما سُمي ضحّاكاً لأنه ضحك
 كما سقط من بطن أمه فطرحته أمه بفقرٍ وفُجس له نمرّة
 رُضعه لها أريد به وقيل بل حُرّ نُدّي أمه فاسترصعته بلبن نمرّة
 فسُمي نمرود لذلك وقيل بل الثاني نحت نصر وأهل اليمن
 يرمعون أن الثاني ننع بن ملكيكرب فسأما المؤمنين فأحدهما
 سليمان بن داود عليها السّلم والفرس يرمعون أنه حم شاذ والآحر
 ذو القرنين وقد احتموا في ذي القرنين أهو الاسكندر الرومي
 أم غيره وفيهم يقول الشاعر

[كامل]

ملكوا العرب وشارق كلّها وتوثقوا لم يذكروا أمر النُدّي

واعلم أن لو تكثفنا هذه الأخبار والأفصيص كلّها على
 وجهها وأنشأنا على كتبها لاحتجنا إلى أن نرد الروايات كلّها
 الحقّ منها والباطل والمحال والمجاز ثم لم يحصل الناظر فيها على

غير ما كان ممكناً من غير ذلك وإنا المراد في ذكر ما يجوز
ويمكن ويتوهم مما اختلف فيه الناس وخالفه المخدرون وخفى ما
فيه عن طلاب الحق ومُتمسكي الهداية فيما كان منها في كتاب
الله عز وجل طاهراً جلياً كفى به هادياً ومعبداً وما كان في
الصحاح من الأخبار فتزل مرة اكتاب في الإيمان والتصديق
وما كان غير ذلك من آية مشكلة أو خبر مُشبه والقرض
في كشفه وحله مع أنا لا ندع الإيمان بحمل^١ منها لأن الكتاب
عليها ولها أسس وبها رسم والله الموفق السمين، ذكر أهل هذا
العام أنه إرهيم بن تارح بن ناحو^٢ بن ساروح بن ارعوب
فبع^٣ بن عابر بن شالح بن رثعند بن سام بن نوح وأنه
ما اطل وقت ظهوره أُخبرت منحة الكهنة نرود بأنّه
يولد مولود في هذه السنة يكون هلاك مُلكك على يديه وهذا
يمكن لأنه روى أن علم النجوم كان حقاً إلى أن نسح وأيضاً
فإن علم^٤ مدي تفرّد الله به واستأثر به نفسه دون خلقه

١ حمل M.

٢ قالخ Ms.

٣ ناحور M.

٤ عابر Ms.

٥ ساروح M.

لا يتأوله ' هذا الباب ويمكن أن يكون أدركوه في بعض كتب
 الله كما ذكر للنبي عم مشهورا في الكتب قبله فأمر الملك بقتل
 كل مولود ذكر يحافه أن يقع تصديق ما قد ذكر وحملت
 ابنة أم إرميم ويقل إبيونا فكنت حملها إلى أن دنا حملها فوضعتها
 وأخفته في سرب^١ وحملت بأية مخفية ترسه وتتمهده إلى أن
 فطمته وبع ملغ المراهق خمسة عشر سنة واحتتمت لحية وكان من
 حسن بيانه^٢ وسرعة شابه يستغاب^٣ مولده وقت دبح الولدان فزى
 ومشى [١٨١٣] في لباس وطالع أحوالهم ومداهبهم وما تورعهم
 لحل به من عاداتهم فسيهم من عكف على شجر ومنهم من
 عكف على شجر فمكر في مستحق إمادة منه لقوله تعالى
 وقد اتينا إرميم رثده من قبل^٤ وكتابه عالين قدسبه
 افكرة والاجتهاد على صانه ومُدبره فصرف الرعة به وأخص
 المأادة له بقول الله تعالى وكذلك نرى إرميم مكوت
 السموات والأرض ويكون من الموقنين ثم احتال في عريف

لا مأوه Ms

سرب Ms

مائه Ms

كذا في الأصل : en marge : سماب Ms

انقوم سوء احتياهم وقبح اختارهم وخصاً استفادهم . اظف
 الوجوه واحسن الحيل بقول الله تعالى فمن حن عليه ليل رنى
 كوكب قال هذا رنى مجدعا مذكراً هم اى ر كال هذا اصنم
 او هذا الشخص لكم رن هذا الكوكب فى غدو مكابه وشمع
 نوره وحسن منظره ويئده من آفت الارض رنى وهو اولى
 بالمادة من غيره على هذه الشرطة وممرى ب عابدى الاجرام
 العلوية أعذر من عابدى الاجرام السنية فى ليس فوق
 لثقوم انه احسن اختار منهم ونعد مرفه وعنه يقول الله
 تعالى فاما فلان ولا لا يحب الاولين انه علم ان الطلوع
 والافول عرصار حادثان ولا يستحق مده حدث لارض
 لانه الماجر المتقوص المقرب ما لا يبقى ويدول ثم له رنى
 القمر بارعا فل هذا رنى فجعل ابراهيم ابراهيم النقص فى عقولهم
 وسنض فى مدههم عما احتنيه على جهة الخبر عن نفسه
 مجدعا مذكراً لما قرر عندهم الخفة لباغفة جاهرهم بالخلاف
 ونبه بالتوحيد فقال اى وجهت وجهى لى وطر السموات

خمه Ms

ونه Ms

والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ولهذا ما كان دين إبراهيم
 معقولا بطرية لا يحتاج في دراكه ومعرفته إلى سماع وحر حذ
 الله عليه أنبياءه ورسله وأمرهم بأشاعه وما من أهل دين إلا وهم
 يقولون بدين إبراهيم عم ويسمونه في دعائهم والواو وإن أنه
 آر كان تحت الأصنام ويبعب وسددها فجادله إبراهيم عم ك
 حكاة الله تعالى عنه في شتر بآيات لم تمد ما لا يسمع ولا
 يبصر ولا يفنى عنك شيء الآية ثم أظهر عيب آلهتهم وانفتح
 فيهم والوضع من شأنهم وكان ضم عبد وجمع يخرجون فاحتال
 إبراهيم عم في استخاف نخه يمينه فدنا ودود لغروب معهم نظر
 نظرية في النجوم ملى في علم النجوم وكان لقوم يسمون به
 وينرون عند دلانله فقال إنى سقم أى رنى سسقم وكأوا
 يتطليرون في كل ذى سقم وآفة فقال إنى مطعون فسولوا عنه
 مدبرين فراغ إلى آلهتهم فقال لا تأنككون ما لكم لا تنطقون
 يريد بكلامهم أن يظهر للدنة ولخدم عمرهم وسعنتهم فجهلهم
 حذاذا ألا كثيرا هم آلهتهم بالله يرحمون وذلك حيلة منه في

• دعاهم Ms.

• كان أذر Ms.

تعريفهم خطيهم عليه وجرارهم بأستهم صلالة رثهم فلما
 رجعوا فابوا من قبل هذ ساهنا به يرهيم قال بل معه
 كبيرهم هذ عضا ونا لا يند من هو دونه فابوهم
 ب كانوا يفتقون هو فله وهب راذ بكرهم نعمة الله معه
 وجرى به وبهيم ما جرى ب قال قكم وما تمدون
 من دور لاه افلا تقتلون قناو حرقوه وانصروا نكتكم ب
 صكنتم فاعين فابوهم ناز عظمة وقدعو ايرهم
 فيها فحما لله برذ وسلاما عليه وثمره ما هجرة من رص مائل
 إلى الشام فرارا بدينه [٢٥81 v] وكان مولده قريبة من سواد
 الكوفة قال له كونا رنا فخرج إلى حران ومعه ابن أخيه لوط
 ابن هارن بن آذر وابنته أخيه سارة بنت هارن وكات من
 أحسن نساء الدين عفا لاند وقيل أن سارة كانت أمة عمه
 بوهر بن ناحور وزعم وهب أنه من ايرهم يوم ألقى في
 الدر رهط منهم هارن وشعيب وسم وهجروا معه ثم خرجوا

Lacune produite par des trous de seignes

* Ms. رنا , leçon marginale , كوفان رنا

* Ms. ناحور .

من حرّان إلى أرض فلسطين ومرت بمجدود مصر وقرعوب يومئذ
صاروف بن صاروف أخو الصخرة وقيل أنه كان علامة تروود بن
كسان على مصر ويقال هو سن بن علون أخو الضحك فهم بن
نصيب، إرهيم امرأته ساء فتمود معه وقيل إنها حتى زاد
به أخوة الدسة وتثناه وقد قيل أنه من كنانة شت
اللوآق تمنعه الشفعة يوم القيامة وجاء في الحديث أن إرهيم
كذب ثلاث كذبات، منهن واحدة إلا وهو تاحل عن الإسلام
قوله لساره أنها أختي وقوله بن سقيم وقوله بل فله كبيرهم
هداية لواء وصق عنها مد ما أضره الله من الآيات اوحية له
تحلية مبيها واضطهاد ممد ولا وحاربة كانت عندهم من
سبي خنهم وقيل حديث خرك فتميت هاجر وفي الحديث أن
سبي صمم قتل اد فتتحت مصر واستوصوا بأهل حرّان فبار لهم
رحما ودمه زاد بالرحمة أمومه هاجر وبالدمّة أمومة مارية مدد
إرهيم عم بن أرض فلسطين فكسها وكثرت مشيه وبعه
وعلماه وبتع مربعة حبرون وفيها قبره وقبر اسحق ويعقوب

• مـ بارد

• مـ حبرون

وسارة ورفقا وليا واما هو لانه لم يعرب في الولد وقالت
 سارة لايهمم ابي اراك لا يولد لك فخذ هذه الحاريرة تقع
 عليها لما نصيب منها ولدا فحمت اسماعيل وعلقت به فلما
 وصفته سمع ابراهيم به وبانه هاجر وعارت سارة عيرة شديدة
 وشق عليها مشقة عظيمة فحمت ليقطع منها ثلاثة اشراها
 فأمرها ابراهيم عم أن تحفضها وتثقب ادينها في تحاة قمها
 فقالت وحملت سارة ماسحق بعد عشر سنين من مولد اسمعيل
 وكان ابراهيم حمل اسمعيل وأمه إلى موضع الكعبة وأثرها به
 وهو طفل فزارا بها من سارة بأمر الله تعالى ولما مات
 سارة نروح ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت
 به أربعة نفر وروح مرأه أخرى فولدت له سبعة نفر وكان
 حملة ولده ثمانية عشر رجلا وعاش فيما روى مائة وخمسا وسعين
 سنة ورعم وهب الله عاش مائتي سنة ومات فدفن في مربعة
 حبرون ١٤

ذكر اختلاف النسب في هذه القصة حقا في بعض الاخبار أن
 ابراهيم عم لما أحفنه أمه في السرب أمه جبريل فأمصه

استباسة والإمام فحمل شرب من إحداهما لبناً ومن الأخرى
عسلاً ورؤى عن نوف^١ البكالي أنه فُصت له ظبية ترضعه
بذابطات عليه أمه وفسر بعضهم قوله ثمانى وكذلك ترى
براهيم ملكوت السموات والأرض لله رفع فوق السموات حتى
نظر إلى ما فيها ولها وذكروا من صفة النار وعصم نياها
^{١٨٥} وجمع الحصب لها سنين ما الله به عليم قالوا وقد
كانت المرأة إذا حملت بذرت لن وصمته ذكرًا حملت مقداراً من
الخطب إلى ذلك الموضع وأنه لم يحمل شيئاً من الدواب ذلك
لخطب إلا النمل ونعم الله نسله وحرثه وإن الخطاف
كانت تساقى بذلك فترشه على الدرع حملها تبة أوفاً ما كان
والودعة كانت تنفخ النار وتصرمه وأمر الله هتلاً وأتهم
أوعدوا أباً حتى حترقت طير السماء ونفرت الوحوش والسياب
وأنابيس جآهم فعلمهم عمل الخنثى فووا وزموا بإبراهيم عم
في اندر فقال الله عز وجل يا نازكوني برّداً وسلاماً على إبراهيم
فبردت سراج صكتها على وجه الأرض حتى لم ينضج كرعاً
وقد ل بعضهم حتى بردت نار جهنم قالوا ولو لم يتبع الله قوله

كوفي ردّ وسلاماً انتقطت توصاله من الرد هذه نثار حاتم
 ليس في الكتاب منها ، لا قوله كوفي ردّ وسلاماً على ابراهيم
 وبنّ جمعها فمجرة ليه وسنة لشرفه واجهاصاً للكفر اندي
 يكر به وقد رعم معن من لم يخلص في الإسلام نيشه انهم
 م يطرحو ابراهيم في النار وبنّ هو به واحتج بانه ليس
 في الكتاب ذلك قال وبنّ معن قوله للنار كوفي ردّ وسلاماً
 انهم كانوا توامروا في حرافه ناك ثم بدا لهم خلافه فكان
 خلاف ما ردوا ابراهيم ردّ وسلاماً من النار والبلاء اسدى
 هموا ورعم غيره من شككاه ان ابراهيم بن سحرهم وأطلى
 معن الأدوية اني يبطل معها عمل سحر واحتل في النفوت
 بنعمه وسق قصه لبعض الهد وشبهه بها وقال بعضهم بل
 انار مثلاً لاجتماع كسهم عليه ومحدثهم بده وكوفي ردّ وسلاماً
 غرهم عن حجه واكسدهم عن معارضة كد قال في عصي
 موسى وسنة صالح وسار معجرت الأنبياء سم وقد مضى وجه
 اعواب هذه الأنبياء في غير موضع فلا فائدة في التكرار
 والله استعان وخلة القول كهيئة ابداء بحجة غير معنواه
 فمن قر بهذا لومه الإبرار بالبحر فاسباً ومن شكر لمجره

فهو لحدث العالم منكر وإن أظهر حلاقه واللام ويقال
 أنه أوقد له النار برفقه من أرض فارس وأن نثر الرماد
 باقي إلى اليوم ويقال بل كان ذلك بكوى رب وذكروا أن
 غرود هو الذي حاح برهبي في ربه وهو أول من لس التاح
 وبني الصرح يقال سبة آلاف درجة ويقال ثلاثة
 آلاف وشئ وحمل يرمي في السماء فيرجع نبيه إليه مختصاً
 وذلك عدد عمل التسور وطارت به في السماء فزلزل الله
 بقوعده فهدمها من أصلها وألوا وعاش في ملكه مائتي سنة
 وسبعين سنة وأهلكه الله بمغوصة دخلت في حشوه فحموا
 يضربون هامته بالخز حتى تنثر دماغه وفي رواية التوقدي
 أنه انت مموراً في ملكه سبعين سنة ويرعم بعض المتأولين
 أن بناء الصرح كان إرسداً منه للكوكب وطلباً لمعرفة سير
 النجوم ومطالعها والله أعلم.

قصة لوط بن هاران بن آزر وهو ابن أخى إبراهيم عمه وكان هاجر
 مع إبراهيم عمه إلى الشام فلما رل إبراهيم عمه رص وسدين

بسمه الله إلى أرض سدوم وكاروم وعمور وصوبيم أربع قرى
 من فلسطين على مسيرة يوم وليلة قالوا وأجدت الأرض
 وانحطت وكانت ^{٥٨٥} قرى لوط أحصب بلاد الله فانتابهم
 لعرباء ليصيبوا من ثمارهم وطعامهم وسوا تلك السنة الحبيشة
 ردع الناس عن تناول شيء من ثمارهم وطعامهم ثم مروا على
 دبت وأصروا وخرجوا مع ما كانوا فيه من الكبر بالله وانظلم
 مبادده والاعتدالة عليهم فبههم لوط عم وعرض عليهم ترويح
 است والاكتفاء بن عن اتيان المذكور لما فيه من نفوذ النفس
 وبمطاع سل وابو عليه وكفروا به وفي رواية سعيد عن
 فودة بن الحسن قال عشر حاصل عليها قوم لوط بها هلكوا
 كانوا يثوث الرجال ويلامون بالحلم ويضربون بالدفوف ويهجون
 بالخلايق ويخدعون بالأصابع ويبسوس الحمرة ويصدقون أيديهم
 ويصغرون بأفواههم ويشربون الخمر ويقصرون النحي ويطولون
 الشوارب وروى غيبة كانوا يضربون في النادى وينزو بعضهم في
 وجه بعض ويمضغون العلك ومع ذلك يقطعون الطريق ويمضغون

وعمررا Ms.

ولينتسبون Ms.

ايس وسهم زور لوط ولما سئله الملائكة الى ايهيم
 يشرويه باسمي اخرو سألوه ماوردون سبها لك قري لوط
 وذلك قوله من ولما جاءت رساء ايهيم بالشرى قالوا
 يا مهلكوا هل هدد لقريبه في آخر الآيات كلها في شأنهم
 وعصصهم وكانت مرة لوط سئل ايس على صبيعه ونحبرهم
 محيينهم ولما حانت لرسل لوط ذهت المحوز فخرهم وذلك
 قوله تعالى ومن ان حانت سلك لوط سى بهم وصق بهم
 درعا الى تمام القصة وحامه فومه فزعون به ومن قل كانوا
 يعلمون السيآت الى قوله فأتقوا الله ولا تخروا في ضيعي
 ايس منكم رجل رشيد قال فادة لا والله لو كان فيهم واحد
 رشيد لما عذبوا فربل الله هم الأرض وجعل عاليها سافلها
 وأمطر عليهم حجارة من سجيل منضود مومة عند رثك وأمر
 الله تعالى لوط فمضى بايهيم مع ابنتيه ربا وورعوا الى أن
 قبضه الله تعالى وفيه يقول ثمة بن أبي الصلت
 حبيب

ثم لوط اخ سئله ماوردون سبها لك قري لوط

راودوه عن صفة ثم عانو قد عدا في يقيم قُرف
 عرض الشيخ عبد دانه شب كط... ب ح... و...
 نصب يقوم عبد ذلك و... شيخ حطة...
 نفع يقوم مرمه و... حب الله سمها و...
 ارس الله عبد دانه عدا... حمل الأرض سمها أعلاها
 ورمها لمصاص ثم طير... دي حروي مرمه إد رمها

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة روى عن عبد الرحمن بن
 زيد بن أسلم أنه قال كان في كل قرية من قرى لوط مائة
 ألف رجل مقاتل وأنهم كانوا إذا ارتكوا من إساءة الفاحشة
 غرموه أربعة دراهم دار المثل في حكم سدوم فأبوا وإن
 ليس أناس في هيئة إلام فدعاهم إلى نفسه فصار ذلك عادة
 لهم في الغرب، وزعم الكلبي أن حمريل أناسهم فأدخل جناحه
 تحت الأرض فحمل القرية وحلق بها حتى سمع أهل سماء
 صوت الكلاب *كوك* والديكة ثم قذفها ورسل الله أوحده
 على شدادهم وماويهم وروى عن محمد بن كعب بن...

فعلوا منهم ذلك كانوا سعة نهر دسهم رجل يقال له غرود
والله أعلم.

قصة اسمعيل عليه السلام قالوا ولما شتدت غيرة سارة على
اسماعيل وأنه أمر الله ابراهيم أن يسير بها إلى الحرم وشاء أن
يمارة البيت على يده وأنه يبط لاسماعيل سميته صار بها
حتى أتوها موضع الكعبة اليوم ودعا لها فقال رب إني أسكنت
من درنتي بوادٍ غير ذي رزق عندك اسكهم الآلة ولا أشاء
أنه كل معي من مخدمي وبعائها وقبل رجلاً إلى الشام
قالوا ونحس اسمعيل يرحله الأرض فسبح لئلا من تحت منبه
وقيل بل ناه حبريل فركبه ركضة فار منه لئلا وحاً
ركب من جرهم إلى تين فزأوا بسد، داماً وشحر فصاوا
لهجر لمن هذا قالت لي والمقي من مدني فترلوا حول البيت
وهو يومئذ ريوه جرآاً ولهاجر عرش في موضع السخر فنشأ
اسماعيل ونسط حرهم وكانم بلسان المربية وأعطوه عتراً من ثمان
مئة وكان ذلك أصل ماله فلما بلغ تزوج منهم امرأة وكان

راك Ms

صل ذلك Ms

ابراهيم عم ياتيه كل سنة معتمراً ومجدداً باسميل العهد وولد
 لاسماعيل اثنا عشر رجلاً ثابت وقيدار واديل ومنشى ومسمع
 وماش وماء وآذر وصهباء وعلطور ونش وقيدما وأهم ابنة
 مصاض بن عمراو الجرهمي وجدهم من فحاص وفحطاب ابو اليمن
 كلها من ثابت وقيدر نشر الله الرب ولما مات هاجر دفنها
 اسميل في الحجر ثم لما مات اسميل دفنه بوه مع أمه في
 احجر فقبورهم فيه وكل عمر اسميل مائة وسماً وثلاثين سنة
 وهذا مكتوب في ترجمة نوزية .

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة جاء في بعض الأخبار أن
 ابراهيم عم لما وضع هاجر واسماعيل بموضع كعبة وكر راجعاً
 أقبلت عليه هاجر فقالت لي من تتركك وال إلى الله قالت
 حسنت الله فرجعت وولدت عبد ولدها حتى بعد ماآها
 وانقطع ذرها ورجعت إلى الصفا حتى تطر هل ترى عما و
 شخصاً فلم تر شيئاً فدمت رثها واستغفته ثم رثت حتى أتت
 المروة هطت مثل ذلك ثم سمعت أصوات الرع فحشيت على
 ولدها فأسرعت تشتد نحو اسميل فوجدته بفحص الماء بيده

عن عين قد انفجرت من تحت حدة وويل بل من تحت عقيقه
ورغم بعضهم أن جبريل أتاه فركض برحله الأرض ركضة وفيه
نقول صفة ست عبد المطلب
أرحس

نحى حمرا حبيح روم متيا بي في بحرم
دكضة حرم وبها يظلم

فحمله هاجر جسيما ورؤى لو لم يحطه كان عب معينا وفيه
يقول قوم
أرجر

وحملت تي هذا الضحك لو تركته كان ساعا

وقد أنكر هذا قوة رزعموا أن اسمعيل حمراها تمول ومخالفة
قالوا ويمكن أنه أسرع الماء إلى إحاطته لقرب غرده لأن
الودي عميقه من كس السيول وهذا من أيسر الأمور ونسبها
إلى كان اسمعيل حفرها أو خفرت من أجه أو كانت نمت نفسها
منجزة وكرامة كما كانت وليس شيء منه في الكتاب وإنما
الأخبار ١٠ ٨٦ ٧٥ وردت كما وردت والله أعلم.

يقول Ms

• Ms. حيا •

قصة اسحق عليه السلام قال الوقدي ولدت سارة اسحق بين
 ابراهيم والشام وهم الكنعانيون وكان بينه وبين اسمعيل ثلاثون
 سنة وفي كذب أبي حنيفة أن اسمعيل كان نكيرا من اسحق
 عشر سنين وارتوح اسحق ربه ^١ بوهر فودت له عيصو
 ومقوب توأمين ودعم اهل الكتاب أن عيصو سقى به لآله
 عصي في بطن أمه وذلك أنه خرج قبل يعقوب وخرج يعقوب
 على اثره آخذاً معه فدايت سنى يعقوب وهذا ما لا أعرف
 له ماوراء وأصلا للامم ^٢ أن يكون مثلاً وتشبيهاً وترجع عيصو
 بنت اسمعيل وكان رجلا أشقر فولدت له الروم ^٣

ذكر الديلم قال قوم هو اسمعيل واحتجوا بأن الله لما فرغ من
 قصة الديلم اسقى قصة اسحق فقال وبشرناه بالحق نبياً من
 الصالحين وروى المرزوق الشاعر قال سمعت أبا هريرة على
 منبر رسول الله صلعم يقول الديلم هو اسمعيل وقال آخرون
 بل هو اسحق وروى عن الحسن بن عبد المطلب وعبد الله بن

^١ ربه

^٢ عيصو

^٣ من الناس

معهود وأهل الكتاب لا يظنون أنه اسحق وزعم بعضهم أنه
 قَرَبَ اسحق مرةً ذبيحاً ومرةً اسمعيل والله أعلم واختلفوا أين
 قَرَبَ فأكثر العلماء على أنه كان بينا وأن إرهيم أرى في
 المنام بمكة وهو واسحق معاً بها إن قَرَبَ نَكَحَ إلى هذا
 قرأنا وذاك بعد ما بنى البيت ورؤى عن عَدَّ أنه قال
 كان ذلك بالبيت المقدس واختصوا في الدج الذي فدى به
 وقال كثير من الكس أنه فدى بكبش كان يعي في الحرة
 سمير خريقاً وكان الحسن يحلف بالله ما فدى إلا بكبش من
 الأزدى واختصوا في معنى الذي أرى في المنام ذلك لأجله
 فقال قوم لما بشر إرهيم بالولد على كبره نذر ليدبحه له
 قريباً فلما بلغ الفلام سعى أراه الله في يومه أوف بنذر
 وقال آخرون بل أمر في المنام ابتلاء من الله واختبراً ليُمام
 خلق حسن طاعته لربه وانقياده لأمره واستحقاقه شرف
 المرأة وعلو الرتبة وليقتدوا به في طيب الوسيلة وابتناء
 القربة والرغبة والله أعلم فأما القصة فكيف كان ذلك

Ms لاردو، corrigé d'après Ibn el-Athir, t. I, p. 80

* Ms نسخة

وكيف حاطبه فواصحه وكيف ثبت المديّة^١ عنه بطول وقد
ذكرها أمة في شعره [خفيف]

ولا يرهيم السوقي بالسد راجسا وحاميا لأحد
أننى سى سدرتك بأله محيطا وصدا بك حالى
فأجاب بسلام قال فيه كل شئ لله غير تحول
جعل لله حدة من نحس دارة رولامس لأردل
ميا يجمع إسرائيل عنه فكله رثه يصحش خلال
قال حده ومن سبك عنه أى ما قد فصحا غير قال
رثيا نكرة محوس من لاسر به فرجة كحل اعتقل

وعاش ابحى مائة وثمانين سنة كما روى والله أعلم
ونحكم

قصة بقوب^٢ قال أهل هذا العلم وأكثر ما يروونه
أهل الكتاب الأول ولعلم القديم فلا م نطق به كتاب أو صح

نسبة Ms

^١ En marge : كذا في الأصل.

^٢ Autre lecture notée en marge : جيدة.

الخبر فيه عن نيتنا محمد صلعم ان ابراهيم لم يمت حتى بعث الله
اسحق إلى أرض الشام ويعقوب إلى أرض كنعان واسماعيل إلى
جرهم ولوطاً إلى سدوم وكما برعم وهب يبنى أن يكون شعيب
مبعوثاً ايضاً إلى مدين والله اعلم قالوا وكانت لحال يعقوب
انتشار اسم الكبرى لينا واسم الصغرى راحيل ورعى لهم في
صداقها سبع سنين فلما كان ليلة الرفاف أدخل عليه لينا
فأصبح مفروراً مدلساً عليه فخدم خاله سبع سنين آخر حتى دفع
إليه راحيل وكان حينئذ يحوز الجمع بين الأختين فولدت له راحيل
يوسف وابن يامين وولدت له ليا سائر الأسباط والأسباط
اثنا عشر رجلاً رؤيل وشمعون ولاوى ويهود، وبسائر^١ ودان
ونفتالى وجاد^٢ واشترقفا وزبالون^٣ ويوسف وابن يامين وقد
يُعتبر عن هذه الأسماء بخلاف ما ذكرنا وعاش يعقوب مائة
وسبعين سنة^٤،

قصة يوسف بن يعقوب اعلم انه لا يوجد في كتاب قصة اجمع

^١ Ms. لحالة.

^٢ Ms. وتساخر.

^٣ Ms. وحاد.

^٤ Ms. ودبالون.

ونتم في موضع واحد من قصة يوسف ويُذكر أنها كذلك في
 التوراة وفي ذلك مقنعٌ وبلاغٌ غير أنا نسوق منها ما يُضاهي
 غرض كذبنا إن شاء الله ورؤيا عن ابن مسعود أنه قال
 أعطى يوسف وأمه شطر الحسن وكان أحبُّ ولد يعقوب إليه
 فرأى رؤيا التي قص الله في القرآن وتأويلها وقوعهم له سجدًا
 مصر فقال أبوه يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك الآية
 ونماط إخوة يوسف فخذ^{*} يعقوب به من بينهم وشققته عليه
 دونهم فاحتلوا ماكر به فقالوا ليوسف وأخوه أحبُّ إلى أبينا منا
 الآية اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضًا يخل لكم وجه أبيكم
 الآية قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف فقال هو ربيب
 أكبرهم وقال ابن جريج هو شمعون وليس يضرُّ الحمل بمن
 كان منهم مد أن علينا أنه أحدهم وأفرجهم إلى الرقة والرحمة
 وألقوه في عياسة الحب يلتقطه بعض السيارة قالوا يا أبانا
 ما لك لا تأمأ على يوسف أرسله معنا عداً يرفع ويلب قال
 اني ليحزنني ان تدهوا به وأخاف أن يأكله الذئب ويأ
 قال لأنه كل رأى كان دنا قد جاء فأخذ يوسف فأرسله

معهم يقول لله عز وجل فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يحملوه في
 غيبة أحب وأوحى إليهم أنشتهم أمرهم هذا وهم لا يشعرون
 هذا وحى الأمام والرؤيا لأنه لم يكن حينئذ بلع مبلغ الرجال
 فيزل عليه الوحي ويجوز أن يكون كنهه ملائكة بذلك وليس
 كل كلام ملائكة نبوة مصرخوه في سر وحاشا سيادة يقر
 صاحبها مالك بن النضر فأخرجوا يوسف من تحت ثوبه
 حوته فدعوه منهم يقال عشرين درهما فذلك لم يؤذن وحملوه
 إلى مصر وشتره ظهير بن رويح الغزير وكان على حراش مصر
 وأمرته زليخا وهي التي رويته عن نفسه وقذت قميصه لما
 استلث السب وهذه القصة لا تتم إلا بتفسير السورة على
 الولاة قال الله عز وجل ثم بدا لهم من ما رأوا
 الآيات ليسجننه حتى حين وذلك لما أرفج الدس فأمر
 زليخا وخبرها ومراودتها يوسف عن نفسه واحتالوا في حبه
 ليكون إلى ذلك عذر للمرأة عند الدس فبث في السجن بضع
 سنين إلى أن أرى الملك الرؤيا التي هالته وفسرها يوسف فدعاه
 وقتلده أموره ونصبه منصب الظفير وعمه الحدب حتى بلغ أرض
 كنعان لحما إخوة يوسف فدخلوا عليه فرمهم وهم له

منكروا فإرسلهم وردة إليهم أثمان ما جاءوا به وطالبهم بأخيه
 ابن يامين فذهبوا ورجعوا بأخيه فاحتال في حبسه عنده زماناً
 يأل دس الضواع في دخله ثم صرح لأخيه بالنسب وكان ما قص
 الله عز وجل في القرآن إلى أن جمع بينه وبين إخوته وأخوته
 وخرجوا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل
 قد جعلناك ربنا حقاً قلوباً ودخل يعقوب مصر وهم ثمانون إنساناً
 وخرج موسى بنى إسرائيل وهم ستانة ألف ونيف وطرح
 يوسف في الحب وهو ابن سبع سنين وحس وهو ابن خمسة
 عشر سنة وقام في السجن بضع سنين وكل غيبه عن أبيه
 أربعين سنة وعاش يعقوب بعد ما دخل مصر ثمانين سنة
 ثم مات هو وعيش في يوم واحد وسن واحد فحملها يوسف إلى
 حبرون فدفنها بها وعاش يوسف بعد موت يعقوب ثلاثاً
 وعشرين سنة وفي التوراة أن يوسف مات وهو ابن مائة
 وعشرون سنة وكل تروح زبجا فوئدت له اثنين افرام
 يوسف جد يوشع بن نون وكنان ولي عهد موسى من بعده
 ومنشأ بن يوسف أبا موسى صاحب الخضر كما يزعم أهل الكتاب

وكان بين دخول يعقوب مصر إلى وقت خروج موسى بهم أربع
مائة سنة ولما مات يوسف حُمل في صندوق من رحام ودُفن
في جوف النيل حيث يتفرق الماء رجاء أن تمرّ عليه فتصيب
الأرض بركة منه ثم استخرجه موسى عم لما خرج من مصر ١٠

ذكر احتلالهم في هذه القصة وزعم بعضهم أن نبي يعقوب لما
قالوا أكله الذئب كذبهم في دعواهم فذهبوا وأخذوا دنبا
وجاؤا به فقال له يعقوب بش ما صنعت إذا أكلت ولدي
فكأله الذئب وأنكر ذلك وللفحص في ذنب الأكل
ليوسف عجان في اسمه ولونه وكذبت في كب أصحاب
أنكف وقيل في قوله تعالى ولقد همّت به وهم بها لولا أن
رأى بها ربه أنه رأى يعقوب عاضاً على شفته وقيل بل
رأى حبريل يقول أيب بعن وأنت مكتوب عند الله عز وجل
من الأنبياء وروى محمد بن كعب القرظي قال رأى كتاباً
بالسريانية في صفحة الحائط ولا تقرؤا الزمان أنه كان فاحشة
ومقتاً وساء سبيلاً قال معصم خرجت شهوته من أنامله وكل
واحد من ولد ولد له عشرة أولاد إلا يوسف فأبوه ولد تسعة
لانتقاض الشهوة وقالوا في قوله عز وجل وشهد شاهد

من أهلها أنه كان صياً في المهد نطق ببراءة ساحته وفي
 قوله عز وجل وقطن أَيْدِيَهُ حَتَّى آتَى ولم يشعن أَوَافِي قوله
 عز وجل قَضَى الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ أَنَّهُ كَانَ تَحَالُماً عَلَيْهِ
 ولم يَكُونَا رَأْيَا شَيْئاً فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا التَّأْوِيلُ وفي قوله عز وجل
 نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ أَنَّهُ كَانَ يَنْقَرُهُ فَيَطُفُّ فَيَقُولُ إِنَّ
 هَذَا الصَّوَاعُ يُخْرِجُنِي أَنْتُمْ سَرَقْتُمْ أَحَا نَكُم مِّنْ أَبِيكُمْ فَبُغْتُمُوهُ
 وفي قوله عز وجل لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ
 أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ وفي قوله عز وجل
 إِذْهَبُوا بِقِصَصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ ابْنِ بِاتٍ بِصِيرًا أَنَّهُ
 كَانَ قَبِيصَ الْحَيَاةِ أُخْرِجَهُ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَكَسَاهُ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
 فُورَتَهُ يَعْقُوبَ وَعَلَقَهُ عَلَى يَوْسُفَ كَالْمَلَاذَةِ وفي قوله عز وجل
 هَلْ أَرَبُ الْأَرْضِ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَوْ يُنْهَى لِي أَنَّهُ كَانَ
 يَهُودِيًّا وَكَانَ إِذَا غَضِبَ قَامَتْ شَمْرَةٌ بَدَنُهُ يَقْطُرُ مِنْهَا إِدْمٌ وَإِذَا
 صَاحَ لَا تَسْمَعُ صَوْتَهُ حَامِلٌ إِلَّا وَضُمَّتْ وَلَا يَكُنْ غَضَبُهُ مَا لَمْ
 يَمْسَهُ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ يَعْقُوبُ فَغَضِبَ يَهُودِيًّا وَهُمْ بِالصَّيَاحِ فَأَمَرَ

• الصاع Ms.

• Correction marginale : من اولاد

يوسف انه مشا^١ أن يضع يده عليه ففعل وسكن غصبه فقال
 يهودا إن بهذا الوادى مع أشياء يحكونها والأصح ما طلق به
 الكتاب من غير رد ما حرج من العادة من معجزات الأنبياء
 عم قالوا ولما مات اظفر روج زليخا شات زليخا وكف صرعا
 وجداً بيوسف ومحنة له فدعا يوسف لها رد الله إياها شابها
 وبصرها ومكها فولدت له .

قصة أيوب عم زعم وهب أنه هو أيوب بن موسى بن دعويل
 وكان نوه من آمن بالله يوم خلق في النار وكان أيوب صهر
 يعقوب وكان تحت أمه ليعقوب سمى إياها وهي التي صرعا بالسمت
 وأم أيوب أم لوط وكانت له حوران ولبنية مدينت وممل
 عظيم ونعم وشاة وثلاثة عشر ولداً وألف عظام في زرعه
 وصرعه وخدمته فملاها الله بالبلاء وصرعه بالخر وهكت
 أمواله وماشيه ومات والده وكانت امرأته لينا تسمى عليه
 وتكتسب قوته فباعت حفلة من شعرها بطعام ونشته له
 فأنهم أيوب فحلف ليضربها مائة ضرب إن هو برأ من علته

Ms. ميث، comme dans les mss. de Tabari, l. p. 414. note a

^١ Ms. ولشنة

وقيل بن الشيطان أتاها فقال لها لو أن أيوب شرب شرية ماء
لا يذكر اسم الله عليها لموفى فأخبرت أيوب بذلك فحلف إلى
أن انقضت المدة أتاه جبريل فقال له اركض برجلك فركض
فندا ماء فاغتسل فيه وشرب فبرأ وعوضه الله من ولده الثلاثة
عشر ستة وعشرين^١ ولداً وذلك قوله تعالى ووهبنا له أهله
ومثلهم معهم رحمة منا وأمره أن يضرب امرأته بضغت فيه مائة
عود ليرقمه وأثنى عليه بحسن الصبر فلا يزال يُتلى^٢ ما قامت
الهدايا وروى جويسر عن الضحاك أنه أيوب بن موسى بن
الميصم هم يرأوا متمسكين بالحنيفية إلى أن اختلفوا فبعث الله
إليهم عيسى عم^٣

ذكر اختلافهم في هذه القصة زعم وهب وما أراه كما زعم أن
ابليس كان يصعد حتى يقف من السماء موقفاً فصد وقال يا
رب إنك قد أعطيت أيوب ما أعطيت ووسمت عليه وم
تنتبه ببلاد فينظر كيف صيره وتنتسكه قال فسلطه عليه فجاء
وهو في سجوده فسبح في وجهه فصار كذا وكذا وتناطح
جبابر بيته فقتلت أولاده وموت^٤ وانتفش الدود في

^١ وعشرون Ms

^٢ تتلى Ms

جده فحمل مختلف فيه سبع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام
وسبع ساعات وتأدى أهل القرية فطرحوه على كناسة ووارت
امراته عودته بالتراب فصبر في ذلك أحسن الصبر ولم يشك
نشة إلى أحد إلا إليه يقول اللّه عز وجل إنا وحدناه صابراً
نعم العبد إنّه أيوب وقال بعضهم أن رجلاً مطلوباً لطف إليه
واستغاث به وكان في الصلاة فلم يقطع صلاته حتى فاتته
ذلك وقُتل الرجل وعصّب فلم يرض اللّه ذلك منه وابتلاه
كداراً لما كان منه وقيل في بلية يعقوب أنّه ذبح شاة وشواها
وأصاب راحتها بمض الجيران فلم يطعمه فمؤقّب بنبيّة يوسف
ورغم بعضهم أن أيوب لما من اللّه عليه بالعافية أحيا له
ولده كلّهم ومواشيّه وعملاته وقد روينا عن سعيد بن جبير
أنّه قال من زعم أن اللّه أحيا له ولده كلّهم ومواشيّه
وعملاته فقد كذب قالوا واصل اللّه عليه نعمة وثودى أن
ابسط كسائك فأمطر اللّه عليهم جرّاداً من ذهب من لادن
المصر إلى أن توارت بالحجاب فحمل كلّ ما سقط من الكسآ
ناحية يمشوه ويضّمّه إليه فتودى ما هذا الخرص فقال

لا عَنَاءَ عَن رِكَاتِكَ وَمَن يَشَعْ مِنْ الْخَيْرِ هَكَذَا الرِّوَايَةُ
وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

قِصَّةُ شَعِيبَ عَمَّ زَعَمَ وَهَبُ ابْنُ شُعَيْبٍ وَبَلَمَّا كَانَ مِنْ وَلَدِ رَهْطٍ
وَاحِدٍ آمَنَّا بِإِبْرَاهِيمَ عَمَّ يَوْمَ خُلِقَ فِي النَّارِ وَهَاجَرَا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ
فَرَوَّجَهَا إِبْرَاهِيمُ بَنَاتِ لُوطَ مَعَهُ هَلَاكَ قَوْمُهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ
وَقِيلَ نُوَّ اسْرَائِيلَ فَمِنْ أَوْلَادِكَ الرَّهْطُ وَحَدَهُ وَاخَذَ شَعِيبُ ابْنَةَ
لُوطَ وَلَمْ يَكُنْ مَدِينٍ قَبِيلَةَ شَعِيبَ وَلَمَّا لَجَّاهُمُ الْعَذَابُ ذَهَبَ
شَعِيبُ بْنُ نُؤَيْبٍ بْنُ دَعْوَيْلَ بْنِ هَرَّاءَ بْنِ عَنَقَا بْنِ مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
وَمِنْ كَانَ آمَنَ مَعَهُ ثَمَكَةُ حَتَّى مَاتُوا وَفِي كَسَلِبِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ
أَنَّهُ هُوَ شَعِيبُ بْنُ نُؤَيْبٍ بْنُ دَعْوَيْلَ بْنِ هَرَّاءَ بْنِ عَنَقَا بْنِ
مَدْيَنَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَفِي التَّوْرَةِ اسْمُ شَعِيبَ مِيكَائِيلَ وَكَانَ فِيمَا
بَيْنَ يُوسُفَ وَمُوسَى وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ زَوْجُ ابْنَتِهِ مِنْ
مُوسَى عَمَّ وَقَالَ كَانَ أَعْرَجَ أَعْمَا هَذَا كَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ
إِنَّمَا لِنَرَاكَ فِيمَا ضَعِيفًا وَكَانَ أَهْلُ مَدْيَنَ فِي كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ
أَهْلُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَحْنُ فِي مَكَايِلِهِمْ وَمَوَارِنِهِمْ فَهَبَّاهُمْ شَعِيبُ عَنْ
ذَلِكَ وَحَادِلَهُمْ كَمَا يُسَمُّ فِي الْقُرْآنِ وَشَعِيبُ خَطِيبُ الْأَنْبِيَاءِ .

الحسن محاورته وتأنى مخاطبته قال ابن عباس رصه ما أهدك
 الله قوماً على معصية حتى كفروا بالله ورؤيت عن محمد بن كعب
 أن قوم شبيب عذبوا في قطع الدراهم والدنانير وكانت مدين
 متعجر القرباء ومضرب الأعراب^١ زيوف ثم يشربوها بالبخس
 قال الله عز وجل ولا تقعدوا بكل صراط تؤعدون وتصدون
 عن سبيل الله قال لضحك كانوا يشربون أموال الناس وكان
 لهم كاهن يرشد لهم صنيعهم يقال لأحدهما سُمير وللآخر
 عمران وفيهم يقول قائلهم كما روى والله أعلم [بشيء]

يا قوم إن شيباً غرسلاً فدعوا عكم سُمير وعمران بن ممداد
 في رى عينة يا قوم فد طلعت تدعون ضرب لأصم^٢ الودى

ورؤيت عن عكرمة أنه قال لث شبيب إلى مدين مرة فأخذتهم
 الصبيحة ومرة إلى أصحاب الأيكة^٣ ولم يكونوا من قبيله فأخذهم
 عذاب يوم الظلة وعند أهل الرواية^٤ أنهم أهل مدين ألحق عليهم

^١ Note marginale : كذا

^٢ Ms لاصنى

^٣ Ms له

^٤ Ms الملائكة

الوحي والحنى^١ فاستحووا إلى (Ms. ١80) غيصة لهم ثم رفعت لهم
سحرة فطنوا فيها ماء ونزلوا فتبدوا بظلة حتى بدا تيامنوا
طختهم ..

اختلاف الناس في هذه القصة زعم قوم أن الاحاذ وهو ز وحطى
وكين اسما ملوك مدين وهم من ولد محص بن جندل بن
مدين بن ابراهيم وفي هلاكهم يقول الشاعر [خلويل]

موتى بنى حطى وسمص في لى رهور سادت شيبة ولحجر

وروى أن خالقه بنت كلن وثته بعد موته [رمل]

كلون هـ زكى هلكه وسط الحلة

سيف القوم اثم الخلف تـ تحت منه

قصة موسى والخضر زعم وهب أن اسم الخضر بلال بن ملك بن
بالغ بن عار بن ارفخشذ بن سام بن نوح وكان أبوه ملكا وقال
قوم الخضر بن عاميل من ولد ابراهيم وفي كتاب أبي حذيفة أن
ارميا هو الخضر صاحب موسى وكان الله آخر نبوته إلى أن

^١ الحنى Ms.

^٢ تار Ms.

^٣ سامرا صحتهم Ms.

بشئ نبياً زمن ناشية الملك قبل أن يفرو بخت مصر بيت المقدس
وكثير من الناس يرمون أنه كان مع ذي القرنين وديراً له
وابن خالته ودوى عن ابن عباس ربه أن الحضر هو اليسع
وإنما سقى خضراً لأنه لما شرب من عين الجنة لم يدع قدمه
بالأرض إلا احضر ما حوله فهذا الاختلاف في الحضر قالوا
وهو لم يمت لأنه أعطى الخلد إلى الساعة الأولى موكل بالحداد
ويفتت المصطريين واختلفوا في موسى الذي طله ف قيل هو
موسى بن عمران وقال أهل التوراة أنه موسى بن مشا
ابن يوسف بن يعقوب وكان نبياً قبل موسى بن عمران كل قد
فمن الله خبرهما في القرآن اعبد عمر من فذل وإذ قال
موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقاً إلى
آخر القصة وقد ذكرتها بغيرها ودعاها في معنى .

قصة ذي القرنين قال الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين
قل سأتلو عليكم منه ذكراً فأنزل الله تعالى أنه بلغ مطلع

Ms. ١٠٠

* Ms. ajoute ici لتوراة وقال هو لتوراة, répété de la ligne précédente
par inadvertance du copiste.

Ms. ١٠٠

الشمس ومغربها وبني الدّ على ياجوج وماحوج واختلف
 الناس في اسمه وبلده وزمانه وسنته وديسه ونبوته قال
 الضحاك هو قيصر القياصرة وكان رجلاً صالحاً وملك مشارق
 الأرض ومغربها وزعم مقاتل أنّه كان نبياً يوحى إليه طواف
 في الأرض وقال ابن اسحق حدثني من يسوق الأحاديث عن
 الأعاجم أنّ ذا القرنين كان رجلاً من أهل مصر اسمه مرزبان
 ابن مدربة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح ورؤى عن
 خالد بن معدان الكلابي عن الهبي صمم أنّه قال دو القرنين
 ملك مسح الأرض من تحت بالأسباب قال وسمع عمر بن
 الخطاب ربه رجلاً يتأدى يا ذا القرنين فقال اللهم غفرّ أما
 رضيتم أن تسموا بالانبياء حتى نسميت بالملائكة ورعم وهب
 أنّ ذا القرنين ابن عجموز من عجموز الروم روي عن الضحاك أنّه
 كان بعد موت عمرو بن كنان وفي بعض التواريخ أنّه كان
 قبل مولد المسيح بثلاثمائة سنة وقال سفيان بن عيينة
 وعند الفرس وأصحاب التجم أنّه الاسكندر الذي أزال ملك

كذا في الأصل Ms. et note marginale .الاساب

• Ms. ajoute لها .

العجم وقتل دارا بن دارا وصال قوم إثماسي دا القرنين لأنه
 أتى عليه قرنان من الدهر وقيل كانت له دواب وقيل كانت
 صفحتا رأسه من نحس ورويا عن علي رصه ٢٥ ٨٨٩ أنه سئل
 عنه فقال عبد صالح تصيح الله وحما قومه فصريره على قرنيه
 فمات فاحياه الله ثم صريره على قرنيه الآخر فمات وقد قال
 النبي صلعم لعلي عم وأنت لدو قرنيها وقيل بل كان رأى في
 المنام كأنه يتناول قرني الشمس وقيل بل سقى به لبوء في
 طوافه مشرق الشمس ومغربها وأهل النجوم يرمعون أنه عاش
 أربعمائة وعشرين سنة وفي كتاب أبي حنيفة رواية عن الحسن
 أن دا القرنين وجد في الكئب أن رجلا من ولد سام بن نوح
 يشرب من عين البحر وهي من الحمة فيمضي الخلد إلى يوم
 القيمة فخرج في طلب تلك العين والخضر كان وزيره وابن
 خاتنه فهجم على تلك العين فشرب منها وتوضأ وأخبر دا القرنين
 بذلك فقال أنا طيبت وثنت نصت وقال ذاك الذي كان
 حمله على أن يضاف في الأرض وهذا الخبر يتووله قوم على
 معنى وجود حقيقته علم مطلوب حتى ويروون عن ارسطاطليس

من سرخس وآتها أول من حمل يرد البطيخ إلى مصر فزرعها
 ونمّولا واستوليا على المقار لا يدعاه مبتأ يثبر لا يحمل ثم
 ملك فرعون واستوزر هامان والله أعلم وقد قلت لك في
 غير موضع من هذا الكتاب أن ما من هذه الأقاصيص
 والأخبار واستمعها واعرض عنها ولا تشتغل بالاعتلال بها
 وطلب المحرج لمعنيها لأنها لا توجب علما ولا عملا وقد حكى
 الله عز وجل أنه قال أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار
 تجري من تحتي وقال ما علمت لكم من إله غيري وقال أنا
 ربكم الأعلى وفيه يقول أمة [حفيف]

ولفرعون إذ شاق له المآ ، مهلاً له كان شعور

قال آلى أنا التمجيد على الك من ولا رب إلى عى مجير

فعد أنه من درحد ناميت ولم يحسن مقهور

[١٠٩٠] سلب الذكر في الحياة جزأ

وأراه العذاب والتغيير

وتداعى عليهم "نجر" حتى صار موجاً وده - مستصير

فدعى أنه دعوة لا لها بعد صفائه فصار مشيراً

ذكر مولد موسى عمّ ذكروا أن بني اسرائيل لما كثروا وتناسلوا
 بمصر وطال عليهم الأمد بعد يوسف أحدثوا الأحداث العظيمة
 في الدين وآتوا القبط على أمورهم وطبقوهم على آثارهم إلا
 قبا ممسكين بدين ابراهيم فلط الله عليهم فرعون واستعبدهم
 واستذلهم وسامهم سوء العذاب من نقل الطين وتشديد الأبنية
 وسج الأساطين من الحبل ونق البيوت في الصخور ولما أراد
 الله أن يستنقدهم كما ذكر في القرآن ويريد أن يمن على الذين
 استضعفوا في الأرض وبجملهم أئمة ويجعلهم الورثين ويمكن لهم
 في الأرض فكل منهم موسى وهارون ويوشع واليس واليسع
 وداود وسليمان وركيّا ويحيى وعيسى وحزقييل وشموئيل وشعيا
 ويونس فهؤلاء أنبياء بني اسرائيل الذين جعلهم الله أئمة
 للخلق وورثة للنبوة أرى فرعون في المنام أن الله واهب
 لعبده من عباده علامة بلبك ملكك فأمر حتى فرق بين
 الرجال والنساء وان يدبح كل مولود ذكر وصنع الله ليوحنا
 فحملت بموسي ووضعته ولم يشر به أحد ونوحى إليه إليها
 ونحى إلهام أن أقذفه في النايوت فاقذفه في اليم فعملت

والتقصه آل فرعون من بني لمة والشجر فبنى موسى بذلك
 لأن الماء بلغه القصر فمواشجره بهم فرعون يقتله فقال
 امرأته تسيهت مراحم لا تقتلوه على أن ينقما وسجده
 وسد وطلبوا له الرضعة فلم يفل شذى امرأة حتى قتلت
 أخته مريم هل ذنكم على أهل بيت يكفلونه لكم فردوه إلى
 أمه أرضعه فأخرفوا فبينا موسى في حجر فرعون ألقى الله
 عليه محبة منه في أن بلغ وداهق فبينما هو ذن يوم يمشي في
 الغدسه وذاك أن قصر فرعون كان خارج ساد فوجد فيها
 رحيب بمسال على لدن ففطن وأمر نبي فسمعه الذي
 من شيعته على السدى من عدوه فوكره موسى فتصلى عليه
 فهدم موسى على صممه إذ لم يعقد ذك ولا أمر به وصممه
 في مديه حثقا بترقب وبدا الذي استصره بالأمس يستصرحه
 آيات مبهومة على وجهها وانتثر القوم على قتله فحجج من
 أقصى المدينة رجل يسمى حززل بن نوحاسل وهو الذي قتل
 الله عز وجل في حاميم المؤمن وقال رجل مؤمن من آل

• سقطه Ms.

• وانتثر Ms.

فرعون بكم إيمانته قل يا موسى إن الملاء يأترونك ليقتلوك
 فأخرجني لك من الأصحاب فخرج منها خائفاً يترقب إلى قوله
 ولم ورد ماء مدين وحده عليه أمة من الناس يسقون ووجد من
 دورهم امرأتين تذودان وهما ابنتا شبيب اسم واحدة صفراء
 والأخرى بيضاء وكانتا يدسقي لقوم ماشيتهن نظراً إلى ما بقي
 من ماء ماشيتهن فذهب لقوم فسقي لهم ثم تولى إلى صبي وهو
 حانع فحمله حدهم فمشى على استخفافات إلى أن يدعوك
 فيجرك ثم ما سقت له طناً جاءه وقص عليه بنفسه قال
 لا تخف محوت من القوم اثنين فأفكحه إحدى ابنتيه على
 أن «جره ثمانى حجج وعشراً» وقال قوم أن الذي روجه ابنة
 شبيب حنفة يترور وكان شبيب هلك قلبه برمان طويل
 وقال لله عز وجل وحال فلما قضى موسى الأجل وسار
 بأهله آس من حجاب الصور «داراً» قال لأهله امكثوا إني أنست
 «داراً» قال له كانت ليلة غائقة ذات ريح وبرر وكان قد تشمر

• Ms. نظراً.

• Ms. فله.

• En marge : ms. حنفة يترور : كذا في الأصل.

عن الطريق أشدة الضمة رفعت لأهله ^١ وقال لأهله امكثوا
إني آنست نارا لعلّي آتيكم منها بثياب أو أحد على النار هدى
وتوجه إليها وهو يريها قريبة منه ثم أتاه فرودي من شاطئ الواد
الأيمن في الشقة المذركة من اشجرة ارب موسى إني أنا الله
رب السنين وحري ثم في الكلام ما فس له عز وجل في غير
موضع من لقرآن ونصه من الآيات والمفحرات المعصا واليد
وأنهى إلى هرون بقصر بالنبوة والوزارة وبشها إلى فرعون
فانطلق وبأن لرسة فاستخرها وأتهمها وجمع السحرة مضادة
ولما حاته كان من ذلك ما قال الله عز وجل فإذا هي
تنفخ ما يافكون وامت السحرة وسجدوا لله ما رأوا من باهر
الآيات وعموا حقها وصدقها ونمر الله موسى أن يخرج ببني
اسرائيل من مصر فأتى مهلك عدوهم فرى بهم وأتبعهم
فرعون وخنوده فأغرقهم الله في البحر وأنجى موسى ومن معه
كما ذكر في القرآن ^٢.

ذكر فرعون قبل أن يفر من فرعون كان واسطى فرعون على فعله

١ نارا

٢ وكان

وأنه على ظنه وجمع من الكوز ما أن منافعه تنوء بالمغضة
أولى القوة وما أنك لله فرعون وقومه حسد موسى وهارون
على ما اتاهم فقل لك السيوة وهرون، بوردرة ولا شيء إلى
والله لا أضرب على هذا، فدعى موسى عليه فحلف الله به
الأرض وقال قوم بل كل سب هلاكه كل دعا امرأة بغية
أن تدعى على موسى سائحة فقامت حول الله له
فنطق بالسواب وأنه علم

ذكر الله أنه هات به قوم فرعون من موسى بالسيرة
النام من على حاربي ونجدهم عن من تلك الأرض
مقدسة ميراث لله بهم عتبه به وفسدوا عن فدمهم
كف من الله وحل قوم أذحو الأرض المقدسة التي
كتب الله لهم ولا تدوا على أدياركم قالوا موسى تألم
دعهم به من موسى فذهب أب وراث فقتلها به هدها
فعدوا شمة الله عليهم دحوم وتأهوا في إليه أربعين سنة
ثم قدموا وأنتهم حرمة من الله فصف بهم وأمر عليهم ابن
واسوى فقتل عليهم الغم وفجر لهم اثني عشر عينا إلى أن
مات في نبيه موسى وهارون والأب في المغضة على الله ثم

مستجاب الدعوة وكان يسم اسم الله الأعظم قال وكان إذا
سجد رُفَّت له الخُطب حتى يرى ما تحت الثرى ويكرسى
فما قصد موسى البقرة مدبنة الحبارين هاويا حديثه وشذته
فسأوا بلعم أن يدعو عليه فدعا عليه فاحتلف بنو إسرائيل وأبوا
أن يقاتلوا ونأهوا في التبع ودلح سار بلعم بن باعورا ودهبت
الآيات التي كان الله أعطاه قال الله عز وجل ومن قوم موسى
أما يهدون باحق وبه يعدلون قال مض أهل لتفسير أنه
لما احتلف بنو إسرائيل بعد موسى فزعت طوائف من الأسباط
في الله أن يهريق بينهم وبين سائر بني إسرائيل قالوا فرقمهم
الله إلى أرض من وراء الصن طهرة صبة لا يتطعم أهلها
ولا يتعادي سباعها ورؤي أن النبي صلى الله عليه وسلم رفع ليلة المراح إليهم
فأمّنوا به وأتموه قال الله عز وجل وأختار موسى قومه
سبعين رجلا ميثاقنا ذكر أهل لتفسير أن القوم لما أصابهم
سامري ببده محل سألوا موسى أن يتنذر في رثهم فأمره أن
يمختار منهم سبعين رجلا ويأخذ بهم إلى الجبل ليقبل توبتهم
وشيبهم عن حس طاعتهم في قتل أنفسهم ففعلوا وأتوا الجبل

وكان الله عز وجل كلم موسى عم وموسى يعلمهم فقالوا لن
 يؤمن لك حتى نرى آية جبرة فخذتهم الصاعقة ثم دعا موسى
 فقال لو شئت أهلكتهم من قبل فأحيوا ثم قالوا قد علم أنه
 لا نرى ولكن نسمع كلامه فسمعوا صوتاً خرجت أرواحهم ثم
 دعا موسى ثانياً وردها لله إسمهم وجعل يكلم موسى وموسى
 يعلمهم فلما رحلوا إلى بني إسرائيل حرف بعضهم كان أوصى به
 وأمر قول الله عز وجل وعند كل فريق منهم يسعون كلام
 الله ثم يعرفونه من بعد غفلوه وهم يسمعون قال الله عز
 وجل وبد فتنة من فادارته فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون
 قال بعض أهل التفسير أنه كان مكتوباً عليهم في التوراة
 نيا قتل وجد بين قريتين وليس إلى إقرارهما وحدهم تدين
 القرية بذنه فبأنكروا استمعوا منهم حمسوا رجلاً ودعوا
 بقرعة ووضعوا أيديهم عليه ليخلصوا بآية ما فلتاه ولا عرف في به
 فيبرأون من دمه حتى قتل رجل من عم له إيل به عامين
 مخافة أن يتروح الله عنه فطرحه في بعض الأودية وأصبح
 القوم والقريتين بين أيديهم ولا يدرون من قتلته فقرعوا إلى
 موسى فأمرهم بدخ القرية من ابتقر فلم يزالوا يراحمونه ويشددون

على أنفسهم حتى قصروا على الشبهة الموصوفة في القرآن فذبحوه
 وضربوه بعضها فعاث فأخبر بقاتله فقال الله تعالى وبد نتفأ
 الجبل فوقهم كأنه صنة وظنوا أنه واقع بهم الآية قال
 أهل التفسير لما أتاهم موسى بأخويرة وما فيها من الشدة
 والمخيط مثل الرجم والقطع والقصاص أتى القوم أن يقبلوه
 فرقع الله فوقهم جبلا وقيل لهم إن قبلتم التورية عا فيها فهي
 وبلا رخصتم به فسمدوا على أوصاف وجوههم وقبلوه كرها منهم
 وقال الله عز وجل وأتخذ قوم موسى من بعده من حليتهم
 عذلا جسدا له حوار الآية قال بعضهم ١٠٥١٢ أن لسامري
 كان ابن عم موسى واسمه موسى بن طفيير ويثقل كان من أهل
 ماجرا ولما ذهب موسى إلى الطور أيجاد أحد الأنواع عذ
 السامري عشرين يوما وعشرين ليلة ثم قال إن موسى قد نسى
 وهذا الميعاد قد انقضى فصاغ لهم عجلا وعكفوا عليه يبدونه فجعل
 الله ثوبتهم القتل فقتلوا حتى ملغ القتل سمين ألقا بقول الله عز
 وجل فأقتلوا أنفسهم ذلكم خير لكم عند بارئكم قال الله
 عز وجل وكتبنا له في الأنواع من كل شيء موعظة وتفصيلا

لكل شيء الآية ورسم وهب أن بني إسرائيل حثا ناهوا في
الأرض سألوا موسى أن يأنبهم بكتاب يعرفون فيه ما نأثرون وما
يبدرون فسأل موسى ربه فأمره أن يخرج إلى الطور ويصوم
ثلاثين يوما ليكنمه ويضعه الألواح فخرج موسى واستخلف هرون
في قومه ووعدهم أربعين ليلة وصام ثلاثين يوما ثم نُكِّل
من لحاء الشجر ونقل تسوك وشوص فاه بالآء فأمر الله
بإنقائه بشر ثم كتبه وأعد الألواح وهاب سأل موسى
الرؤفة .

ذكر هيكل ادى سى موسى بلغ أهل الكتاب أن الله تعالى
فر موسى عم أن يتخذ مسجدا لجماعتهم وبيت قدس لقرباهم
وسى ووضع فيه الألواح وكأوا يدرسون فيه ويتقربون القربان
وكان نار تزل فتأكل قرابينهم واهيكل يسير معهم في اتيه
حيث سادوا فمسيح الله هرون لبنة من اللبلى التى كان
يزل لدر فيه لأكل القربان فأكبتها النار وأحرقها
ومر هرون قبل موسى بثلاث سنين وهو ابن مائة وثمانى
وعشرين سنة واستخلف يوشع بن نون واحتلفت التواريخ في من

كل ملك الهمم زمن موسى عم ففي بعضه أنه انقصى أمر
 موسى ويوشع وكتب من يوف^١ وتوساقيز وحرف في زمن
 صخاك وفي بعضه أن أمر موسى مع فرعون أنما كان في أيام
 موجهر بعد انصخاك خمس مائة سنة وقرئت في سير الهمم أن
 كبراسب اجبر لدى بني مدينة سج وزرع آخر بيت
 المقدس وشدد من كان بها من اليهود بيت مقدس ما كان
 لا عد موسى ويوشع وفي كذب معارف النبي أن موسى عم
 نمت على عهد جمن بن اسفنديار سنة بنف^٢ في أرض اوريشله
 احدثوا دنيا نمت اليهم تحت ضر وهو عدهم تحت نرسي^٣ فقتلهم
 ورهم وبنه نظم.

ذكر محمات موسى عم وعجاف بني اسرائيل وما تنفق منها وما
 ختلف أم لدى ينطق به كذب فالحصا ويده والظواهر
 والحرد والتمل والصاعد والدم وفق البحر ومحدودة بني اسرائيل
 وانحجر الماء من الحجر في التيه وإطلال الهمم ونزال المن

Ms. بوقيا.

^١ Repete deux fois dans le ms

^٢ Correction marg. ; ms. تحت ضر

واللوى أو حياة القليل حين ضرب ببعض النقرة وشق الحبل
 وخسف قارون وأخذ الصاعقة السبعين وإخياؤهم وأمر إليه
 والطمس^١ الذى أصاب مال فرعون بدعوة موسى ففى بافية^٢ إلى
 أن يوم ترى وتُشاهد قال محمد بن كعب قصار الرجل مع أهله فى
 فراشه حجراً وصارت النحلة بثمرها حجراً وضرب موسى لهم طريقاً
 يساً فى العر وحة^٣ فى الأخبار أن موسى^٤ عم له أراد
 أن يخرج سنى إسرائيل من مصر استعار^٥ من امرأة آل فرعون
 الخنثى سوى الخنثى غنية لهم بظاهرها فلما خرجوا أتى الله
 على أسكار القبط الموت فمات سكل رجل منهم بكر ولدته
 واشتملوا بهم إلى أن تباعد بنو إسرائيل وخرج فرعون فى أثرهم
 على ساقته^٦ مائة ألف من الحبل أدهم سوى سائر الألوان
 وإشيآت ومن كان فى المقدمة والخبين ولما ضرب موسى لبنى
 إسرائيل البحر بعصاه أبوا أن يدخلوا فيه حتى جعل لهم طيعاناً

^١ والطمس.

^٢ Ms. استعان؛ corrigé d'après Ibn el-Athîr, I, p. 132 et Tabari
 I, 478, ligne 16

^٣ Ms. شك

^٤ Ms. ساقته

اثني عشر لكل سبط طاق على حدة^١ يطر بعضهم إلى بعض وإن
 جبريل أتى على فرس أثني فتقدم بين يدي فرعون وهو على
 حصان من الخيل وانضم جبريل فرسه في البحر واشتم بدور
 فرعون رائحته فأتبعه حتى إذا توسط البحر غرق فله لجه العرق
 رفع ساقه بالشهادة وقال آمنت بالذي لا إله إلا الله
 آمنت به نو إسرائيل فأخذ جبريل من حاد البحر وأدخله
 فاه مع عذب كثيرة مشهورة في العوام لا يوصف بثلاثي
 من الأنبياء ولا أمة من الأمم وقد جاء في الحديث حدثوا عن
 بني إسرائيل ولا حرج وسبيل جميع ما ذكرنا سبيل معجرات
 الأنبياء والملة فيه واحدة والحنة واحدة إلا أن المول منها
 على ما صحح وسلم قائم من يرفع عن مساعدة المول لمرط حبله
 في مداهم وجاب موطنهم وهو بين جاهر بابتكار هذه
 المعجرات رأساً وبين حامل لها على تناويل منقول مستكر ولقد
 رأيت بعضهم يرفعون أن تلقى عصي موسى عصيتهم عليهم بختته
 حيتهم وكذا شعاع اليد وانفجار الماء من البحر وحياة السبعين
 بعد موتهم فكل ذلك مثل لإصابتهم وجه العلم فيما طلبوا بعد

^١ على حدة Ms.

ما كانوا ماتوا بالجهل وسمعت من يقول منهم أن موسى عم أرسل
على فرعون ومن معه دنيا من البحر فهلكوا في متناخم كما فعلت
القراطة بابن أبي الساح مع تحيط كثير ووساوس والله أعلم
وهذه القصص مفسرة مستوفاة في كتاب معاني القرآن
بوجوهها وأعرابها ومعانيها واختلاف الناس فيها فلذلك يجوز
هذا هاهنا،

قصة يوشع بن نون كال خليفة موسى وولى عهده ونسأه الله
بعده ورؤى عن الحسن أنه قال إن النبوة حوت في يده في
حياة موسى فلما رأى موسى معارفة النبوة تمي الموت حينئذ
وقيل أن يوشع هو ذو الكفل ابن أخت موسى وتلميذه
الذى سار معه في طلب الخضر وهو الذى افتتح بلفاء مدينة
الجبارة بن بعد موسى وقتل الجبارة فخرج عليه الليل وقد
نقبت منهم نقيبة فدعا ربه أن يحبس عليه الشمس حتى
يعرج منهم قال وهب فمن ذلك اختلط حجاب المنحيين
قال وقتل بانق ملك بلفاء والسيدع بن هور ملك
الكتانيين واحداً وثلاثين ملكاً من ملوك الشام وبث أربعين

سنة ملكاً نبياً ثم مات واستخلف كالب بن يوفنا وفيه يقول
بعضهم

[طويل]

أثم تر أن العلي بن هوزير يأنه أسمى لحته قد تمره

ولم تجمع في الأخبار شيئاً من نبوته وكان خيفة يوشع بن
نوح وتحتة مريم بنت عمران أخت موسى عم وهو أحد الرجلين
الذين قال الله تعالى قال رحل من الذين يخفون أئمة الله عليهما
الآية فلما احتضر استخلف ابناً له يوسافانين^١

قصّة كالب بن يوفنا يقال أن كالب كان نظير يوسف
١١٢١ في الحسن والجمال فكان النساء يعتقن به مدعاً
ربه أن يعير حقه قال وهب ضربه الله بالحذري وثرت
عيانه وممطت لحيته وحرم أنفه وانثى أسنل وجهه الدقن والعم
حتى صار له خرطوم كخرطوم السع فقذره الناس ولم يقدر أحد
النظر إليه وقوم بالمدل في بني اسرائيل أربعين سنة وتوفي^٢

^١ يوقيا Ms.

^٢ كالوب Ms.

^٣ يوقيا Ms.

قصة حرقيل قال حرقيل بن دحكة ابوه وبور ابوه وهو نبي القوم
الذي قال الله تعالى لم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم
ألوف حذر الموت الآية وقال قوم هربوا من قتال عدو لهم
وقال السدي بل هربوا من الطاعون وكانوا بضاً وثلاثين
ألفاً وقد أثبت في القصة ما اختلفوا فيه في كتاب المغانى
على وجهها .

قصة شمويل بن هلفانا وهو بالعربية اشمويل وهو نبي القوم
الذي قال الله عز وجل ألم تر إلى الملاء من بني اسرائيل من
بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا فنقل في سبيل الله
وكان لبني اسرائيل تابوت توارثوه عن الانبياء يتبركون به
ويستنصرون على اعدائهم فقلت المالك وذهبت قوتهم وريحهم
وسألوا شمويل أن يبعث لهم ملكا يقتل بهم فجاءهم طالوت
ملكاً وكان من سبط ابن يامين فأبوا أن يذعنوا له إلا بآية
فقال لهم نبيهم ان آية ملكه أن ياتيكم التابوت فانتهم بحملة
الملائكة وقاتل به طالوت عدوهم فقتل داود حاولت رأس
المهاجرة وهمومهم واستنقدوا من كان في ايديهم من الاسارى .

قصة الياس يقال هو الياس بن العادر من ولد يوشع بن نون
وكان ابن اسحق يقول هو الياس بن يسي من ولد هرون بن
عمران يقال له الياس والياسين واذرياسين ويقال هو ذو الكفل
معه الله بعد حرقه إلى ملك سخطيق يقال له آح
وله امرأة يقال لها اربيل^١ كان يستخلفها على ملكه إذا غاب
فتلا بالأنبياء عابدة للأصنام ولهم صنم عظيم اسمه بل فكذبوه
وعصوه ونفوه فأمسك الله عنهم السماء حتى اجتهدهم الجوع
فصلبوا الياس كل مطلب يقتوه ويأجموه فيدعو لهم وكان البيع
ابن الخطوب تلميذ الياس فبعثه الله إليهم اب اردتم ان يكشف
الله عنكم الضر فدعوا عادة الأصنام قال فآموا وصدقوا
فرفع الله عنهم اللآء وعاشوا ثم عادوا إلى كفرهم فدعا الياس
أن يريهم منهم.

ذكر الاختلاف في هذه القصة زعموا أن الياس كان سياحا
يأكل الحشيش الأخضر حتى يرى ذلك في أمعائه من وراء
حجاب أصلاعه ولما كفروا به أوحى الله إليه قد جئت برزقهم

١. ريبيل. Ms.

٢. Note marginale, autre leçon. ٣٠

٣. Ms. يستخلفها.

بيدك محبس عنهم الفطر ثلاث سنين حتى أكلوا الحيف
 وانكلاب الميتة فلما عادوا إلى كفرهم بعد إيمانهم به سأل ربه
 أن يرفعه من بينهم فالوا فجأته دابة لونها نار فوثب
 عليها فانطلقت به وناداه تلميذه اليسع بهم تأمروني فقال
 بطاعة الله والمهد وكساه الله اريش ووضع عنه سدة المطعم
 والمشرب وحمله ارضياً سماوياً ملكياً إنسياً ورسولاً
 بالقبلى والحضر والبحار يجتمعان بالمواسم في كل عام .

ذكر اليسع بن الخطوب وكان تلميذه فندد الله به وقد
 يقال أن اليسع هو ذو الكفل وقيل هو الحضر وقيل هو من
 العجوز والله أعلم ^١ وفي كتاب أبي حذيفة أن ذا الكفل
 هو اليسع بن الخطوب تلميذ الياس وليس هو اليسع الذي
 ذكره الله في القرآن برويه عن أبي سحمان ورسول كان هذا حقاً
 فهما الياسان والله أعلم وأما ذو الكفل فمختلف فيه اختلافاً كثيراً
 تجده في كتاب المصنف إن شاء الله تعالى .

فضة داود عم هو داود بن ايشا من ولد يهودا بن يعقوب نبأه
 الملك بعد شمويل بن هلقان^١ وملكه بعد طالوت فاجتمع له

^١ Ms. هلقان.

الملك والنبوة إلى أن وقع بالحطية واختلموا في سبب خطيئته
 فالمعروف عند أصحاب الأخبار وأهل الكتاب ورواية الأوزاعي
 عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال أشرف ورأي
 امرأة فوفيت في قلبه فيمض زوجها في من يمض في الحرب حتى
 استشهد فلما انقضت عدة المرأة تزوجها فولدت له واسم امرأة
 بشع واسم زوجها اوريا واستعظم قوة هذا من فعل الأنبياء ورووا
 رواية أن داود كان يدارس على نبي اسرائيل المعلم ويدارسونه
 فقال بعضهم لا يأتى على نبي آدم يوم لا يصيب فيه خطيئة
 فقال داود لآخوؤي اليوم واحتدث في نهي الحطية عني وأوحى
 الله إليه يا داود خذ حذرك وقال بعض الناس بل كانت
 خطيئته أن استمع إلى أحد الخصمين وقضى له دون الاستماع
 من حصه وسود بآفته من طلب مخرج لرسول فيه تكذيب
 للكتاب ولو كان كذلك فما معنى قوله وهل أتاك نأ الخصم
 إذ تسودوا المحراب إلى آخر الآيات الأربع كلها تعريض لداود
 عم في صبيته وذكر العجبة كناية عن الطمينة لا غير فلما عرف
 خطيئته خثر ذاكما واناب بقول الله عز وجل فغفرنا له ذلك
 وقد احتجبت هذه الطبقة بقوله تعالى يا داود إنا جعلناك

خليفة في الأرض فاحكم بين اسس باحق الآية فكان الله
عز وجل سخر معه الحال يسبحن بالمشى والاشراق وسخر له
الطير يحويه ويطيعه والآن له الحديد يعمل البانات .

ذكر حلالهم في هذه القصة وصفوا من طول سحوده وشدة
حرره وكثرة بكانه ما يصيب الصدر عن صديقه قالوا حتى
نبت ثشب بين دموعه ولصقت جلده حريمه مسجده وكان
يجمع في كل اسبوع اسس فينوح على خطيئته وزعم وهب أن
الله عز وجل أنزل له سلسله بحال للصخرة ينالها المظلوم ولا
ياله سلم إلى أن مكر بها ماكر وارتفعت وصار الحكم باليمين
والشهود ويقول قوم أن معنى الآية الحديد ما سهل عليه من
صنعة لدروع لأن نفس الحديد فقير عن طبعه قبلو ومعنى
قوله يا جبل اوبي معه والطير اوب عند النظر إليها والطير
على القلب .

قصه بين الحكيم قالوا انه كان عدداً جثياً عظيم الشقين
ويخترن مصطك الركنين وزعم وهب أن الله حيره بين

حده Ms

حيث Ms

النوبة والحكمة واختار الحكمة فلما وقع داود بالخصنة جمل
 ينطق لقمان قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة وقد قال
 لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك مبغض
 عظيم وذكر وهب ^١ أنه أصاب للقمان عشرة آلاف
 كنية من الحكمة قد صنعتها في خطبه ووصاياهم قال ولم
 يرل بمصر نه مثال حتى فتح قلبه موت

فقد سمع من داود سمع فلو وسبحه داود وهو بن ثمانين
 عشرة سنة وحمله بنشبه في نومه ويذكره في حكمه فاق
 فيه ناصبه ^٢ امرأة كان كسب حولا وكما لأحداث إلى
 وص داود في حصونه ها ونجته ووده على الجمع وقت
^٣ بعد من ها موطأ المصطفى وصاحب الشريعة وصاحب داود
 وصاحب السبق وشهدوا داود أن هذه المرأة كاذبة ترسب على
 ناصبه وأمر به داود فوجت وبلغ الخبر سليمان وهو يومئذ غير
 بالغ فخرج مع عرب يعسوب تحمل أحدهم إلى القضاء والثاني على
 الشريعة واكتث على السوق وأربع على الصحة وجعل وحدا
 منهم بمرلة لمرة ثم قد تقدم داود وحدا القوم وشهدوا على

الذى هو بمنزلة المرأة ففرق بينهم سليمان ثم سألهم في خفاء
عن لون الكلب فقال أحدهم أحمر والآخر أغبر واحتلعوا في
صقته ودُكَّورته وأوثنته وصغره وكبره فردَّ شهدتهم فبلغ
الحير داود فدعا بالذين شهدوا على امرأة وفرق بينهم وسألهم
فاختلعوا عليه فأمرهم فقتلوا بالمرَّة قتلوا وكانت امرأتان
يفتسلان في نهر ومع كلب واحدة منهما صبيٌّ شحَّ سديب
فاختلس أحدهما الصبيُّ فتنازعتا الصبيَّ لدفني وادَّعتاه فحكم
داود بالولد لأحدهما قل فمرت المرأتان بسليمان وقصت عليه
القصة فقال سليمان عليكم بالسكين قطعنه بيكم نصف فقات
أم الصبي هو لها لا تقطعه وقالت الأخرى انصمه يدي فدفع
إلى من سلَّمت وكرهت القطع قالوا وحده رجلٌ مشكوك به
جيراناً له أخذوا إبرة له فأكلوها فخطب سليمان لاس
وقال يبعد أحدكم إلى إبرة حاره فيسرقها وبأكلها ثم يدخل
المسجد ويريشها في قلنسوته فمدَّ الرجل يده إلى قلنسوته يطر
أبها ريش ثم لا فقال سليمان لصاحب الإبرة دونك الرجل

١ Ms. إحدى.

٢ Corr. marg. أبها شيء من الريش.

فُخِذَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي
الْحَرْثِ الْآيَاتُ فَاذْكُرُوا أَنْ عَمِلَ رَجُلٌ نَفْسَتْ لِبَلَاءٍ فِي كَرَمٍ رَجُلٍ
وَأَفْسَدْتَهُ فَقَضَى دَاوُدُ بِالْقِسْمِ لِمَصْحَبٍ كَرِيمٍ فَقَالَ سُلَيْمَانُ عِيرُ هَذَا
الْقِضَاءِ قَالَ أَرَفَقَ بِالْمَوْتِ قَدْ وَكَيْفَ قَدْ يَدْفَعُ صَاحِبُ الْقِسْمِ نَفْسَهُ
إِلَى صَاحِبِ الرِّدْعِ لِيَنْتَفِعَ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَصْوَابِهَا بِقَدَرِ حَاجَتِهِ فِي مَالِهِ
ثُمَّ يَذَرُهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَدَنَّمَا هَا سُلَيْمَانُ وَكَانَ دَاوُدُ وَضَعَ
أَسَاسَ سِتِّ الْمَقْدَسِ فَبَاءَ سُلَيْمَانُ وَأَتَمَّهُ وَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَوَرِثَ
سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَوُتِيْنَا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَقَالَ سُلَيْمَانُ أَرَيْتُمْ نَعْدُوهُمْ شَهْرًا وَرَوَّاحُهَا شَهْرًا وَأَسْلَمْنَا
لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ أَحْسَنِ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَدَبٍ رَتَبَهُ وَمِنْ
بَرَعَ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِ نَدَفِهِ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ يَطْلُبُونَ لَهُ مَا
شَاءَ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَدَابِيلٍ وَحَفَافٍ كَالْحَوَابِ وَفِدَوْرٍ رَسِيَاتٍ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى إِذَا اتَوْا عَلَى وَادِ الْمِلْكِ قَالَتْ سَمْعَةُ يَا
أَيُّهَا الْمَلِكُ لَآيَةُ هَذَا كَتَبَهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آمَنَّا بِهِ
وَصَدَّقْنَاهُ وَقَالَ تَعَالَى فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ
أَصَابَ وَاشْتَطَبْنَ كُلَّ بَنَاءٍ وَغَوَاصِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ بِأَمْرِ
الرِّيحِ فَتَحَمَلَهُ وَعَسْكَرَهُ وَتَسِيرُ بِهِمْ حَيْثُ شَاءَ فَتَفْتَدُو بِهِمْ مَسِيرَةَ

شهر في عدة ونزوح هم ١١٢ . مسيرة شهر في رواح ووجد
 ساحة دحة مكتوب على مص الأرنبة لمدينة القديمة بحر
 رأسه ومياهه وهكدا ميا وحده ماؤه من صفح
 فقه وعن ريمون من فون شام بر شد لته وقولوا
 كان ملك ديد شام في قن ملك موحير من ومث محمد
 دمن ولا بيتش دامت ولا تمكن طول عهد وصفت الوهم به
 ولا يصف السامون واهل ~~مكتوب~~ سجن شئ من اميرة
 ومك في حدة عن والابس وشريطين به مبروكه . مص
 اهدر واليهام وحمل الرمح به واستخرج سواه وحسن والجوهر
 المعدنية وما حذمت وعبر ذلك إلا الغرس يصفون به
 حم شد ملك ولا أدنى فهو سدا عندهم أم لا قبل كان
 وصفوه به حقا لم يكن الرجل لأن مثل محزوب
 لا تأتي اقير الأسيا . وان الله تعالى وثموا ما سلوا اشباح
 على ملك سليمان وما كثر ساجد قل اهل التعبير أن حذقة
 من اليهود دعوا أن سدا كان ساحرا آخذًا بالأصابع مموها على
 الناس وأنه ملك الحي والانس سحره ومنهم من أقره بالسحر

وصححه وحمله علماً حقيقياً فسمى الله عنه دعواهم وما كفر
سماء ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس سحرَ قلوبهم وكان
ظهور السحر في أيام ذهاب ملك سليمان استخرجته الشياطين
ونسبه في ليل وسبوه الى سليمان الملك الذي واخترهوا في
السبب الذي عوَّب لأجله نذهب الملك فرعم راعم^١ له سبي
حامية شمع بها فاستأذنته في أن تصور نقش^٢ نها تنسئ^٣
له وتتناس^٤ فأذن له قالوا فعبثته اربعين يوماً وزعم
آخر أنه سألته بعض نساءه أن تقرب^٥ إليها قرباناً فأذن
له في تقرب جرادة وقال قوة بل كان ذنبه اشتغل به
بالصافات الحيات حتى توارت الشمس بالحطب وقيل بل ضربه
سوقها وأغافها قال الله عز وجل وحشر لسالم جنوده من
الجن والإنس والطير وعد ذكر الله تعالى فضه مع بدقيس
في هذه السورة وكيف كان محيطها وإسلام ومجيء عرشها في
الترداد الطرف وهداية الهدى إليها والاربع شعار كثيرة في

١ صور نقش

٢ في قفقه Ms.

٣ تنسئ Ms. ويتناس

٤ يقرب Ms.

تحقيق أمر سليمان فنه قول الأعشى بن قيس [طويل]

فلو كان حياً خاسدٌ ومعتزٌ لكاب سليمان نرى من «دهر»
 براه. لمي وأنصاه عساة ومكة مدي سري الى مصر
 وسخر من جن علانث شيعاً قيه مديه يصون ملا آخر

قصة بلقيس يقل هي بلقيس بنت هذاد بن شراحيل بن عمرو
 ابن الحارث بن الرياش كانت ملكة يالين وبناتها كانوا ملوكا
 قبلها وكاتبها سليمان عم وراوده على الإسلام فأجابت وأقامت
 وتروح بها سليمان ويقال بل روج رجل من مقول اليمن وردّها
 إلى ماصكها فالوا وكانت زينة هباء فامر سليمان قبوا لها
 صرخا من قوارير للتخوصه فكشمت عن ساقها وهي تظن أنه
 ماء حتى رأى سليمان الشرع عليها فأمر فاستخرجوا لها النورة
 والرنيخ.

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة وقصة سليمان عم قال قوم
 تسبيح الجبال مع دود شيء لا يلمه أحد غيره وكذلك الطير
 مع سليمان لم يكن يسمه معه أحد قال وإنما هو كما روى أن

الْحَصَى سَبَّحَ [١٠٩: ١٠] فِي كَفِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَبَنَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ فَمَنْ
 فَهَّمَهُ تَسْبِيحُهُ فَقَدْ سَبَّحَ مَعَهُ قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ
 لِقَظَرٍ هُوَ مَا اهْتَدَى إِلَى اسْتِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ كَانَتْ الْجَوَاهِرُ
 قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَتَعَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَبِي لَا أَرَى الْهَدَّ هَدَّ
 أَنَّهُ رَحَلٌ سَرِيعٌ^١ وَهَذَا مَعْرُوفٌ فِي النَّاسِ أَنَّهُمْ يَسْمَوْنَ الْخَفِيفَ
 اسْتِزَّ الْكَثِيرَ الْمَشَى سَمَاءَ الطُّيُورِ تَشْبِيهًا بِهَا فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ
 قَالُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادٍ عَمَلٍ قَالَتْ غَدَمَةُ
 أَنَّهُمْ قَوْمٌ ضَمَافٌ خَافُوا خُبْرَةَ عَسْكَرِ سَيِّدٍ بَطَلَمَهُمْ أَيَاهُمْ
 فَتَسَمَّ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا مِنْ مَعْرِفَتِهِ لِقَتَمَهُمْ دُونَ أَصْحَابِهِ قَالُوا
 وَمَعْنَى الشَّيَاطِينِ وَالْحَنَ عُتَاةُ النَّاسِ وَأَشْدَّاهُمْ وَحُذَّاقَهُمْ
 وَعُرْفَاهُمْ بِالْأُمُورِ الْعَاطِضَةِ وَالْمُنَافِعِ الْبَدِيهِةِ قَالُوا وَتَسْحِيرُ
 الرِّيحُ لَهُ عُدُوَّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ مَثَلُ لُبْدٍ هَيْبَتِهِ فِي الْأَرْضِ
 وَنُصْرَةُ دَوْلَتِهِ وَكَانَ يُهَابُ يُطَاعُ مَسِيرَةً شَهْرٌ فِي شَهْرٍ قَالُوا
 وَيَسَّ فِي الْقَرَنِ أَنَّهُ مَلَكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا وَاحْتَجَبُوا
 بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصِرْتُ بِالرَّغَبِ حَتَّى إِذَا عُدُوِّي لِيَخَافَنِي عَلَى

^١ قَبِيحٌ. Ms.

مسيرة شهر وقالوا في ذكر موته ، دهم على موته إلا دابة
الأرض تـكـل بنسائه أن هذا ممكن فيما بيننا والمساءة
السريـر أو حشبة أعـد لها يرون الناس أنه حتى بعد وأنكروا
ما حآ في الحـر أن يلقـس كانت أمها امرأة من حن قالوا
اللهم إلا أن يريد صنفاً من الدس واعلم أن لمحمد بن زكريا كتاباً
زعم أنه محريق الأنبياء لا يستعجز ذكر ما فيه ولا يرخص لدى
دم ولا مروءة لإصفاً إليه وبإيه القصد للعب المذهب بالدين
المهدم للمروءة المورث القصة للأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين
ولاتباعهم ونحن لا نحمل على عقولنا ما ليس في وسمها لأنها
عندنا مبدعة متناهية ،

قصة يونس بن متى قال أهل العلم ثم إن بُعث يونس بعد
سليمان إلى أهل نينوى * وهي الموصل فكذبوه وأخرجوه
وعادوهم مراراً فحملوا ينمونه ويطردونه فوعدهم المذاب
وأخذ عليهم الميثاق إن لم يأتهم كما وعدهم أن يقتلوه وخرج من
بين ظهرائهم فلما استيقن القوم بهلاك صعدوا إلى تل لهم

Ms. يرى .

* Ms. قن

* Ms. وعادوهم

قال له تَلَّ الثَّوبَةُ^١ وَتَابُوا وَأَخْلَصُوا وَضَعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرَّةَ مَمَتٍ مِنْهُمْ بِإِيْدِهِ لَا قَوْمَ يُونُسَ لَمَا آمَنُوا
 كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخَرْنَفِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَعْمَاهُمْ فِي حَيَاتِهِمْ
 ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُونُسَ بِالرَّحْوَةِ إِلَى قَوْمِهِ فَخَشِيَ مِنَ الْقَوْمِ
 الْقَتْلَ وَلَمْ يَعْلَمْ بِتَوْبَتِهِمْ وَإِنَابَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ آمَنُوا فَذَهَبَ مَنَاسِكًا لِقَوْمِهِ
 مُوقِفَ الْحَوْتِ كَمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَى الْمَلِكِ
 الْمَشْهُورِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَمَعَ الْحَوْتُ وَهُوَ يَلْمِزُ
 فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ
 فَتَبَيَّنَ لَهُ بِالْمَرَأَةِ وَهُوَ سَقِيمٌ يَقُولُ كَالسَّقِيمِ وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ شَجَرَةٌ مِنْ
 يَقْطَبٍ يُقَالُ الْبَطِّيْحُ وَأَرْسَلَاهُ إِلَى مَائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَرِيدُونَ قَالَ
 الْحَسَّ كَانَ يُونُسَ نَبِيًّا عَبْرَ مُرْسَلٍ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ أَنْ نَحَى اللَّهُ مِنَ
 الْحَوْتِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَعَادَ إِلَيْهِمْ وَفَقَامَ لَهُمُ السُّنَنَ وَأَشْرَعَ ثُمَّ
 اسْتَحْفَفَ عَلَيْهِمْ شَيْئًا وَخَرَجَ هُوَ وَالْمَلِكُ مَعَهُ يَسْجُودَانِ فِي حَيَاتِهِ
 وَيَمْدَانِ اللَّهُ حَتَّى لَحِقَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة رَوَى فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُفْصَلُونِي عَلَى أَخِي يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَمَنْ

قال أنا خير منه فقد كذب ورأيت ناساً من الأئمة
 ينكرون هذا والله أعلم ودكروا من مساهمة يونس عم رُكَّاب
 اسفينة أن الريح عصفت والسفينة قد تكتأت فقال يونس
 اطرحوني في الماء فبني أنا المطلوب فأبوا عليه حتى قارعهم
 فقرعوه وإن الحوت التقمه فإدى في ظلمات حوفه أن لا إله
 إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجاب له ونجاه
 من الغم وألقاه الحوت على الشط ونشت له شجرة يستظل
 بها فما يستخلص حر الشمس إلى جلده وهي كالفرخ
 المعوط فبكي قبل فأوحى الله إليه نكي على شجرة أنت في
 ساعة وكيف دعوت بالهلاك على مائة ألف أو زيادة وأما
 الرنغون عن المفصد فمن منكر بقاء دي روح في بطن حيوان
 ويتوكل ذلك حجة لزمته وحققاً أسكتته وندوه في الطلمات
 فالوا هي ضمت الجبل والحيرة وإبقائه بالمرأ طرف من
 العلم إليه وإنشأه هذا كما قالوا في تأويل العصا واليد لموسى
 والسفينة لنوح وسائر المنجرات والله أعلم وكيف يصح لهم هذا
 التأويل وهم يقررون وذا النون يد ذهب مغاصاً فظن أن لن

نقدر عليه فنأدى في الطيات أن لا إله إلا أنت سبحانك أنى
 كنت من الظالمين ويقرءون فصبر لحكم ربك ولا تكن
 كصاحب الحوت أد نادى وهو مكطوم وقرءون فالتقه الحوت
 وهو مليح أوليس الخبز في بطن أمه متنفس حتى همل يجر
 من أنقى الأجنة في ظلم الأرحام لا يبقى لأرواح في أحسام
 المحوسين حيث لا يصر إليهم الموت والله المستعان.

قصة شعيا بن موص النبي وصديقة المليك قالوا افلت بنو
 اسرائيل بعد يونس زماناً على الهدى والاستقامة إلى أن مات
 الملك صديقه فاحتلفوا وعدوا على شئ فقتلوه وقال بعضهم
 أنه انطلقت له شجرة فدحاها والذمت عليه وإن الشيطان
 أخذ بهدية ثوبه فيها لحقه الطل فقال هاهو في جوف هذه
 الشجرة دحاها بحره فقطموه بالشار وسقط الله عليهم المدو وهو
 الذى ذكره الله عز وجل في القرآن فادأ حآ وعدأ أولاهما
 بعثنا عليكم عبداً لنا أولى نأس شديد فحاسوا حلال الديار وكان
 وعداً مفعولاً وهى أولى الفساد الذى قضاه الله على بنى اسرائيل
 فى الكتاب فقال لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً

وقيل في من سلط الله عليهم في أول الفاد غير هذا والله أعلم
وهو مسطر في كتاب الماني يتامه .

قصة ارميا النبي قال وهب أنه هو الذي قص الله عز وجل
في اقرار خبره فقال أو كالأدى مر على قرية وهي حاوية
على عروشها فقال أني نجي هذه الله بعد موتها فأماته الله
مائة عام ثم بعثه الآية وبقار بل كل غريرا والقرية
دير سايلاماد^١ والله أعلم .

قصة دانيال الأكبر قال أهل هذا المسم أن دانيال الأكبر
رأى في منامه أن خراب بيت المقدس يكون على يدي بنية من
أرض بابل فقام وتميز بمال وقيل حتى رأى أرض بابل فلم
يذل بطله حتى وجده فأعطاه وكساه وأنخبره أن لأمر صائر
إليه وعاهده على أن لا يهتجه ولا ولده ولا قرابته إذا كان
كذلك ومات دانيال وغدا بنو اسرائيل على شيا فقتلوه
ويقال بل قتلوا زكريا بن آرب وكان ملك سنجر برب بأرض
بابل قد تفرس في نحت نصر الشهمة والكماية فأدناه
ورفع منزله فحشه إلى بني اسرائيل وفي كتاب سير العجم أن

^١ دیر سايلاماد Ms.

الذى بمث بخت نرسى إلى اشام صمن بن اسفنديار فأتاهم
وقل منهم وسياهم وعاد ... إلى أرس بابل وفي السبي
ارميا النبي وعزير ودايد الأصغر وهو من ولد دايد الأكبر
وهو الذى وجد في مدينة الوس حين افتتحها أبو موسى
الأشعري فأمره عمر بن عبد الله لا يشعره وهلك الملك
وأفنى الأمر كله إلى بخت نصر وملك ما شاء الله ثم رأى
رؤيا هامة فطمع ولم يجد عند أهل العلم منهم تأويلها فدعا
دايد وأخبره بها فتوقف له فحس موقفه عنده فاستخلصه
واستغفنه وشقه في سبي بني إسرائيل فردهم إلى اشام وفيهم
عزير وارميا ودعم وهب في قصة بخت نصر وأبناه بلصاخص
أشياء في تحوله في صور جميع الحيوان وتصرف الأحوال
عقوبة سوء صنيعه وأله حول جميعه^١ انبيا آخر ذلك كله
وآمن بالله ومات ...

قصة عزير بن سروحا قالوا وكان عزير في سبي بخت نصر فلما
رجع إلى بيت المقدس قد تحت شجرة ومثي عليهم التورية
من ظهر قلبه وكانوا قد نسوها^٢ وصنعوها لأن أباه سروحا كان

دفنها أيام بخت نصر ولم يعلم بمكانها إلا عموز همة فدخلتهم عليها
 فاستخرجوها وعارضوا بها ما أُملي عليهم فوجدوه ما غادر حرفاً
 فعند ذلك قالت طائفة أنه ابن الله ولم يقله كلهم
 وروى جوير عن الضحاك أنه قال لما قالت انصارى
 المسيح ابن الله قالت فرقة من اليهود معاندة لهم بل عري
 ابن الله وزعم وهب أن عرياً تكلم في العدس فزحر فلم ينزجر
 فحبا الله اسمه من ديوان الانبياء ويقال هو الذي مر على قرية
 وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها
 فأمانه الله مائة عام الآية .

قصة زكريا بن ازن ويحيى بن زكريا وعمران بن ماثان قالوا أن
 زكريا بن آزن من ولد داود وكان رجلاً نحاتاً وكانت تحته
 اشباع بنت عمران بن ماثان أخت مريم بنت عمران أم عيسى وكان
 يحيى وعيسى ابني حالة وكان زكريا الراس الذي يقرب القربان
 ويكتب التوراة وهو الذي كفل مريم فلما ظهر بها الحمل
 دعت يهود أنه ارتكب منها الفاحشة هرب منهم واتبعوه فقطعوه
 نصفين يقال بالشار .

قصة يحيى قالوا ولما رأى زكريا ما أنكرم الله به مريم

من الفضيلة والكرامة تمنى الولد وحده فند ذلك دعا زكرياء
 ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع
 الدعاء فيشره الله تعالى بالولد على كبر السن كما قال الله
 فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله بشرك
 يحيي مصدقاً بكلمة من الله وسيداً وحصواً ونبياً من الصالحين
 قال زكرياء اني يكون لي علام وقد لمت من الكبر عتياً
 قال رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
 ليال سوياً يقول لا تكلمهم ثلاث ليال وانت سوى من غير
 عانة قال فتادة عوف مجيب لانه عن الكلام لطلبه الآية
 بعد مشاهدة الملائكة وقضى الله عز وجل فواقع زكرياء اشباع
 بت عمره محملت يحيى كرامة من الله عز وجل ورحمة وزكوة
 وحصواً ونبياً كما وصف قالوا وهم المسك ان يتزوج ابنة
 امرأة له فنهاه يحيى عن ذلك فاحتدت المرأة عليه فقتل
 املاك ^{١٠٦} حتى قيل ثم ريت ابنتها ورسلتها اليه ونهتها
 ان تطاوعه ما لم يأت برأس يحيى بن زكرياء ففعل وسلط

١. ne addition marginale donne le passage du Qorân qui manque

à ce verset : وكانت امرأتى عاقراً .

عليهم نحت نصر فقتل على دم يحيى سبعين ألفاً وخرّب بيت المقدس وهي الأخرى الفاذن ويقال بل سخط عليهم اطيافوس^١ المجوسى وكان نحت نصر قد هلك قبل ذلك ويقال بل حودرازا بن اشكبان أحد ملوك الطوائف .

ذكر اختلافهم في هذه الحقة رعم قوم أن رأس يحيى جى^٢ به في طست ووضع بين يدي الملك وهو يقول لا يحل لك وإن دمه صار ينلى في موضعه عياناً كلما كثر بالتراب ظهر عليه وعلا إلى أن قُتل على دمه سبعون ألفاً فسكن وأنه التقت ثم يحيى وأنم عيسى وهما حاملان فصالت ثم يحيى أن نجد ما في بطنى يسجد لما في مصك وقد فل مضهم أن يحيى كاب أكبر من عيسى ثلاث سنين وأن زكريّا مات موتاً ولم يُقتل .

ذكر مريم بنت عمران ثم عيسى قد ذكر الله عز وجل قصتها في سورة آل عمران إذ قالت امرأة عمران ربّ إنى ندرت لك ما في بطنى محرّراً فتقبل منى الآية ذكروا أن اسمها حنة بنت فاقوز من راهبات بنى اسرائيل وأختها اشباع ست فاقوز كانت تحت زكريّا عم وزوج حنة عمران بن ماثان من ناسهم بن

^١ اطيافوس .

ما فئت من ولد داود النبي عم وكانت حنة قد قدمت عند
 الحيفض فبينا هي في ظل شجرة إذ نظرت إلى صير يزق ورحا له
 فتحركت نفسها للولد فدمعت دموعا أن يهب لها ولدا ثم
 جاءت زوجها فحملت بجرير وهلك عمران وبنت الحيت بالحمل
 جملته ندرا لله عز وجل كما قال له سر وجل رب أنى نذرت
 إليك ما في هني محزرا فتشلى من الآلة طما وصمت فأت
 رب أنى وصمت أنى والله أعلم بصدقت وكان لا يجر إلا
 الطمان لآله لا يصاح للخدمة للندح والسجد الحواري لما يصيبون من
 الحيفض ثم أتت في خرقه وتأت به السجد وفيه الأحبار ولرهب
 يكتبون ما درس من تورية فتشعرو في قلوبهم وأفرعو عليها
 فقرعهم ركبنا فصم وسررهمها إلى أن فصمت ثم اتعصها
 إلى أن عقلت ثم ما لها صومعة في السجد ونصب إليها فكانت
 تتعبد فيها مع ما سدت وكان ركبنا وكان بها ونجدهم رجلا
 يقال له يوسف الحار وكان من حرم فكان دخل عليها
 ركبنا محرب وحده رقا يصر فاصكة الشتاء في

الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء. قال يامريم أتى لك هذا
 قالت هو من عند الله وهنالك دعا زكريّا ربه قال رب
 هب لي من لدنك ذرية طيبة أنك سمع الدعاء فوهب
 الله له يحيى عمه،

ذكر مولد عيسى عم قول الله عز وجل وأدكر في الكتاب
 مريم إذ انتذت من أهلها مكاناً شرقياً إلى قوله ذلك عيسى
 ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون فقص الله من خبره ما
 لا يحتاج منه إلى قول غيره وكانت الملائكة يكلمها شفهاها
 ونشرها بالولد إذ ذات الملائكة يامريم إن الله يبشرك بكلمة منه
 اسمه المسيح عيسى ابن مريم قالت رب أنى يكون لى ولد
 ولم يمسس شرّ قال كذلك الله يخلق ما يشاء قالوا
 وكانت (٢٥٨ ٢٥٩) مريم إذا حاضت خرجت من المحراب وإذا
 ظهرت عادت فبينما هى ذات يوم قد صرمت على نفسها بالحجاب
 تغسل من الحيض فى مشرقه من الشمس إذ أتاها روح الله
 جبرئيل فتتمثل لها فى صورة شرسوى الخلق لمحضته مريم
 فقالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً قال إنما أنا
 رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً فسمع فى جنب دبرها

فحملت بميسى عمّ ولما ظهر بها الحمل اتهموا ذكرىآء فقطوه^١ في
قول بعضهم وقال قوم بس اتهموا يوسف النجار وكان قد
خطبها وفي الانجيل أنه كان تزوجها فلما أثقلت مريم هرب
بها خوفاً من هرايس الملك وموضع الولادة بيت اللحم معروف
مشهور وقد شاهدناه وشاهده كل من وطئ تلك البلاد قال
الرهرى وكان ثم جذع محلة فأورقها الله عز وجل وأثمرها
لمريم وإنما هرب بها وميسى بعد ما ولدت وتكلم عيسى بقول
الله عز وجل وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قيل هي مصر
وقيل هي دمشق والله أعلم ولما صر بها الطلق خشيت لائحة
القوم قالت يا ابني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً
فدأها من نحبها يقال حبريل وقيل عيسى ان لا تحزني قد
جعل ربك تحتك سريعاً الى آخر الآيات وقصتها مشهورة
بظهورها عن التفسير وقد قال بعض الناس في قوله تعالى
إني عبد الله آتاني لكتاب وجعلني نبياً أنى قضى ان يوتينى
الكتاب وأن يجعلنى نبياً الآية لأنه لو كان نبياً في الوقت لزمه
دعاء الناس ولزمهم إتباعه .

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة اليهود يزعمون أن عيسى لم
يحي بعد واثه حيا وأن الذي يذكره ابن بنية لغير رشده
وأن يوسف البحار فخر به وروى عن الحسن أنه قال بلغني
أنها حمت به سبع سنين ووضعه في يومها ومن مجاهد قال
حملته نصف يوم ووضعه وول آخرون بل حملته ووضعه
كأن ليس وأمد تمت مضي ثمان عشرة سنة يزعمون أن مريم
خومت وانضاف إلى ذلك جمع روح من عند الله لا أنه
كان يخرج من عبر وطن والنسوة والسيئة كانه يؤمن من
وتؤمن أنه روح على معنى أنه مضي من الله وأو
عندهم حتى حارس ماله ومضي النصارى يزعمون أنه رأى
مريم مضع بها هو أنه على أن ذلك ومعظم يزعمون أن عيسى
هو أنه رل من الجنة ودخل في خوف مرة ثم بعد ذلك
عيسى فقال أن صمد في سماء وقد شهد أنه على حلق
عيسى عند مولده من حذل سوسه وأسكر من يوسه مولود
من غير ذكر وأثنى ليعاقب أنه فقال إن مثل عيسى عند

فما أثبتته وحآت لوضع قاذى هم من لومهم والشدة
وقال لها من حود حنت مكره فخلق سار يلجى عليه وترجى
فأدركها من دنها ثم دحمة بصدق حديثه من بني مكلم
فقال له ربي من أمه ابنة دعسى واسمها حير معلّم
ورسنت لم أرتس عوبا ولم تكن شقياً دم أنتش متخش ومأثم

قصة عيسى بن مريم عم رؤيا عن الحسن أنه قال نزل الوحي
على عيسى وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورُفع وهو ابن ثلاث
وثلاثين سنة وكان في نسوته عشرين سنة ويقال هو آخر
أنبياء بني إسرائيل ورؤينا عن الصّحاح أن عيسى بُعث إلى
صهيون ومديكها حنار عنيد يذل له داود بن يوزا وكانوا أصحاب
أصنام وثنايل وزمن طب وأطبّاء ومعالجة فحآهم عيسى من
جنس صناعتهم بما أنحهم ودلك من تمام انقدرة وكال القوة
أن يقرض على المرء فيما هو ليله ليكون أنقى للشبهة وأبعد
من التهمة وكما جاء موسى عم في زمن السحر بما أطل سحرهم
وجاء محمد صلعم والزمّن للخطأ والبلقاء والشعراء بما أظهمهم
قالوا فأمن بميسى الخوارثون وهم أصفياؤه ودلك بهد ما
أحيا لهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص وتبأهم بما يأكلون في

بيوتهم وما يذخرون للمدِّ وخلق لهم من الطين كهيئة الطير ثم
 سألوهم المائدة قال قوم فترل عليهم وأكلوا منها ثم كفروا
 بها فمسخنا خازير وكان الحسن يقول سألوهم المائدة ولما قيل
 فمن يكفر بعد منكم فلبأى أعدبه عذاباً لا أعدبه احداً من
 العالمين استغفوا فلم ينزل ومن نازعته نفسه في الإشراف على
 اختلاف الناس في هذه الأشياء وخوضهم فيها فليطر كتاب
 الماني فلبأى قد جئت فيه ما وجدت إلا ما شذ قالوا
 ولما بلغ جالينوس الطبيب خبر عيسى وما يفعل من العجائب
 قصده لينظر ما عنده مات قبل أن يصل إليه ويقال أنه آمن
 به ^{١٢٧} قالوا ولما رآوا الآيات والعجائب من عيسى عم
 رمته اليهود ماسيخ ونسبوه إلى غير رُشد وخرجوا في طلبه
 فوجدوه قد اكتمن في غار ومعه أمه وجماعة من الحواريين
 فاستخرجوه وجللوا يطمون وجهه ويستغفون شعره ويقولون إنك
 إن كنت نبياً فادفع ربك يترك ثم جللوا على رأسه اكليلاً
 من الشوك وفي قول اليهود والنصارى قتلوه وصلبوه ثم إن
 النصارى يقولون بعد ذلك رفع الله روحه إلى السماء ومنهم من
 يقول صلبوا الهيكل وعرج الروح وهو الله عز وجل وقال لي

قبلُ منهم أنه قُتل وُصِّل ودُفن وأقام في القبر ثلاثاً ثم
 بجاء أبوه ورصه إلى السماء وفي قول المسلمين أنه لم يُقتل ولم
 يُصلب وإنما قتلوا رجلاً وصلبوه وأشاعوا في الناس أنه عيسى
فبشربه الخمر قال الله تعالى وما صلوه وما صصوه ولكن
 شبه لهم واختلقوا في قولة تعالى في متوفيك ورافعتك إلى
 فقال كثير من أهل التفسير يقولون فيه تعديم وتأخير كآته
 قال ابن رافعك لي ومتوفيك مد بزلت من السماء وقال
 قوة بل هو على وجهه وسيفه قواه ثم رصه ومعنى هذا
 القول أنه رفع روحه لأجله قال أهل الأخبار رفع عيسى
 ونزل حقيين فمددعة وحداقة للظلمة^١.

ذكر اختلاف الناس في هذه لقصة وذكر لاختلاف في مدة
 هذه الفترة بين عيسى ومحمد عليه السلام قال ابن اسحق
 كانت المدة ست مائة سنة وفي حساب النخعين خمس مائة
 سنة إلا شيئاً وزوى عن ابن جريح أنه قال أربع مائة
 سنة والله أعلم قال أهل الأخبار أنه كان في امته خالد
 ابن سنان العبسي نبياً وحظيلة بن افيون الصادق نبياً وما رآه

^١ Annotation marginale : كذا في الاصل.

يصح وبمضهم يقول كان جرجيس نبياً وشمسون نبياً وفي كتاب
 بعض الحواريين أنه كان بعد المسيح بانطكية أنبياء منهم
 زينا^١ ولوقيوس ومائيل والنايوس^٢ ومن علماء أهل الاسلام من
 يقول أن قوله إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بشاك
 أنهم كانوا أنبياء. نومان والوص وشمون وكان في الفترة أصحاب
 الكهف وسامثروا وجريج الناسك وقصة النعمان والمخدوم
 والأعمى وحبيب النخار وفطروس^٣ الكافر أخو نوحيرا المؤمن
 وكان عيسى عم فرق صائفة من الحواريين في البلدان والنواحي
 يدعو الناس ويعلمونهم الدين، حفظ من أسمائهم شمون الصفا
 وهو رأسهم ويقال له صخرة الإيمان ويحيى ونومان ولوق ومديوس
 ومطرس ويحنس وندرانس وفليس وحرجيس ويقوس وميشا
 ويقوب والوص ورفع عيسى عم قبل رجوعهم إليه وكما يدل
 التاريخ عليه كان الملك في زمن عيسى عم من الأشفانيين^٤.

^١ Ms زينا

^٢ Ms اعيانوس

^٣ Ms. ابو فطروس

^٤ Correction marg. : ms. في الاشفانيين

قصة أصحاب الكهف قال قوم هم فتية من الروم ودخلوا
الكهف قبل المسيح وراراً بدينهم وبمهم الله تعالى في الفترة بعد
المسيح وكان من يوم دخولهم الكهف إلى يوم خروجهم وبمهم
ثلاث مئة وستين سنة وقد غيروهم بل كان دخولهم الكهف
بعد المسيح بأحدى وستين سنة وذلك عند اختلافهم وأحدث
بولس فيهم ما أحدث ولوا وما ملك دقيانوس دعا إلى المحوسية
ومن أنى عليه قتله فمرّ هولا القية حتى دخلوا الكهف وبمهم
دقيانوس فكان الكهف لا مسد له فدخلهم الباب وكتبوا
كتاباً فيه أسمائهم وأسماء آبائهم يوم دخولهم الكهف وأنصقوه
بها فلو وهلك ^{١٨} دقيانوس وتغيرت الأحوال وقدم ملك
مُسَمَّى اسمه يديوس واختلف قومه في بحث لأرواح والأجساد
فبحث أنه القية ية لهم واحتتموا في أسمائهم فسال بعضهم
مكلمين وييلج ومطرسوس وكسوفتوس وبرونس وديسوس
وبطونس وفلوس وبعضهم يقول مختلي وطايون وعصوفر
ورفوس ومرحلس وطيلوس وييلج وسيا وهذه القصة في
القرآن واختلافها في المعاني بما فيه كفاية .

قصة فطروس الكافر قال الله عز وجل وأضرب لهم مثلاً

وجبين جعل لأحدهما حنتين من أغاب وحفنها نخل وجعل
بينهما زرعاً إلى قومه لم أشرك برني أحداً قال هما هذب
الأخواب ورثا من أبيهما مالا أما المؤمن فأنفق نصيبه في سبيل
الله وأما الكافر فاتخذ أثاثاً وصياعاً ثم جاء المؤمن ترض
لأخيه فأخذ الكافر بيده يطوف به في جنته ويقول
أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً كما ذكر الله في القرآن وأحط
بشره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي حاربة على
عروشها وبحيرا هو الذي يقول يوم القيامة إنني كان لي قرين
يقول أنتك لمن المصدقين الآيات في سورة صدقات .

ذكر اختلافهم في قصة أصحاب الكهف قال قوم من المعتزلة
يدعون أنه كان في زمن أصحاب الكهف نبي من الأنبياء أو
كانوا هم أنبياء أو فيهم نبي لأن مثل هذه المنحرفات لا
تخرج إلا على أيدي الأنبياء أو في زمنهم وروى ابن جرير
عن شعيب الجبالي أن اسم الحبل الذي فيه الكهف ناجلوس
واسم الكهف حروم واسم الرجل الذي له الكهف دلس

سور الصافات Ms.

شجالي Ms.

واسم المدينة افسوس ويقال هي طرسوس واسم الكلب حران
والله أعلم .

ذكر حبيب النخار قال لله عز وجل واصرب هم مثلاً
أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إلى قوله ان كانت إلا صيحة
واحدة فباد هم حامدون قال قوم ن القرية انطاكية
وأن المرسلين رسل عيسى شمعون وبالوص وثانهم شمعان الصفا
فدؤهم الرسالة فكذبوهم فحج حبيب النخار من أقصى
المدينة ونهاهم عن أذاهم وأظهر إيمانه ويقول أنه كان نحاتاً
للأصنام فهداه الله فـ ان عاس ربه فطرحوهم ووطئوهم
بأقدامهم حتى خرج قصبه من دونه فوحت له الحية وقد
قتدة حرقوا زرقوته وملكوا فيها سلسلة وعلقوه من سور المدينة
وأهلكهم الله بالصيحة والهدية والرجمة .

ذكر اختلاف الناس في هذه القصة سمعت بعض مشرقي
يسرعم ن سوق اناكية كان اتصل من مقدار ما بين سبع إلى
أربع وهذا قريب من أربع مائة وسبع ان كان صادقاً في
روايته وفي قوله فـلوا وأنهم حرقوا عم وصاح هم صيحة
واحدة فهدوا فيها وصاروا رمياً ومن دخل اناكية رأى قبراً في

وسط سوقها منحرفاً عن قبلة المسلمين يزعمون أنه قبر
حبيب النحر^١.

قصة أصحاب ضرّوان وهي جنة كانت بمناء في الفترة قال
الله عز وجل أنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا
ليصرمتها مصبحين ولا يستثنون إلى قوله كذلك العذاب
قالوا أنهم كانوا قوماً مستسكين بشرع الانجيل فبد كان
أيام صرامهم نادوا في الفقراء والمكين فكان لهم ما سقط
الطير واحطأ السجل وغير بذلك زمن حتى هبت لآب
والأولاد والأنبياء فبحوا بذلك وفطموا بذلك المادة فأهلك
الله جنهم وأعقهم الدامة والحسرة كما ذكروا^٢.

[Ms. v. ٢] قصة مس وكان هلاكها في الفترة باليمن فقال الله عز
وجل لقد كان لسوء في مساكنهم آية إلى آخر الآيات
الست وسبأ اسم للقبيلة وهو أبوهام واسمه عبيد شمس بن
مرّب بن يشجب بن قحطان وسبأ لأنّه أول من سبى في
العرب وكان له جنتان عن يمين مساكنهم وشمالها ملتفتان

^١ Ms. ajoute الأليم.

^٢ Correction marginale ; ms : ذلك

سأنوع الشجر وهي أطيب أرض الله وأزكاها وكان شرهم من
أعلى الوادي من عين تخرج من ثقب في أسفل الجبل والكهمل
قد أخبروهم بهلاك واديهم من قبل عينهم فبنوا عليه بنياناً
بالحجارة والرصاص حتى لا يخرج الماء إلا بقدرهم يزلوا كذلك
حتى صكروا برنهم ويطروا نسته فأرسل عليهم سيل العرم
فأهلك مساكنهم ومزارعهم وكان رئيسهم عبد الله بن عامر
الأردني رأى في المنام كأن الرذم قد انشق قال الوادي
فأصبح وجمع بنيه العشرة فأخبرهم بالقصة ثم باع ضياعه
وأمواله وتحول إلى بلد عمان فلم يلبث القوم معه إلا يسيراً
حتى هلكوا وفيهم يقول الأعشى

متقارب

وفي ذلك للموتى نوبة	ومأثر قبي عليه العرم
دسكاًم بنشأ له حنير	إذا جاء فؤارة لم يبرم
مأزى الزرع وأعى بها	على منعة مآء إذ قُيم
فصاروا أياؤ فاقدمو	ن منه على شرب طنن طلة

ذكر اختلافهم في هذه القصة قيل أن الشمس لا تقع عليهم

١ Ms. نَشَأ.

١ Ms. مؤارة.

لالتفاف اشجر واصكتانها وكات الأمة تخرج من بينها
وتضع مكتلها على رأسها وتمشي ولا تحتني بيدها ولا ترفع من
الارض وتنصرف وقد امتلأ اسكتل ورعم وهب أن
الله بعث إليهم اثني عشر نبياً فكذبوهم وردوهم فأرسل
الله على بيتهم جرذاً له أثيب ومحلل من حديد فلما بصر
به عبد الله بن عامر أتى بهرة فألقاها إليه فأقبلت المرأة
منهزمة فسلم الله أمر من أمر الله تعالى قال وثق الخرد على
البشق فأهلكهم.

قصة حنظلة الصادق عم قال قوم الله كاري الفترة وهو
من أهل بهرة آمن بعث الله إلى مدينة يقال لها حاخور فقتلوه
فسلط الله عليهم ملكاً من ملوك بابل فقتلهم بقول الله عز
وجل قد أحسنوا سألت إداهم منها تركضون لا تركضوا وأرجعوا
إلى ما أرفتم فيه الآية ورعم وهب أن انقوم لما هربوا من
السيف تلقتهم الملائكة شاهرين سيوفهم فقالوا لا تركضوا
الآية وزعم آخرون أن حنظلة بعث إلى قائل من ولد

• Ms. برع.

• Ms. وينصرف.

فقطان بمد عاد وثمود كانوا نزلوا على بر يقال لها الرس فقتلوه
وطرحوه في رصيتهم فأط الله عليهم المدو فأهلكهم
والله أعلم.

قصة جرجيس يُذكر من أمره المجانب دعم وهب أنه رجل
من فلسطين وكان أدرك بعض الخواريين فبعثه الله إلى ملك
الموصل قال فقتلوه فأحياه الله ثم قطعوه فأحياه الله ثم
طغفوه فأحياه الله حتى عذ صروا من العذاب والله أعلم.

قصة خالد بن سنان المسمى ذكروا أنه ظهرت نار بين مكة
والمدينة قبل مولد النبي صلعم بقليل وتنبأ بالهار وتطاع بالليل
حتى هابها الناس فألفت ^{١٥٠} أعصيا أرعاة وعبدها طوائف
من العرب وسووها بداء فجاء خالد بن سنان وجعل يضربها
بمصاصه ويقول ابدُ ابدُ ابدُ ابدُ حتى طميت ثم صاح صيحة وقال
لاخوته وعشيرته إني مبيت إلى تسع فإدا دفتونوني فاكتموا
ثلاثا فإنه سيجي عانة يمدنها عر أقر يطوف حول قبري
فإدا رأيتم ذلك فانبشوا عني تحذوني حيا أخبركم بما هو
كانن إلى يوم القيامة فكان ذلك ولم يدع بنو أبيه ينبشوا عنه

قالوا يكون سُبَّةٌ تَمِيرُنَا بِهَا الْمَرْبُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَرَوَى الضَّحَّاكُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ نَبِشَوْهُ لَأَخْرَجْنَاهُمْ بِشَائِي
وَشَأْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَنَا هَاجِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ خَالِدِ بْنِ
سَلَانَ فَسَمِعَتْهُ يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَتْ كَانَ أَبِي يَقْرَأُ هَذَا وَأُحْبِرْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِ ابْنَيْهَا فَقَالَ ذَاكَ نَبِيُّ أَضَاعَهُ قَوْمُهُ وَاسْتَبْأَهَا بِحَيَا
نَتِ خَالِدٍ ١٠

قِصَّةُ حُرَيْمِ النَّاسِكِ وَكَانَ فِي الْفِتْرِ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ زَاهِدًا مَتَرَهَبًا
وَلَهُ أُمٌّ لَيْسَتْ دُونَهُ فِي الصَّلَاحِ ارْتِهَانِيَّةً وَأَنَّهَا أَتَتْهُ دَات
لَيْلَةٍ فَتَدَثَّهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ١ فَنَاطَأَ عَلَيْهَا فِي الْحَوَابِ فَقَالَتْ
أَفْأَمَكَ اللَّهُ مُقَامَ الْمُؤَمَّاتِ وَانصرفت وزعموا أَنَّ امْرَأَةً بَغِيَّةً
فِي لَيْلَةٍ شَاتِيَّةٍ مَطْبُورَةٍ اسْتَعَانَتْ بِهِ فَأَرَاهَا إِلَى ذَنْبِهِ فَجَعَلَتْ
تَتَرَضَّصُ لَهُ وَتَدْعُوهُ إِلَى نَعْمِهَا إِلَى أَنْ غَلَبَتْهُ الشَّهْوَةُ وَالتَّنَفُّسُ
فَوَضَعَ أَصْبَهُ ٢ فِي النَّارِ حَتَّى شَقَّتْهُ عَمَّا هَمَّتْ بِهِ نَفْسُهُ وَلَمَّا
أَصْبَحَ تَلَقَّتْ الْمَرْأَةُ وَادَّعَتْ أَنَّهُ أَحْبَلَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَجَاءَ الْقَوْمُ

١ Ms. الصلاح.

٢ Ms. اصبحها.

٣ Ms. يتراض.

فوضعوا حبلاً في عنقه وجروه إلى السلطان فأمر بصلبه فطلب
والناس يلعنونه ويكفرونه ويفسقونه وجاءته أمه فقالت
هذا والله بدعائي ثم دعت بالمرأة ووضعت يدها على بطنها
فقالت من أبوك فقال من بطن أمه أنى فلا اراعى فأزولوا
حريصاً ومرتوه وأكرموه وانفردوا إليه وعرفوا برأته سحته
فكان بعد ذلك لا يصلى إلا بإذن أمه وإذا دخلته وهو في
الصلاة قطع.

صفة المقيّد والمخدوم والأعنى زعم أن الله تعالى بث إلى
هولاء اثنتي عشرة مائة وأعطاهم ومسحهم وأعطاهم منهم
من الأموال والموشى حتى كثروا وأثروا ثم بث إليهم ذلك
المثلث في صورة مكين سائل لهم يسألهم ويذكرهم أن الله
والحال التي كانت قبل فأنكر اثنين منهم مسكنتهما وعائتهما
وفقرهما وأقر اثنين وقال بئى كثرت مقصداً فشفاني الله
وعائلاً فأغنى الله فهاك شطر مالى شكرياً لله قال
فبارك الله فيما رزقه وخفف بأموال الأعنى والمخدوم وأعادها
إلى حالها الأولى قال وفيهم رث ومنهم من عاهد الله ثن

آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ .

قصة شمسون رعم بعضهم أن هذا كان نبياً وكانت معجزة في
شعره وكان لا يُطاق ولا يقاوم لفضل قوته وبطشه وشدة
سوطه فلما أعياى القوم الذين بُعث إليهم أمره ذنوا لامراته
في حَزْ شعره فحرقته وبقي كالقصص من الطير ثم أخذوه
وقطعوا يديه ^١ ورجليه ويُقل كان لهم عيد عظيم عد
صنم لهم في بناء مُشْرِف عارٍ فقال لهم شمسون لو أخذتوني إلى
صنكم هذا لأمنه واستلبه لمحموه إليه ووضعوه بين أيديه
فضرب بقطعه صنم فانهت النار على القوم حتى ما أفلت إلا
من شد وبذ الله عليه [سديه] ورجله وقال وفيه رث
قد مكر الدين من قديم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر
عليهم السقف من فوقهم فهذا جميع ما وجدناه ورويناه في كتاب
الله وكتب أصحاب أخبار الأنبياء .^١ وذكر الرسل ما قامت
الدنيا إلى مبث نبيا محمد صلعم وقد أوجراها واختصرها
ونسأل الله التوفيق والتدبير إنه على ما يشاء قدير .

^١ الا حذر للانبياء . le texte a Correction marginale .

الفصل الحادى عشر

فى ذكر ملوك العرب والعجم وما كان من مشهور أمرهم وأتاهم
إلى مبعث نبينا صلعم

زعمت الأعاجم فى كتبها والله أعلم بحقها وباطلها أن أول من
ملك من بنى آدم اسمه كيومرث وأنه كان عربياً يسبح فى
الأرض وكان ملكه ثلاثين سنة وقد قال السعوى^٢ فى
قصيدة المحبرة بالفارسية

محبس كيومرث اند ب شاهى كفتش بكبكي دون بيش كاهى
خوسى سالى بكبكي نادت بود كى فرماش بهر حايدى رو بود

وإنما ذكرت هذه الأبيات لأنى رأيت الفرنس يعطون هذه
الآيات والقصيدة ويصورونها^١ ويرونها كتاريخ لهم ومنهم من
يرى أن كيومرث كان قبل آدم قالوا ثم ملك هوشنك بيش
داد ومعناه أول حاكم حكم بين الناس وأول من دعا الناس إلى

^١ Correction marginale : ريسورها

عبادة الله وأول من كتب بالعبرية والفارسية واليونانية
 وزعم بعضهم أن هذا بمنزلة ادریس البی صلی الله علیه أو هو
 ادریس وهو هوشنك بن فراوك بن سیامك بن میشی بن
 کیومرث وعند بعضهم أن میشی هو آدم نبت من دم کیومرث
 مع اختلاف كثير وتخطيط ظاهر والله أعلم قالوا وكان ملكه
 أربعين سنة وهو الذي قدر المياه وحسن الناس على الزراعة وأمر
 بالطحين وعرفهم منافع الطعام والشراب قالوا ثم بقيت الأرض
 بعد وفاته ثلثانة سنة بغير ملك حتى ملك طهورث بن
 بوسکیار بن اسکند بن مکد بن هوشنك وهو الذي أمر الناس
 باقتناء الأنعام والانتفاع ببلانها وأصواها وأودارها وفي أيامه
 طهر رجل بأرض الهند ودعا الناس إلى ملّة الصابین اسمه
 یوذاسف فتمرق الناس واختاف أديانهم ووقت الحاربه بينه
 وبين الشياطين فتفاهم وطردهم وزعم بعضهم أنه اتخذ ابليس
 مركباً وأسرحه وألحمه وركبه يحول به الأفاق حيث شاء
 وزعم بعض المتأولين أن معنى ركوبه ابليس وإلجأه قهره إياه
 وعصيانه عليه بطاعة الله وكل ملكه ثلاثين سنة ويقال ألفاً

وثلاثين سنة ثم ملك جمشاذ^١ ومعنى شيد الشاع والضياء
وهو جمشاذ بن خرمة بن وونكيار بن هوشك^٢ ١٥١٠
فيش داد ويصفون هذا الإنسان بمجرات وعجائب منها أنهم
يرعون أنه ملك الأقاليه البية وملك الجنة والانس وأنه
مر الشياطين فأتخذوا له عجلة فركبها وحمل يسير في الهواء
حيث يشاء وأنه أول يوم ركبها كان أول يوم من فروردين ماه
ماطلع نوره وجاهته ففى ذلك اليوم الثيروز وأنه استأثر
علم السموم والطب واتخذ القوارير والآجر واسودة والحمام
ويريدون وصفه على ما وصف به سليمان بن داود النبي
ويعمون أنه كان مجاب الدعوة وسأل ربه أن يرفع عن أهل
ملكته الموت والسم فكثر الخلق حتى ضاقت بهم الأرض
فسأل ربه أن يوسمها لهم فامرهم الله أن يأتي جبل أليرز وهو
حل قاب محيط بالأرض فامرهم أن يتسع ثلثمائة ألف فرسخ
في دور الأرض فعمل قالوا ثم طغى وكبر عند ما رأى من
صنع الله له فسقط إلى الأرض وذهب بهاؤه وشعاعه وهرب

^١ Corr marg. حميد

^٢ Le ms. ajoute : بن

يَجُولُ فِي الْأَرْضِ مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ ظَفَرَ بِهِ الضَّحَّاكُ وَنَشَرَهُ بِالنَّشَارِ
 وَأَعْلَمَ أَنَّ مَنْ آمَنَ بِمَحْرَمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ يُلْزَمُهُ الْإِيمَانُ بِمِثْلِ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ إِذَا صَحَّتْ مِنْ جِهَةِ الْقَلِّ وَالرُّوسَةِ فَإِنْ كَانَ مَا
 ذَكَرُوا مِنْ هَذَا حَقًّا فَالرَّجُلُ نَبِيٌّ لَا شَكَّ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ
 فَوَضْعُ وَتَرْوِيدُ [وَأَلَّهِ أَعْلَمُ] ثُمَّ مَلَكَ بِيُورَسَبَ وَهُوَ الضَّحَّاكُ
 يُقَالُ لَهُ أَزْدَهَاقُ ذُو الْحَيْتَيْنِ وَالْأَفْوَاهِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَعْيُنِ السَّتِ
 الدَّاهِي السَّاحِرُ الْحَبِيثُ الْمُتَمَرِّدُ وَمَعْنَى بِيُورَسَبَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ اثْنَا
 عَشَرَ أَلْفَ مَرْكَبٍ وَرَفَعَتْ الْفُرْسُ نَسَبَهُ إِلَى نُوحٍ بِأَرْبَعَةِ آبَاءٍ
 فَقَالُوا بِيُورَسَبَ بْنُ أَرُونَدَ بْنِ طُوحَ بْنِ دَابِهَ بْنِ نُوحٍ النَّبِيِّ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَصِفُونَ مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يُوصَفْ بِهِ نَبِيٌّ وَلَا يَحْزُزُ
 الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ لِبَشَرٍ فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا مَلَكَ الْأَقَالِمِ السَّبْعَةِ
 وَكَانَ عَمَلٌ فِي مَحَلَّتِهِ وَهُوَ نَازِلٌ فِيهَا سَعِ مَشَارَاتٍ لِكُلِّ أَقْلِيمٍ
 مَشَارَةٌ وَهِيَ مَنْخَعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَكُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرْسَلَ سَحَرَهُ عَلَى
 أَقْلِيمٍ مَوْتًا أَوْ رَزِيَّةً أَوْ مَجَاعَةً نَفَخَ فِي تِلْكَ الْمَشَارَةِ وَأَصَابَ
 ذَلِكَ الْأَقْلِيمَ مِنْ مَرَّتِهِ بِقَدْرِ نَفْخِهِ وَكَانَ إِذَا رَأَى فِي تِلْكَ
 الْأَقْلِيمِ جَارِيَةً حَسَنَةً أَوْ دَابَّةً فَارِهَةً نَفَخَ فِي الْمَشَارَةِ فَاجْتَرَّهَا
 إِلَيْهِ بِسَحَرِهِ وَإِنَّ ابْنِ أَبِيسَ أَنَاهُ فِي صُورَةِ غُلَامٍ فَقَبِلَ مِنْكَبَتِهِ فَنَبَتَ

منها حيتار طعامها أدمغة الناس فجعل يقتل كل يوم غلامين
 لذلك حتى اشتد ذلك على الناس ومثوا الحياة وكان ملكه
 ألف سنة إلا يوماً ونصف يوم ثم رأى في المنام كأن ملكاً رز
 من السماء ففرضه تنقع من حديد فوثب من نومه مروراً مملوئاً
 منصوعاً مطموراً وقص رؤياه على اثنين وهرابدة قالو يؤبد
 مولود حتى يكون انقضاء ملكك على يديه فأمر بقتل كل
 مولود ذكرٍ قال وأنى بآء افريدون الملك وهي حامل به
 وبحارسة فأمر القمل أن يدخل الموسى فأنها فقطع الوبد
 في بطنها قالوا فدفع العلامة الحربية نحو الموسى بإمام الله
 إياه فقطعتها وأخرجتها وحلى سبيل أم افريدون فوضعت به
 وأحقته عن الناس وكان افريدون يشب شباً حسناً وهذا نظير
 قول أهل الكتاب في يعقوب وعيسو وبضة شبيهة بقضة
 موبد ابراهيم عم حتى لقد قال كثير من المجوس أن افريدون
 هو ابراهيم ولأنه أعلم قالوا واجف قتل الولدان بارعية
 وانتقصت فخرج رجل ماصفهاً يقال له كاوى وعقد لواء من
 منسك جذي ويقال من جدد أسد ودعا الناس إلى محاربة
 الصحاك فهاهم وهرب منهم ثم أخذوا افريدون فملكوه

١٠٠ ١٠٠ * وأقعدوه على السرير وخرج امرئذون في طلب الضحك
 فظفر به وشده وعقده في جبل دماوند وكان ذلك اليوم
 يوم المهرجان فمطّته الفرس واتخذته عيداً وكان لبيدوسب
 طباح يقال له زمابل وكان ذا دفع إليه الظلم للذبح استقى
 أحدهما ونفاه إلى الصحارى يقال فنههم الأكراد قالوا وتيمت
 الفرس بذلك اللو فصيرته بالذهب ولديباح ولم يرل
 محفوظاً عندهم إلى أن قام الإسلام وأعلم أن كثير من
 هذه القصة شبيهة بأمر الأبياء عم وكثير ترهات ووساوس
 فأنما الحيتان للسر بت من منكبته فما يلعن خرجتا عليه
 ويشبه أن يكون مراراً يصبهما سماع الناس وأنما قلصه
 الأقاليم السعة وسحره فيه فكأنه كل دعوى منه وتوحيها
 على الناس بأنه يجوز به ما شاء ويُرسل على الأقاليم السجة
 ما شاء يحرفهم بذلك ويُعظم أمره وبسطه وقدرته كما كل
 يقول فرعون ربكم الأعلى وكان يعلم أنه كاذب في دعواه
 وقد أخبرناك في غير موضع أن مثل هذه الآيات لا يخلو من
 وجوه ثلاثة إما أن يكون مُعجزة لنبي أو في زمن بني فقد خُر
 إلى سليمان عرش بلقيس كما قيل أو يكون وصفاً وتوحيها وتصرفاً

وَتَمَثَّلَا غَيْرَ أَنَّ التَّوْنَةَ فِي السَّمَاعِ خَفِيَّةٌ وَفِي مَعْرِفَةِ قِصَصِ
الْأَوَائِلِ وَأَحْبَارِ الْقَدَمَاءِ عَيْرٌ فِي هَذِهِ الْعُجَابِ مُنَاقِضَةٌ عَلَى مَنْ
يُنْكَرُ مِنَ الْخُفُوسِ مَجِيزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَمَّ وَهُوَ يَرْوِجُ عَلَى أَصْحَابِهِ
أَمْثَالَهَا،

ثُمَّ مَلِكٌ أَفْرِيدُونُ وَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِ حَامِ بْنِ نُوحٍ قَالُوا
أَيْضًا وَهُوَ مَلِكُ الْأَقَالِيمِ السَّعَةِ وَأَمَرَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ بَعْدَ
مَا كَانُوا أَصْلَهُمْ بِبُورْسَبِ وَرَدَ الْمَطْلَمُ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ
وَفِي رِمَانِهِ تَكَلَّمَتِ الْمَلَاسِقَةُ وَوَضَعُوا الْكُتُبَ وَقَرَأَتْ فِي مَعْضِ
سَبْعَةِ الْحَجَمِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمَّ وَلِدَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ مِنْ مُلْكِ أَمْرِيدُونِ
بَعْدَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ هُوَ إِبْرَاهِيمَ بِهِ وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّهُ
انْقَضَى أَمْرُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَاسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى
وَيُوشَعَ وَكَالِيبَ وَحَزْقِيئِيلَ فِي مُلْكِ الصَّحَاكِ وَأَنَّهُ بَقِيَ إِلَى أَنْ
أَغْرَقَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى مِصْرَ وَإِلَى أَنْ خَرَجَ فِرْعَوْنُ
بِنَهَبِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْمَلَاقِقَةِ مِنْ تَاجِيَةِ إِيْمِنْ ثُمَّ حَرَجَ عَلَيْهِ
كَأَوَى وَأَمْرِيدُونُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالُوا وَكَانَ لِأَفْرِيدُونِ ثَلَاثَةُ بَنِينَ
سَلَمَ وَطُوجَ وَابْرَجَ فَخَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ أَثْلَاثًا فَصَارَ الشَّرْكُ

واصين لطوح وصار الروم والمغرب سلم وصار العرق وقارس
 لا يرح ثم طرب لثلاث اخوت متفقات في الحسن والحال
 يزوجهن سنيه الثلاثة فوجدهن عند فرع سبب فزوجهن اياهن
 ق لوا وحسد سلم وصوبح يرح وكان نصرهم وقتلاه فدعا
 افريدون ربه ان لا يميتته حتى يرى من نيل يرح من يطرب
 بشاره قس ووقع علامه من نيل يرح في ارض حراس
 فكثرت بها وناس ومات وكثف حمه ثم خرج من عقبه رجل
 سمه موحه شحة ص - شار ربه وقابل سلم وطوحا بأرض
 بابل وقتلهم ودعا افريدون ووضع تاج الملك على رأسه
 وحراله - حدا اذ استجاب الله له دعائه ومات من ساعته
 فاصو وكان ملك افريدون خمس مائة سنة وفيه يقول بعض
 لشعر .

[رمل]

وقدما منك في دهر قسمة نجم على ظهر الوصم

نجم شام وكروم في معرب اشمس يعطرب سيم

• وايبح Ms

• Addition marg من شعرا، عرس

وطوح حبا الثروة له وملاد الصبي يحياها برعم
ولا يسرخ جمعا عداة فارس الملك وقزنا بالعم

ثم ملك منوهر بن مشخور^١ العاشر من ولد ابرج وهو صاحب
زمن موسى عم زعم قوم آبه في زمانه^٢ ثم موسى
عم إلى أرض مصر قالت انفس وكل ملكه مائة وعشرين
سنة وخرج عليه اوراسياب ابتركي وكان من نسل طوح^٣ يطلب
قتله آبه وحاصره سبعين ثم تراضوا على أن يعطيه اوراسياب
قدر زمنية من مملكته فامروا رجلا يقل له آرش أن يرمي
وكان يبدأ بقفا^٤ فأتكأ على قوسه فاعرق فيها ثم أرسل
سهمه من طبرستان موقع بأعلى طحارستان ومات آرش مكانه
ثم اختلفوا فادعوا أن الله عز وجل أرسل ريحا فاحتططت
النشابة حتى وقعت حيث وقعت وزعم بعض أن الله عز وجل
بمث ملكا فحمها ووضعها بحيث وضع قبل لم يكن ثم سوة
فالمعنى والله أعلم أنهما ترميا والخطر أن فصل وعلب من
طبرستان إلى طحارستان هه إذا صح الخبر والله أعلم وأحكم ..

^١ مسكور Ms.

بقفا Ms.

^٢ Correct marg. , ms. برج

ثم ملك افراسياب اتركي فعاث وافد وخرّب الديار وعود
 الأنهار وقال قوم ملك الساعون في هلاك العربّة سمعاً ان
 ينشأ له خنق حديد فقد طال مكثهم فلوأ وحس المطر عن
 اللباس والحيوان ثم ملك رجل ثم يكن من أهل بيت الملك
 بهر به زرد بن طهباسب قصرد افراسياب وخطبه ملاده ثم
 ملك كيقبد من ولد فريدون مئة مئة ثم ملك كيكدوس
 ابن كايونه بن كيقبد وهو سدي سار إلى حمير لقتلهم فأسروه
 وحطّوه في حن واضيقوا عنه حجراً فيه ثفة بصرح له كل يوم
 شئ من صمغ وكانت سدي بيت ملك حمير تلاتعه وتطمعه
 إلى أن خرج رستم من محسن لصرته فاستنفذه ويذكرون
 في صفته من الحان:

فتنة رستم كيف ستمد كيكدوس من وثاق حمير زعموا ان
 كيكدوس كان مصدراً مصنوعاً له في كل حال فخطر منه الإصلاع
 إلى لسان ثفة منه كان الله تاه من امره واطمر خصرة
 ضلال في الصرح الذي بابل وصعده فغصب الله عليه وتحت

• محسن Ms

• وكان من مئة مئة وعشرين Formula

فانضمت رفعتة وافتقرت مقدرته وبث الله ملكاً فضرب
 بنآه سوط من نار فقطعه وهذه واستصت عليه النوك فخرج
 إلى ملك اليمن وقتله وكانت الدرة عليه فأحدوه وأسروه
 وستوثقوا منه كما ذكرنا وفي هذه الحصة مشابهة من قصة عمرو
 كما يروى قالوا فخرج رستم من سمخر في جمع عظيم وسأل
 المقام أن يخرج معه فقات هذه رشة من جناحي فب
 اخضبت إلى فخذها حتى آتت في يومك وبرز رستم حتى ورد
 اليمن وقتلهم قتلاً شديداً فلولوا وكان ملك حبر ساحراً
 فاحتمل مدينته سحره وعنه من السماء والأرض فدخل رستم
 ريش المقام فبدأ هو بها فحسب رستم على ظهرها وأخذت
 فرسه بمخلها وطارت في حو السماء حتى إذا حاذت المدينة
 انقضت ولها ذوى فنزلت بهم فقتل منهم رستم مقتلة عظيمة
 وأخرج كيكاموس من الحب وأخرج سقدي معه وردّها إلى
 أرض ابل ثم ذكروا حالاً وقت بين سقدي وبين سيوش بن

١ Ms. السيرة.

٢ Ms. يخرج.

٣ Ms. حناحه.

كيكائوس مثل قصة يوسف وزليخا التي راودته عن نفسه سواء
 قالوا وإن سُدَى شُفَّت به واحتالت في استناته وإن لم
 يُجِبها إلى ما سألته فسَعَتْ به إلى أبيه حتى حبسه وهم بقتله
 وبلغ الخير رستم فلم أنه من كيد ' سدى ومكرها فحآء
 واستخرجها من بيتها وقطع رأسها ثم إن سياوش قُتل بأرض
 الترك وكان ملك كيكائوس مائة وخمسين سنة وكل ما ذكرنا
 في هذه القصة ممكن غير ممتنع إلا قصة عنقاء وقد حُكِيَ
 أن في جهة الجنوب طيرًا يحمل دابةً مثل الفيل أو أعظم منها
 ويُذكر في باب القضاء والقدر خير أن جارية [١٠١ ص] حملتها
 عنقاء في عهد سليمان عمّ والله أعلم ثم ملك بعد كيكائوس
 كينخرو بن سياوش بن كيكائوس ' ستين سنة ثم ملك كيلهراسب
 الجبار مائة وعشرين سنة وهو الذي أخرج بيت المقدس
 وشرّد من كان بها من اليهود وهو الذي بنى مدينة بلخ الحسنة
 ثم ملك بعده أنه كشتاسب بن كيلهراسب وفي زمانه ظهر
 زردشت نبي المجوس ودعا الناس إلى المجوسية فأجابه ودان

' Ms. كيدى.

' Ms. كيكائوس.

له ثم وضع بيت اليراس ووكل بها الهرالدة وقتل من خاله
وهو الذي سقى بهران جذ بهرام جويينه بالرى إلى شرف
المرتبة ثم ملك بهمن بن اسنديار بن كشتاسب مائة واثنى
عشرة سنة ثم مكث همای بنت بهمن ثم مكث دارا بن بهمن
وهو دارا الأكبر.

فصة همی ودارا زعموا أن همی كانت حاملاً من أبيها بهمن عند
هلاکته وأنها لما وضعت حملته في مهد واسترضته في قوم
واعطتهم مائة جليلاً وخرجتهم من دار ملکہا فخرج القوم بانها
وركبوا لفينة حتى بدد بلعوا نذار عصفت بهم الريح ففرقت
السنة ومن فيها وصف المهد قوی الماء حتى وقع إلى قصار على
شاطئ دجلة يمل الثياب وأخذ المهد فاذا فيه صبي وبخه
سبط فيه من الحواهر الغيبة وقوت الأحمر ما لا یقدر قدره
فحمله الرجل إلى منزله وجعلت إمرأته ترضعه إلى أن ترعرع
ونشأ مع صبيانهم ثم سلموه إلى الأدب فتأدب وکل دكياً
نقیاً فتأرقته نفسه إلى أدب الفرس وتحرك إلى ذلك ، فنه
فلما رأى القصار ذلك صرفه إليهم فنقد في ذلك أياماً
وحقق وفاق استاذیه ثم لما بلغ نظر في نفسه وی ولد

القصار ظم يَر فيهم أحداً نُشِبَه وِشاكِه فدَءَه ذلك ونفرت
نفسه منهم وقال للقصار لست أشبهكم ولا تشبهوني فاصدقني
عن نفسي وعن نفسك وكل يُنسب إليه فأخبره بخبره كيف كان
فهرأ الغلام وأخذ سلاحه وركب فرسه وقصد باب السكة هُمَي
وهي متصيفةٌ بِسِيدانٍ^١ قد هيئت ميداناً للفرسان ليعبر فيه
بالصوابة ويؤمن بالثابة وهي مشرفة عليهم فوق مضطه فمن
أصاب وأجاد أُجرت له الحاء والتكرمة فدخل الغلام ميدان
فقالوا له من أنت فقال لا عليكم أن تسألوني عن نبي حتى
ينبيأ لكم نبي ودلت أنه استخيا أن يعترى إلى القصار
فالتقف من أيديهم الكرة فبلغ به الشأ في ركضه أخذ
ثم أخذ القوس والنشاب ونضلم ثم أخذ الرمح وثقهم ثم
راكضهم فسبقهم وهما في السطرة مشرفة عليهم محبة به مع
صباحة وجهه وحدثة سته وكثرة شبهه به فقال ب رأيت
ملكة أن تعفني من هذه الخطلة فبأني وأمس كأنهم عيدها
ثم در ثدياها وتحركت نفسها فهضت من محسها وقالت
للحاجب إيذر له فدخل وفالت اصدقني عن نفسك وقد

^١ Ms. اللث.

^٢ Ms. كاسندل.

أثكرت نفسى فيك فاخبرها بما أحمره به القصار فوثبت
إليه وعانقته وقالت ابني والله ودعت الناس وأخبرتهم القصة
ووضعت التاج على رأسه وقالت هذا ملككم وكان ملكها
ثلاثين سنة ودارا كل شجاعاً حازماً فسطط المملكة وعرا الروم
فقتل مقاتلها وسبي ذراريها وأتى بملكها أسيراً حتى مات في
حبسه حتى أنه ووظف عليهم العذبة وكان ملكه اثنتي عشر
سنة ثم ملك ابنه دارا بن دارا الأصغر الذي بنى مدينة
دارا بأرض نصيبين وبني دارايجرد بأرض فارس وهو الذي
قتله الاسكندر .

١٠٢ ٣^١ وهذه قصة دارا والاسكندر قالوا أن دارا الأكبر
قتل ملك الروم وأخذ منهم الفدية فلما مات وصار الأمر إلى
ابنه دارا الأصغر كتب إلى فيلقوس أني الاسكندر وكان ملك
بلاد اليونانيين فبعث إليه بالحزبة وكانت ارض الروم حينئذ
طوائف لم يكن لهم ملك يحممهم فلما مات فيلقوس وصار الأمر
إلى الاسكندر جمع ملك الروم إلى نفسه ولم يحمل إلى دارا
الخراج الذي كان يؤديه أبوه فكتب إليه دارا يؤنبه سوء
صنيعه ويمنّره بمجدائته يستنه وبعث إليه بصولجان وكرة وقعير

سَنَسِم يُرِيد بِهِ أَنَّكَ صَبِيٌّ تَلْعَبُ وَأَنَّ عَسْكَرِي فِي عِدَدِ
الْمَسْمِ كَثْرَةً فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ الْأَسْكَندَرُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ
يَأْمُرْ بِهِ وَلَمْ يَأْتْ لِقَتْلِهِ وَإِنَّمَا كَانَ يَطْلُبُ الْقَدِيصَةَ^١ كَمَا كَانَ
أَبَاؤُهُمْ يُؤَدُّونَهَا إِلَيْهِ فَرَزَّوْجَهُ دَارًا ابْنَتَهُ رَوْشَنَكُ وَقَالَ إِنَّهَا
مَلِكَةٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ كَهَوِّ لَهَا وَسَأَلَهُ أَنْ يَقِيدَ مِنْ قَاتِلِهِ وَأَنْ
لَا يَهْدِمَ بَيْتُوتَ^٢ النَّيْرَانِ وَلَا يَحِجَّ الْمَرَابِذَةَ قَالُوا فَلَمَّا
الْأَسْكَندَرُ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ وَهْدَمَ بَيْتُوتَ النَّيْرَانِ وَقَتَلَ الْمَرَابِذَةَ
وَأَحْرَقَ كِتَابَ دِينِهِمُ الَّذِي جَاءَهُمْ بِهِ زَرْدَشْتُ وَقِيلَ أَنَّهُ
كَانَ مَكْتُوبًا فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ حُلْدٍ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ فِيهِ مَذْكُورٌ
كُلُّ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ حَتَّى مُلِكَ الْعَرَبُ
وَمُدَّةَ أَيَّامِهِمْ قَالُوا وَهُمْ الْأَسْكَندَرُ يَقْتُلُ مَلُوكَ الْمَشْرِقِ لَمَّا رَأَى
مِنْ هَيْبَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى مُعَلِّمِهِ أَرِسْطَاطَالِيْسَ وَكَانَ
خَلْعُهُ لَكْرِيْمَةً إِبْقَاءً أَوْ شَفَقَةً عَلَيْهِ يَسْتَشِيرُهُ وَيُؤَامِرُهُ فِيهِمْ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ الْأَحْرَارَ وَذَوِي الْأَحْسَابِ أَنْصَحُ لِلْمُلُوكِ وَأَوْفَى
عَهْدًا مِنْ سُلُفِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَمِمَّا رَسَدَ الرُّؤَسَاءُ يُنْسَرُ مِنْ مِمَّا رَسَدَ

^١ القديصة. Ms.

^٢ بيت. Correction marg. : ms.

الأختاء ولكن فرّقهم وعَصَبَ بينهم واجملهم طوائف قال
 فصير ما بين فرعانة وقشير إلى أرض الشام سبعين ملكاً لا
 يكون لأحدهم على الآخر طاعة ثُمَّ رَفَعَ البلاد وفتح الهند
 وعلب على الصين وكثير من الناس يروون هذا دا اقرنين وكان
 قيل له ان موتك يكون بأرض بابل على أرض من حديد
 تحت سماء من ذهب فلما استوسقت له الأمور وألقت اليها
 بأزمئتها أورد أن يقطع البرية إلى الاسكندرية وتطير من
 دخول بابل فراراً من القدر فأنتهى إلى ناحية السواد وعلبه
 النوم فطرحته تحت الأمة [زرعاً] واضطجع عليها واطل عليها محنة
 من ذهب فلما انتبه نظر إلى حاله فاستيقن بالموت فأوصى أن
 يحمل جثته في تابوت من زجاج ويحمل إلى الاسكندرية وكتب
 إلى والدته كتاباً بالوصاة^١ والتعزية وجعله درج كتاب،
 مضمون ما في الدرج اد ناك ككتاني هذا فاصنعى طامناً
 وادعى الناس إليه ولا تأدنى لأحد في تناول شيء من طعامك
 إلا من لم يُعَصَب بِأبٍ ولا أُمٍّ ولا أخ ولا أخت ولا ابن ولا
 ابنة ولا قريب ولا حبيب ثُمَّ فكى الكتاب امزجج فيه واعمل

^١ Correction marg. : بالوصايا .

عليه وأتمطى بالله والسلم ففعلت الوالدة كما أمر فلم يمس أحد
من الناس شيئاً من الطعام ثم فكت الكتاب وقرأته ولم
تدمع عينها ولا تغيرت حالتها للبلغ بطنه وحسن وصيته قالوا
ولما وضع الاسكندر في تابوته قامت الحكماء الذين كانوا
يصاحبونه ويسايرونه فتكلم كل واحد بكلام وخبر بلغ وبقى
ملوك الطوائف على ما صيرهم عليه مائتي سنة وستين سنة
ويقال أربع مائة سنة وكانوا يظلمون اشك بن دارا ويسمونه
الملث وكان في يده من الموصل الى الري واصحابه^١

v 11.2 [١٠] ذكر ملوك الطوائف يقال الاشغانيون ملك اشك
الاشغاني عشر سبب ثم ملك شهور الاشغاني ستين سنة وفي
زمانه ظهر عيسى عم أرض فلسطين وغزا ططوس بن اسفياوس
ملك الرومية بيت المقدس بعد ارتفاع عيسى فقتل المقاتلة وسبى
الذريرة وهدم البنية حتى لم يدع حجراً على حجر فلم يزل كذلك
إلى أن أقام الاسلام وولي عمر بن الخطاب رضه يقول الله تعالى
ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسمى في
خرابها الآية ثم ملك جودرز بن عشر سنين ثم ملك بين^١

احدى وعشرين سنة ثم ملك جوذر تسع عشر سنة ثم ملك
 نرسى الاشغاني اربعين سنة ثم ملك هرمر سبع عشرة سنة ثم
 ملك اردوار اثنتى عشرة سنة ثم ملك كسرى الاشغاني اربعاً
 وأربعين سنة ثم ملك بلامس اربعاً وعشرين سنة ثم ملك اردوان
 الأصغر ثلث عشرة سنة ثم ملك الطوائف وصار الأمر إلى بنى
 ساسان وأول من ملك من بنى ساسان اردشير بن بابك بن
 ساسان الجامع وهو من ولد دارا فيكون مديتهم في هذا
 الحساب مئتين وسبعين سنة .

ثم ملك اردشير الجامع ويقال له شاهنشاه قالوا وكل اردشير
 رجلاً بين الفضل في عهد رايه ودكته ليه مع صرامته وبأسه
 ونجدته ولما أفضى الأمر إليه أمر أهل الفقه يجمع ما قدروا
 عليه من كتب دينهم التي احترقت وتآلفها وتفيدها فانه
 لا يجمع القلوب المتأدية والأهواء المتنافرة إلا الدين فجمعوا ما
 أصابوا منها وهو الدي في أيديهم اليوم قالوا ثم عهد إلى كتب
 الطب والنجوم محددها ونقادها وبث كتبه في من قرب منه
 ونأى عن الملوك يأمرهم بإقامة الدين والسنة ويحذّرهم بمعصيته
 ومخالفته فصفت له الملكة أربع عشر سنة وستة أشهر .

ثم ملك شاپور بن اردشير فغزا الروم وسبي منهم سبياً كثيراً
وأزالهم في مدينة ساپور بفارس ومدينتي خديسابور^١ وتستر
بالاهوز^٢ فمن ثمة كثر علم الطب والأطباء في هذه المدن وفي
زمان شاپور بنت الله على ساسيل^٣ اعرم وتفرقوا في البلاد
يقول الله عز وجل فرقتهم كل فرقة وفي رواية ظهر ما
ارتدبق وذلك أن أول ما ظهر في الأرض من أمر الردقة
بأن الأسامي يختلف عليها إلى أن سقى اليوم علم الساسل^٤
والاطبية وفي رواية قتلت الزنا حديمة الأرض وهو الذي
حاصر الصيرون^٥ عند الحصر وأُشرفت عليه النضيرة^٦ بنت
خضير وهوشة فكتب في سهم يدل على عودة الحصن
وأُرسب من مدخل الدار ورمت ما سهم إليه فقصع الماء عنهم
حتى أجهدهم العطش ثم استند بهم على حكمه وقتل النضيرة^٧

^١ خديسابور Ms.

^٢ صيرون Ms.

^٣ الحصر Ms.

^٤ النضيرة Ms.

^٥ النضيرة Ms.

لقد رها بأبيها وهذا يُسمى ساور الجنود كثرة جنوده ودوام
 مسيره وقيل أنه أمر بذوابها فشدت في دنب مهر غير مروض
 وضرب وجهه وفيها يقول عدى بن زيد [منسرح]

١٠٣ ١٠٠ والحصرُ ضت عليه دهبٌ شديدة أُنْدُ ماصكتها
 ربيسة م ترق ولدها لحنها د صاع رقتها
 وكان حظّ العروس إذ حشر الصبح دماء أخرى سسناها

قالوا وكان ملكه ثلاثين سنة .

ثم ملك بعده هرمز السطلي ويقال له هرمز البحري وانه ما
 يدعوه إلى الرسوفة فقال لاه تدعوني فقال إلى خراب الدنيا
 وترك المارة فيها للآخرة فقال الأخرى بذلك فأمر به فقتل
 وحشي جلده تبناً وضرب سب حندي ساور وهو لي ايوم يسمى
 باب ماني ويقال أنه سلب باب ساور بحراس وكان ملكه
 ستة وعشرة أشهر ويقال أن انه بهرم من هرمز قتل ماني وكان
 ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر وثلاثة أيام ثم ملك انه بهرام
 ابن هرمز وهو الذي يقال له صرام لصف وكان قطاً غليظاً هان

عليه الناس واستخف بهم حتى فزعوا إلى موبذ موبذان فقال
 إذا أصبحتم فارموا بيوتكم ومنازلكم ولا يخرج إليهم أحد ولو رآه
 قائما على بابهم وأمر غلامه وحاشيته أن لا يقوم على رأسه
 ولا يجيبه إذا دعاه ولا يطيعه فيما أمره ففعلوا ذلك وأصبح بهرام
 من عده على سجيته وحآ حتى فعد على سريره فلم ير أحدا
 من غلامه ومراذبه ونظر إلى مجلس الوزراء والكتاب فلم ير
 فيه أحدا ثم نادى الحاجب فلم يجبه ودعا بالملوك فلم يجيبوه
 فهاهنا ذلك وأدعاه له ولم يذبر ما السب وبينما هو متفكر
 في نصيبه متعجب من أمره إذ دخل عليه موبذان موبذ ففرح
 به لما رآه وافرغ عنه روعه وسأله عن الحال فقال تعلم
 أنك ملك ما اطعوك ولا يصيحت الجماعة بغير رفق فقص
 لهم بهرام ورجع نفسه ومحر المظاظة ولزم الرفق ثم ملك
 بهرام بن بهرام أربعة أشهر ثم ملك نرسی بن بهرام تسع سنين ثم
 ملك هرمز بن نرسی سبع سنين وخمسة أشهر ثم ملك ابنه
 شاپور ذو ولاكتاف^١

وهذه قصة شاپور ذي الاكتاف قالوا وهاك هرمز ولا

ولد له فوجدوا بعض نساءه حبلاً فألوهها عن حائلها فقات
 إلى زى من نضارة لوفى وحركة الجنين فى الشق الأيمن ما
 أرجو أن يكون تحقيقاً لما قال المتجمون فاقعدوا التاج على
 طن امرأة ثم لما وضعه سموه شاه شوى وحمل لورداً يدور
 أمره والأعداء يرحقون بيه من كل جانب فلو لم ينبع
 القلام وترعرع سمع ضجيج الناس وضواهم وضراهم فقل
 هذا فقيل اردحم باسم على احمر فقل هلا حملت حمر
 أحدهما للذاهبين والآخر للذين فلا يرحم مصبه مصف وعجب
 من حضرة من مقته وخس فقه فى صاه وصمر منه قد وا
 فلم تغرب الشمس من يومهم حتى عقدوا حسراً آخر ثم لما سمع
 خمس عشرة سنة وأطلق ركوب الخيل وحمل السلاح خرج
 لمحاربة الأعراب إلى زحمت من كاظمة البحرين وتطرقوا نواحيه
 فيفرون عليها ويفسدون فيها وجعل يقتلهم ويبرز أكتافهم وشبههم
 فى بواديهم وديارهم حتى فنى إياد حاضرة إلا من داروم
 وروى أن معاوية لما كتب إلى عيم يفرهم بلى عم وبأمرهم
 بالوثوب عليه خطب على ثم قال فى كلامه

خفيف!

يا حيا يرى كصلاح فساد يرى النقي للشقاء رشادا

لقرين من الهلاك كما أهلك شاور بالسواد إبادة

قالوا ولم تكف شاور عن قتلهم حتى جلست مخوذ على طريقه
وصاحت به وكانت سيرة الملوك من صاح بهم وقفوا عليه
فقات إن كنت تطلب ثارا فقد أدركته وإن كنت تقتل
سرقا فإن لهذا قصاص فكف حينئذ عن القتل ولقد تمت
غير واحد من أهل العلم يقول غنت المجوز بقولها أمر النبي
صلعم وأدراكه من الفرس ثار العرب قالوا ثم دخل شاور
أروهم متكر متحسا أحياهم ويطاع على عودة بلادهم ووفقته
وأيمه أقبصر فدخل عليها على هيأة السوال يشاهد أحوالهم
وأخلاقهم فيه هو واقف عليهم إذ أتى ببائدا فيه تمثال شاور
منقش فقال رجل من حكماء إن هذا التمثال يشبه صورة هذا
السل فبعضوا عليه وألحوا وخوفوه بالقتل حتى أقر بمجاوله في
جلد بقرة وكتبوا إلى عطماء فارس أما قد ظفرتنا بملككم
فإذا أن تقتله وإذا أن تقتدوه فأرسلوا إليهم بأموالهم
وخزائنهم وما ملكته أيديهم فأخذوا المال ولم يخلوا عنه

ثم سار قيصر إلى بلادهم فقتل المُقابلة وأخرب المذن وعقر
 النخل وشابور معه في تابوت يسير حيث سار حتى انتهى إلى
 جنديابور فنزل بساحتهم وقد تحصن أهله فحاصروهم شهوداً
 قالوا وأنت ليلة عيدهم ففعلوا عن شابور ونامت عنه الرقباء
 ونظر شابور إلى قوم أسارى ورزقاق من زيت فقال لبعضهم
 أمرغوا على من هذا الزيت فأمرغوا عليه فلانت الجلدة عليه
 وانسلخت عنه وقام يذب على الأربع كالدواب حتى اقتحم
 سور المدينة ونادى أنا شابور الملك فاجتمعوا عليه وتباشروا به
 وخرج من ليلته والقوم في شغل من عيدهم فقطعهم أبرج قتل
 واستباح أموالهم وأسر قيصر ملكهم قال إني مستجيبك كما
 استجيتني وآخذته يداً ما أخذ من الأموال وإصلاح ما خرب
 من المذن من سُرّة ملاده وإن يفرس مكان كل نخلة عقرها
 زيتونة ولم يكن بالمراق حينئذ شجر الزيتون فحملوا الطين من
 أرض الروم في السفن والمجالات حتى عمروا ما خرب
 بأيديهم ثم رتقه وقطع عقبه وخلق سبيله وفيه يقول
 الشاعر

[وافر]

فهم منكوا جميع أناس طرأ^١ وهم رتقوا هرقلا بالسواد
 وهم قتلوا أبا قابوس غصبا^٢ وهم كشعوا لبسيطة عن إيد

وكان ملكه اثنين وسبعين سنة وملك الحيرة في أيامه امرؤ
 القيس الأول ثم ملك اردشير بن هرمز أخو شاپور ذي الأكتاف
 احدى عشرة سنة^٣.

وهذه قصة يردجرد الأنيم^١ ثم ملك يردجرد الأنيم ويقال له
 الحشن وهو يردجرد بن بهرام بن شاپور ذي الأكتاف وكان
 فطناً عظيمًا مهيباً للناس سفاكاً للدماء ركوباً للأنيم فشكوا إلى
 الله عز وجل ودعوا الله عليه فمخآ فرس لم ير مثله في حسنه
 وكمال تقطيعه حتى وقف بياره فلما خرج رمحه رمحة ففضى
 عليه وملاً فروجه جرياً فلم يدرك^٢ فقال الفرس هذا
 ملك جاء فأراحنا منه وكان له ابن اسمه بهرام تربى في حجر آل
 المنذر بأرض العرب^٣.

وهذه قصة بهرام جور^١ ثم ملك ابنه بهرام جور فأحسن السيرة
 وأحيا الناس قالوا وقصده خاقان ملك الخزر^٢ من محبوب

^١ Titre porté en marge

^٢ Id.

^٣ Ms. الخزر.

الأبواب^١ في مائة ألف فخرج بهرام^٢ يشه المتصيد في رابطة
 وبلغ الخير خاقان بأن بهرام قد هرب وخطى مملكته لما
 سمع من كثرة جيوشك فاعقل الحذر وترك الحزم فانقض
 عليه بهرام من جبال اذربيجان فقتلهم أبرح قتل وجاء برأس
 خاقان وهو الذي يقول فيه الشاعر [طويل]

أقول له لما فضت حمرة كائنك لم تستغ بصولات بهرام
 فإني حامى ملك فارس كلها وما خير ملك لا يكون له حامى

قالوا وأمر بإحصاء ما أصاب من الضائم فإذا هي مثل خراج
 مملكته لثلاث سنين فوضع الخراج على الرعية بمقدار ذلك
 وأمرهم بالنفرع للتدذذ والتنعم قالوا وخرج بهرام يوماً متصيداً
 وقد أودف جارية ممتنة فمرض له وحش فقال للجارية أين
 تريدن أن أضمت ثيابي قالت أريد أن تُشبه ذكرانها بأنائها
 وأنائها بذكرانها فرمى ذكرًا من الأطباء بشابة ذات شميتين فاقتلع
 قرنيه ورمى الانثى بشاتين اتبها في موضع القرنين ثم قالت
 وأريد أن تزيل ظلف ظلي بأذنه فرمى ظليًا بجلاهو أهوى

^١ من الأبواب Ms.

^٢ بهرام Ms.

يربطه ليحك أذنه رماه فوصل ظلفه بأذنه ثم ضرب بالجارية
 الأرض وقال لشدة ما اشتطت عليّ وادبت اظهار عجزي
 وقتلها وهذا والله غير ممكن إلا بالاتفاق قالوا وكان بهرام
 يعرف اللغات فيتكلم إذا غضب بالعربية وفي القتال بالتركية
 وفي مجلس العامة بالدريّة ومع النساء بالهروية وكان نقش
 خاتمه بالأفمال تطعم الأخطار وكان صاحب لهو وغنا وصيد
 وكان لا يقاتل [إلا] من يقاتله ولا يتعرض لمن لا يتعرض له
 وبني له النعمان بن المنذر الحوزنق والدير وفي أيامه ساح
 النعمان بن المنذر ملك الحيرة فللك بهرام الحيرة المنذر بن النعمان
 وفي أيامه تحركت أمر قريش لما أراد الله تعالى بهم وتزوج
 كلاب بن مرة فاطمة بنت سعد من الأزد فولدت له فصي
 ابن كلاب وهريرة بن كلاب وكان ملوكه ثلاثاً وعشرين سنة
 ثم ملك الله يزدجرد بن بهرام ثمانى عشرة سنة وأربعة أشهر
 وثمانية عشر يوماً فلما مات تنازع الملك ابناه فيروز بن يزدجرد
 وهرمز بن يزدجرد بن بهرام جود قالوا وأسنت الناس في أيامه
 سبع سنين حتى فنى أكثر الحيوان ثم اغاثهم الله بفيضة
 فزكت الأرض ونفى الزرع وأخرجت كل حبة سبع مائة حبة

وسمعت بعض المفسرين يقول في قوله تعالى كمثل حبة أنبت
 سبع سنابل في كل سيلة مائة حبة لم يكن هذا إلا في زمن
 فيروز والله أعلم قالوا وكتب فيروز في ذلك القحط إلى
 النمل ولؤلؤة والوكلاء والبنادرة بقصة ما في الخزان على
 الناس وحسن التدبير لهم في المعاش فلم يهلك في تلك السنين
 إلا رجل باردشيرة^١ ثم قصد فيروز الهياطية وهم قوم كانوا
 بتاحية بخ وطمخارستان ومكهم اشنوار^٢ فلما بلغ توجه فيروز إليهم
 اشتد خوفهم فاحتالوا وذلك أن رجلاً منهم^٣ ١٠٤١ م
 نفسه من الملك على أن يكفيه مؤونة أهله وعياله سده وكان
 قد بلغ من الن غاية لا ينتفع معها بعيش فتعلموا يديه
 ورجليه وألقوه على ظهر طريق فيروز فلما انتهت الخيل إليه سأله
 فرعم أن اشنوار غضب عليه في تصبه لفيروز ففعل به ما ترون
 فهل لكم أن أخذتكم على طريق تطلعون منه على اشنوار وجنوده
 منافصة قالوا بلى فحملوه معهم وأخذ بهم على طريق مغطش
 مهلك فساروا حتى انفذوا ماء يسيهم وناهوا في متوهمهم ثم
 صدقهم الرجل عن نفسه وحيلته عليهم فاخذ كل قوم وجهة

^١ باردشيرة Ms.

^٢ اسنوار Ms.

يرجون النجاة إلا فيروز في شزيمة قليلة تخلصوا بحشاشة انفسهم
فأسرهم اشنوار واستباح عسكرهم ثم عاهدوا فيروز أن لا
يتعرض لهم وخلق سبيله وكان ملكه ثمان وعشرين سنة ثم
تنزع الملك بعده ابيه قباذ وبلاش هرب قباد إلى الترك يطلب
المدد فللك ببلاش أربع سنين ومات ثم عاد قباذ ومات وفي
آيامه ظهرت المردكية .

وهذه قصة قباد ومردك قالوا أن قباذ بن فيروز كان رجلا
مندريا شديدا يكره الدماء والمعاينة وكثرت الأهواء في زمانه
وانتحل كل فريق ملة ومذهبا ووثن مزدك وهو رجل من
أهل فساد ففعل على الناس وقال أن لله عز وجل حمل
الأرزق في الأرض ليقسمها اعباد بينهم بالسوية حتى لا
يكون لأحد منهم فضل على الآخر ولكن الناس تطلموا وتغالوا
واستأثر كل واحد بما أحب والواجب أن يؤخذ فضل ما في
أيدي الأغنياء ويرد في الفقراء حتى يستووا في الدرجة فشابه
على ذلك النوغاة وافترضوا قوله وجعلوا يدخلون على الرجل
فيملكون على أهله وماله ونسائه وعبيده واشتدت شوكتهم

وعظمت نكبتهم وعجز السطان عن مقاومتهم ولم يكن عندهم لمن
أبى عليهم إلا القتل ثم وثبوا على قباد فحطموه وحبسوه وملكوا
أخاه جاماسب وصعدت معاش الناس واختلطت أنسابهم فكان
المولود لا يعرف أباه والضعيف لا يتبع منه القوى ثم خرج ذرامهر
ابن سوخرا في من تبعه من الثروة والطوعة وقتلوا من
الزركية ناساً كثيراً ورد الملك إلى قباد فتبرأ منهم ويقال
أنه كان بأبهم وفي أيامه ولد عبد المطلب وحمل إلى مكة
وكان جاءه الحادث بن عمرو المصوب بن خنجر آكل المرار
ودخل في دين المردكية فلقيه على العرب كلها فلما صار الأمر
إلى نوشروان رد الملك إلى المنذر بن امرئ القيس وكان ملك
قباد اثنين وأربعين سنة وفي أيامه غلبت الروم والحبيشة على
اليمن ثم ملك كسرى نوشروان بن قباد وكان ملكه سبعا وأربعين
سنة وسبعة أشهر فقتل ثمانين ألفاً من المردكية في يوم واحد
وجمع لناس على الدين وأتم باب الأبواب السود وغزا الروم
ففتح ططاسكية وبنى بالمداين مدينة على صورة ططاسكية
وسماها الرومية وصاهر خاقان ملك الترك حتى عاونه على

الهياطلة فأدرك منهم وتر فيروز وانبسط مُلكه حتى بلغ قشير
 وسرنديب وهو الذي سث وهرز إلى اليمن فنفي عنه الحبشة
 وعلى رأس أربعين من ملكه وُلد النبي صلعم في قول بعضهم
 وكان حسن السيرة مبارك الولاية رحيماً بالرعية متميزاً للقيم ثم
 ملك ابنه هرمز بن كرى فجار وعسف فزجت إليه الحيوش
 من النواحي الأربع الروم والترك والحزر واليمن فوجه بهرام
 شوبينة اصفهذ الرى لالتقاء فقتلهم وسيأهم ثم خلع بهرام
 يده عن الطاعة وتغلب على خراسان (١٠١٥) وما يليها وكتب
 القواد والمرابذة يُغريهم به فوثبوا عليه وسملوا عينيه وحبسوه
 وملكوا ابنه ابرور بن هرمز وملك هرمز احدى عشرة سنة
 وسنة أشهر ثم ملك ابرور وجاء بهرام شوبينة فقاتله على شط
 النهروان وهزمه وكان ابرور يومئذ على فرسه شديد ملح به فقال
 للنعمان بن المنذر وهو يمشى بين يديه اعطني اليعقوم وهو فرس
 معروف مشهور له وفيه يقول الأعشى [طويل]

ويأمر اليعقوم كل عشيّة بقتي وتطيق وقد كان يسبق

فلم يُعطه اليعقوم وزل حسان بن حنظلة الطائي عن فرسه

الضبيب وقال اركب أيها الملك فإن حياتك للناس خير من
حياتي فركبه ابرو ومرت إلى ملك الروم موريقيس فاستنجده
فزوجه ابنته مريم وأمدته بمال ورجال فقاتل بهرام وهزمه إلى
الترك واستولى على الملك فلم يزل يدس على بهرام حتى قُتل
سدار الغرسة وكان ملك ابرو ثمانيا وثلاثين سنة وفي أيامه
بعث الله نبيًا محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم
بالرسالة وبعث النبي صلى الله عليه وآله إلى بهد الله بن حذافة
السهمي يدعوهم إلى الإسلام ففرق كتابه واستخف به وكتب
إلى باذان ملك الين أن عبدًا من عبيدي قد كتب يدعوني
إلى دينه فامث إليه رجلين جلدين يأتيان به مربوطًا وإن
أني عليهما فليضربا عنقه ولهدم القصة موضع غير هذا فلما بلغ
النبي صلعم تمزيقه كتابه قال مرق كتبني مرق الله عيه
مكة قال الله عز وجل ألم علمت الروم في ادنى الأرض وهم
من بعد عليهم سيطلون في نضع سنين روى أن عاملًا لايروبر
يقال له شهر ابراز العارسي عليهم وسباهم وذلك أن الروم
وثبت على ملكهم موريقيس فقتلوه فبعث ابرو شهر ابراز فتكا

فيهم نكابة عظيمة قبل الهجرة بسنة ثم ادبرت الروم على ابرويز
فقتله [ابنه] وفي ابرويز يقول خالد الفياض^٢ [بسيط]

والكهل كسرى شهنشاہ يقتضه	سهم بریش جباح الموت مقطوب
بن كان بذاته شديد مركبه	وعنجد زيرين ودياج والطيب
مالدر آي ييبا شد ما غلظت	أن من بدا معي شديد مصلوب
حتى إذا أصبح أشبه ممدلاً	وكان ما مثله في الناس مركوب
ماحت عيه من لأوتار رمة	مالدرينه سوتخا به تطريب
فرس «هورد» لأوتار وبتعت	من سخر دحته لیسری شایب
فقال مات فقالوا أنت فُتت به	ماصبح العنث ^٣ عنه وهو محسوب
لولا الفرايد ^٤ والأوتار تندبه	لم تستطع نفي شديد المررب
أنهى الزمان عليهم فأجرهم بهم	فأبصرى منهم إلا للملاعب

وابرويز الذي أمر قصور هو ودأبه شديد وسرشته شيرين
بقرميسين لبقى له أثر ثم ملك ابنه شيرويه^٥ (Shirōyeh) بن
ابرويز وأمه ابنة ملك الروم مريم بنت موريقيس فوق الطاعون

Ms. ادبليت.

الفرايد. ms. Correct. marg.

٢ Ms. الفياض.

Ms. الجيب.

في الناس^١ وفي تسعة أعشار الناس وهلك شيروية فيه وكان
ملكه ثمانية أشهر وهو الذي سعى في قتل أبيه ليأخذ ملكه
وفيه يقول الشاعر [وهو عدى بن زيد] [واقر]

وكرى إذ تقشبه نوه لمياف كما أقشم الحمام
تعتصم المتوكل به يوم أتى وكلل حاملة يمام

وكان باذان يمشي برجلين إلى المدينة كما أمره ابرويز ليأتيه بالنبي
صلعم فبينما هما عند النبي صلعم إذ قال لهما إن ربي أخبرني
أنه قتل كسرى أنه هذه الليلة لكذا ساعات مضين منها
فانصرف الرجلان ونظرا فإذا هو كما قال النبي صلعم ثم
وثب شهرايراز الفارسي الذي كان بناحية الروم فملك عشرين
يوماً ثم اغتاله بُوران دُخْتُ بنت ابرويز فقتلته وملك بُوران
دخت سنة ونصف سنة فأحسست البيرة وعدت في الرعية
ولم تُحب الخراج وقرقت الأموال في الأساورة والمقواد وفيها
يقول الشاعر [منسرح]

دمتاة يحمي الملوك ها يُحبي إليها الخراج في الحرب

^١ كذا في الاصل. Ms. الطاعوس; note marg.

ولما بلغ النبي صلعم خبرها قال لا يفلح قوم يليهم امرأة وفي
 أيامها كانت وقعة دى قار فقال النبي صلعم اليوم انتصف
 العرب من العجم وبني نصرنا ثم ملكت بعدها آذر وميد دخت
 بنت الروز أربعة أشهر فسنت فأتت ثم ملك رجل يقال له
 فرخ شهرا وقتل ثم طلبوا يدجرد بن شهريار بن الروز وهو
 علام فلصكه فمكت فيهم عشرين سنة والملك منتشر والأمر
 مختل مضطرب إلى أن قتله ماهوية دهنقان مرو قرية ررق
 سنة إحدى وعشرين من وفاة النبي صلعم في خلافة عثمان
 ابن عفان رحمه وكان عبد الله بن عامر بن كرز بالطمين
 وانقضى أمر ملوك الفرس وأظهر الله دينه وأجر وعده وفيه
 يقول ابن الجهم

[سريع]

والفرس والروم لها أيام يجمع من تجميع الإسلام

ويقول المسمودي في آخر قصيدته بالفارسية

سپری شد نشان خسروا سا حو کام خویش راسد در جهان

قصّة ملوك العرب ولهم ثلث ديار المراق والشام واليمن ويقال

• Ms. ثلث (etc).

أَن من ملك اليمن بعد نزول قحطان بن عامر^١ بن شالح^٢ بن
 ارفخشذ بن سام بن نوح أباها يعرب بن قحطان وهو أول من
 نطق بالعربية وأول من جاء ابنه سأبئ اللغز وانهم صباحاً
 ولا يُدزى من كان بعده حتى ملك حمير بن سبأ بن يشجب بن
 يعرب ولم يزل النسك في ولده إلى أن مضت قرون وجُفِّ
 وصار إلى الحارث الراسخ بعد خمسة أجيال فمنهم فرع ينهب بن
 ايم بن دى ترجم بن وائل^٣ بن القوث بن قطن بن عريب بن
 زهير بن المبيع بن حمير وهو الذى أخرج المالئق من اليمن
 في زمن الضحاك وصاهر اربيدون كما ذكرنا آنفاً وميهم يقول
 الشاعر

[طويل]

رأيت مورك الناس في كل سنة فلم أر في الأملاك مثال حمير

م. 100^٤ ومنهم شمر ذو الحاح وفي أيامه ظهر موسى عم بالشام
 وهو زمن متوجهر ببابل ومنهم عمدان بابل وهو الذى بنى
 عُمدان ومنهم شمر همص ومنهم ذو قرع ومنهم ذو مراح فقاما

^١ عامر. Ms.

^٢ وائل. Ms.

^٣ شالح. Ms.

ملوك اليمن فالذى صحَّ ذكره بدأ الحارث الراش ويقال
أنه أول من عرا من ملوك اليمن وأصاب التناثم فسقى الراش
لأنه راكش الناس وكساهم وفي عصره مات لقمان صاحب النور
ويروى أن له شِعْراً يذكر فيه نبينا محمداً صلعم وملوكاً يكونون
قبله ويقول [وافر]

وبك بدم دحل عليم بي لا يرخس في حرام
يُسنى أحمداً ياليت إلى أفر بعد متشه بهام

قالوا وكان ملكه مائة وخمسة وعشرين سنة ثم ملك بعده
أبرهة ذو المنار وسقى به لأنه عرا بلاد الناس وجاء بهم
وجوهم في صدورهم فذعر الناس لذلك وكان ملكه خمسة
وعشرين سنة ثم ملك هداد بن شراحيل بن عمرو بن الحارث
الراش أبو بلقيس ولم يلبث إلا سيراً حتى هلك ثم ملكت
بلقيس أربعين سنة وكان من قصتها وقصة سليمان ما ذكر الله
عز وجل ثم ملك ناشر العم لإنعامه على الناس وذكروا أنه
بلغ في غزاته إلى وادي الرمل الحارثي فأمر بهضم من نحاس

* أنه. Ms.

* Ms. intercale بين.

فصنع ثم صكت عليه ليس وداني مذهب وكان ملكه خمًا
وثمانين سنة ثم ملك شمر بن أفريقيس بن ذى المنازلين [الرائش
وهو الذى يُدعى بشمر^١ بن رعى لرعة أصابته وهو الذى
غزا الصين وافتتح عامة فارس وسجستان وخراسان^٢ وخرَّب
سمرقند فميت شمر كند وكان ملكه مائة وسبعًا وثلاثين سنة
وفيه يقول ابن الجهم [رجز]

وطهرت سائيس أرثبغة شمر^٣ رعى^٤ وموك خاتمة

ثم ملك بعده ابنه الاقرن بن شمر وغزا الروم قبل ظهور عيسى
عم وكان أهلها عبدة الأصنام والأوثان مات باحبة منها يقال لها
وادى الباقوت وكان ملكه ثلاثًا وخمسين سنة ثم ملك بعده
ثُبَّع بن الاقرن وهو ثُبَّع الأكبر وكان أمام سنوات لا يفرو
فسمته جَمِير مَوْبَات وموئان بقتهم القاعد فغضب لذلك وأخذ
في الفرو حتى بلغ الصين وخلف رابطة بثبت فأعقابهم اليوم
بها وهو القائل فيما يروى [كامل]

Ms. إلى شمر.

^٢ Ms. خراسان.

Ms. شمر بهرعش، trop long pour le mètre, corrigé d'après la
forme de ce nom dans Tabari, I, 910, l. 2-3.

قطع البقاء بقلب الشمس وطلوعها من حيث لا يُنبى
 وطلوعها بيضاء إذ طلعت وعروبها صواء كالورس
 تخرى على كفة السماء كـ يخرى جند سوت بالنفس
 اليوم ينتظر ما يجيء به ومضى نصل قصانه أنس

وكان ملكه مائة وثلاثا وستين سنة ثم ملك بعده من كركب
 ابن ثنع خمسا وثلاثين سنة ثم ملك ابنه تبع الأوسط وهو
 أسعد بركب وكان يفر بالبحوم ويسير بها حتى بلغ الهند والروم
 وبهاه على اعطاني بقوله [بسيط]

وربما نوح قد أغت رب صنها كوى وصدت صدودا عن أنى كركب
 قلوا وطأت مدته وشدت وطأته وملته حمير كثيرة
 غراته وهو الذى قل فيما يروى [متقارب]

شهدت على أحمد أنه رسول من الله نرى أنس
 فهو مد عمرى إلى عمره تكنت ورير به وثق غم

[to 106 v°] وهو الذى قتل يهود يثرب وأراد أن يجربها فأخبر
 أنها مهاجر نبي فأسلم به وتركها كما يرحمون وكان ملكه ثلاثمائة

وعشرين سنة ثم ملك ابنه حسن بعد ما وثبت حمير على أبيه
فقتلوه ثم لقب حسن هذا دوجيشان وهو الذي أباد جديس
وقد أمرت فضتهم وأخذ حسن يتخى على قتله فقتلهم واحداً
واحداً حتى باسوا أخاه عمرو ثم تبع على أن يقتل حسناً فقتله
فلما قتله مع لنوم قال الظلمان عن ذلك فقالوا يا
قتلت أخاك ظلماً ون يوأتيك اليوم حتى تقتل من أشار
عليك بقتله فقتلهم كلهم إلا دا رعين فإياه نهاء عن ذلك
وكان قال حين سهر

لا من يشتري سهر نسوم	سيد من يستقرى عي
فإن لك حيدر عدوت وحانت	فعدوة لابنه لدى عي
يا معرج منك حيث كنا	تسوده المقول بسيد
ملكك بعد تمام دماناً	وعندنا ملوك الشرقين
ريزبا في صغار نور مخبر	يقره جميع الخافقين
وحس لو قصور كس هون	د قال المقول بدي اير

قالوا وكان هذا في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر وفي

ملكه تزوج عمرو بن حُجْر الكندي حَدَّ امرئ القيس الشاعر
 بنته حُتَال بن تَنَع حَيَّ عمرو بن تَنَع فولدت له الحارث
 ابن عمرو وفي تَبَامه حُجْر عمرو بن عامر سَيْبِل الغرم فخرج
 من سبأ بن تَبَع وهو أبو ملوك الحيرة ولشام وعُمان وكان ملكه
 ثلاثة وسين سنة ثُمَّ ملك بعده كَلَال بن مَيْثُوب أَرْسًا
 وسين سنة وَثَن مَيْسَى عَمَّ ثُمَّ ملك بعده تَبَع الأصغر وهو
 تَنَع بن حَتَان ثَمَانِيًا وسبعين سنة وهو الذي قتل يهود يَثْرِب
 في أَصْحَ رُوَيْت وقصة ذلك دَلَّ مُحَمَّد بن اسحق كل الأوس
 والخزرج مستضعفين متهمين في أَيْدِي اليهود وملكهم القبطون
 لَا يَدُ عروس لَا فَتَنَهَا فَتَى تَزُوج مَسَاك بن عَجْلَان
 طَزَحِي حَتَّى أَجَنَّهُ وَرَخَلَهَا عَلَى الْقَيْطُون تَشَهُ مَسَاك بن عَجْلَان
 مَالِئًا وَسَقَر بِإِيْنِهِ وَدَحَلَ مَعَهُ وَاجْتَبَا فِي مَاجِبَةٍ مِنْ دَارِهِ
 وَلَهُ هَمَّةٌ لِقَيْطُون لَأَجَنَّهُ فَمَاءُ إِلَيْهِ مَرَاكُ بْنُ عَجْلَانَ فَجَنَّهُ
 ثُمَّ حَرَجَ فِي تَنَع فَاسْصَرَحَهُ حَتَّى قَتَلَ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْهُودِ

امرئ القيس Ms

سنتين Ms

عبد الله Ms

عبد بن كلال بن ميثوب Ms

وأعلامهم ثلثائة وخمسين رجلاً غيلة بذى خريض موضعٌ بالمدينة
فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودِ تَرْتِيهِمْ [وَأَفَر]

بِأَهْلِ لَمَّةٍ مِ تَمِ شَيْبُ سِدَى خُرَيْصٍ تُصَفِّقُهَا الرِّبَاحُ
شَبَّابٌ مِنْ قَرِيبَةٍ تَشْتَعِي سِوْفَ حَرُورِ حَيْبَةِ وَالزَّمَاخُ
وَلَوْ رَوَى بِأَمْرِهِمْ حَاتِ هَذَاكَ ذُوهُمْ حَوْدَ رَدَحُ

وَبَقِيَ أَنَّ هَذَا كَانَ مَلِكُ الشَّامِ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ وَلَهُ أَعْلَمُ
قَالَ وَهَمَّ تَبَعَ بِأَحْرَابِ الْمَدِينَةِ فَقَدَتْ لَهُ يَهُودٌ إِنَّ هَذَا غَيْرُ
مُمْكِنٍ وَلَا أَنْتَ وَاصِلٌ إِلَيْهِ قَالَ وَلَيْمَ قَالُوا لِأَنَّهُا مُهَاجِرٌ نَبِيٌّ
يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ فَقِيلَ^١ تُنْتَعِ الْيَهُودِيَّةُ وَدَارَ بِهَا وَأَخَذَ حَبْرَيْنِ مِنْ
أَحْبَارِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَمَرَّ بِالْبَيْتِ وَكَسَاهُ الْبُرُودَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ
كَسَاهُ وَفِيهِ يَقُولُ الْبَاهُتُونَ [خَفِيف]

وَكُنَّا بِالْبَيْتِ لَدَى كَرَمِ النَّسَبِ مُلَا، مَعْدُ^٢ وَبُرُودًا

فَلَمَّا قَدَمُوا الْيَمَنَ ائْتَلَفُوا عَلَيْهِ لِمَنَاسَتِهِ الْيَهُودُ وَكَانَتْ لَهُمْ

^١ فقتل. Ms.

^٢ مصدا. Ms.

[نار] 'تخرج من جبل يتحاكون إليها يزعمون أنها نصيب الظالم
ولا تمس المظلوم والله أعلم ويشبه أنهم كانوا يقولون هذا القول
على جهة التخويف فتحاكوا إليها فخرجت وأحرقت عبدة الأوثان
وتركت الحبرين ومن معها [١٠٧] فتهود خلق كثير من
اليمن وعلى اليهودية أحرقت الناس بقول الله عز وجل فنزل
اصحاب الاحدود النار ذات الوقود إدا هم عليها قعود ثم مات
مرشد بن عبد كلال^١ إحدى وأربعين سنة وتفرق ملك حمير
فلم يبق منهم ايمن وذلك في زمن اردشير الجامع ملك دو
فايش وذو محن وذو نواس ودو الصكلاع وذو عيس ودو
عكيلان ثم ملك وليمة بن مرشد سبأ وثلاثين سنة وفي
زمانه أرسل الله على سبأ سيل العرم فادوا ثم ملك يهية بن
الصباح ثلاثا وسعين سنة ثم ملك حيان بن عمرو سبأ وخمس
سنة ثم ملك دو شانز^٢ ولم يكن من أهل بيت الملوك و
من أبناء المقاول وكان لا يسمع بسلام نشأ من أبناء المقاول^٣

Lacune dans l'original

^١ Ms. كلاب.

^٢ Ms. شانز.

بث إليه فأفسده حتى قتله ذو نواس وقصة ذلك أنه بلعه
من دى نواس ظرفة وملاحه فبث به فأحصر وكان له
دو ناس تنوس على عاتقه وهو على دين اليهود وهو صاحب
الأخدود وكان قد خبا سكيناً صغيرة تحت ثيابه فلما راوده^١
على انحشيه وحلأ به وثب عليه ذو نواس وبع بطنه وقتله
فحدث حبر مذهبه وملكوه على أنفسهم^٢.

قصة أصحاب الأخدود روى محمد بن اسحق عن وهب قال
كان رجل من بقايا أهل دس عيسى يقال له فيمور^٣ خرج من
الشم مع سيرة من العرب فأخدوه وباعوه من أهل نحران
وكان أهل نحران يمدون نخلة لهم فقال لهم فيمور إن هذه
النخلة لا تصر^٤ ولا تسمع فإم تزدون ولو دعوت^٥ إلى الذي
عبدته لأهلكها قالوا فافعل فدعا فيمور ربه فحوت ريح
فحفتها عن أصلهم فسمع أهل نحران وامنوا بعيسى وبلغ الخبر ذا
نوس فاد إلىهم يحنوده فحاصروهم زماناً ثم آمنهم فأعطاهم

^١ أرادته Ms.

^٢ فيمور Ms

^٣ يصر Ms

عهداً لا يفدر بهم ان هم زلوا فلما زلوا خد بهم الأخدود
وانوقد فيه النار ثم حصل نجاة بقوحي بعد قوحي ويحيرون بين
اليهودية والنار فمن أبي عليه قذوه في اسار قالوا حتى أتني
بامرأة معها صبي لها تُرضعه فلما نظرت إلى النار دُعرت لذلك
وكادت تُرض عن ديهها فقال لها اصبي مه ما أماء امضي على
دينك فبئس له لا بد لها فرمى بالمرأة واسها في النار قال
بعضهم فحمل الله النار عليهما ردًا وسلامًا فكف دو نوس عن
ذلك ومضى رجل من أهل اليمن يقال له دو ثلبي إلى ملك
الحبشة ومعه شئ من حرقه من الالحيل يستصرحه فمات بجيش
إلى اليمن وانهرم دو واس من بين أيديهم فحضر في البحر بفرسه
حتى عرق وفيه يقول عمرو بن معدى كرب [وافقر]

أثوعدى كائنك دو زعين ما نعمة عيشة أو دو واس
وكاين كان فئت من سيم ومكثت في لاس رسي
فديم عهد من عهد عاد عظيم قدر الحيرت فاسي
فاسي أهله مادوا وأمسي يحول في لاس من لاس

وانقضى ملك اليمن وغلبت الحبشة عليها وكان بين ملك الحارث

الرائش إلى هلاك ذى نواس ألف سنة وستمئة سنة وستون
سنة وقد قيل في قصة الأخدود غير هذا وقد ذكرناه في
كتاب المعاني ثم ملكت الحبشة ودرك في زمن قباذ وأنوشروان
قالوا ولما قتل ذو نواس أهل نجران وأحرقهم وذهب صريحهم
إلى النخاشي ملك الحبشة ١٠١٠٧٧ يستخذه قال عدي رجال
وليس عدي سفي فكتب إلى قيصر ملك الروم وبث إليه
بالأوراق المحرقة من الإنجيل يُغريه بذلك ويُحيطه وبأسأله
أن يُعينه بالمال ليطلب بشار دينهم فمَثَّ إليه بسفن كثيرة فحمل
النخاشي فيها جيشا كثيرا إلى اليمن فلما سمع ذو نواس صنع
معايير كثيرة وتلقاهم بها وقال هذه مفاتيح كوز اليمن حدوده
واستبقوا الرجال والذرية فقبلوا منه ثم فرقتهم في الحبال
وانقرى وعطاهم تلك المفاتيح وكتب إلى كل بقول في
مخلاب د كال يوم كذا وكذا فادبح كل ثور أسود عندك
فقطو لداك وقتلوا أوليك الحبشة في يوم واحد ولم يُنج
منهم إلا اشريد وبلغ النخاشي الخبر فبعث سبعين ألف مقاتل
وأمرهم أن لا يدعوا رجلا إلا قتلوه ولا ثورا إلا هدموه فمَثَّ

ذو نواس أنه لا طاقة له بهم فاستعرض البحر واقتحم اللجة
وكان آخر العهد به^١ وجاءت الحبيشة فاستولوا على اليمن ورؤسهم
أرهة الاشرم^٢ فحرقوا المدن وقتلوا الرجال وسبوا النساء والوئدان
ولم يبعثوا إلى النجاشي شيء من ذلك فبث النجاشي أرباط^٣
في جيش كثيف للقاء أرهة فالتقوا ال يومًا وواقعا فقدر
أرباط أرهة وقتله ودفع النجاشي الحبر فرمى نفسه وحلف
بالمسيح أن لا يكون له ناهية حتى يهريق دم أرهة ويحرق ناصيته
ويطأ تربته ففرع لذلك أرهة وارتاع ومث إليه بهدايا
ولاموال وكتب إليه يستعينه ويستطفه ويستذر إليه من صيحه
بأرباط ومث إليه بقارورة من دمه وجراب من تربة أرضه
وجرة^٤ من ناصيته وقال يطأ الملك التراب ويريق الدم ويحرق
الشعر فيبرقسه بذلك فرضى عنه النجاشي وأعطاه واستجمع
لأرهة ملك اليمن فبنى كنيسة لم ير الناس مثلها في شرقها

^١ Ms. العهدية.

^٢ Correction marg. الأثرم

^٣ Ms. أرباط.

^٤ Ms. حرة

وحسبها ونقشها بالذهب والفضة والرجاح والفضياء والألوان
والأصاع وصنوف الجوهر وسماها القليس وأمر للناس أن
يخلصوا حقهم إليها ويتركوا حج مكة فحاج رجل من النساء وقد
في كنيسه فغضب لذلك امرأة وهم بفرو قريش وأوقد
ناراً لصاعدهم فبدا ارتحلوا عصفت الريح واشعلت النار وأحرقت
القليس فسد ذلك حرج الأشرم بالفيل إلى مكة يهدم
البيت .

قصة أصحاب الفيل وسار بحميه ورحله يقدمهم الفيل لا يطأ بد
إلا استباحهم وقتلهم فلقينه ثعلب بن حبيب الحثمي وقتله
فهرمه امرأة وأسره وكاد يقتله فقال أنا رجل دليل خربت
للقلوات فاستغفني يكن حيراً لك فتركه يدله وسار ولمع
الحير قريشاً ففحصت في الشعاب ودووس الجبال وم تتخلف
بمكة غير عبد المطلب جذ التي صلح لأبيه وعمرو بن عائد بن
عمران بن محروم جذ التي صلح لأبيه وجاء امرأة حتى نزل
عرفات وأرسل إلى أموال قريش فجمعها وساقها وأخذ لمبد

Il faut lire كذا وحدث في السحرة Annotation marginale

والفضياء.

Ma. التالك.

Ms. عامر.

المطرب منقبة فحما عبد المطرب يطرب إبله وستادن
على ابرهة فاذر له ولما دخل عليه رجب به وعطمه وقال
[ما] حاجتك قال إبل فار له ابرهة قد كنت فيك داعياً
فزهدت تسألني إبلك وتترك بيتك الذي هو دينك فقال
عد المطرب أن رب هذه الإبل ولايت رب إن شاء الله منه فما
أصبحوا حمرؤا أحش ووحوا القبل نحو الكمة فلما بلغ الحرم
برك ونصرف رجلاً نحو ايس ١٠٥٢ ورس الله عليهم طيراً
أبائيل ترسمهم بحجارة من سجيل كما ذكر الله عز وجل في
القرآن فأهلكهم وومئذ لأحسلة في جسد ابرهة فحمل إلى
اليمين فهلك بها وفي هذه القصة اختلاف كثير في كيفية محو
الصير وعدد السيلة ووجود الهجرة في غير زمان نبي مبعوث
فذكرناه في كتاب المعاني ولا معنى للإكثار من ينكر هذه القصة
ويعلم أن القوم كان أحرقهم ثمار اليمين وأوساها ماها وهوأها
فحصوا أو حذرُوا فهلكوا ذلك أشيع فيهم ونفى فيهم من
أن يأتي عليه الكتان ولهم فيه من الأشعار ما لا يترض شك
في صدقه فنه قول عبد الله بن ابرنرى ' [كامل]

فصكرو عن نطن مكنة اها كانت قديماً لا يزوم حريتها
 ساير من الجيش عنها ما رأى ولشوف ينبي الجاهلين حليتها
 ستور انعام يواروا زهرهم ولم يمش سد الاياب سقيها

ومنه قول الآخر [خفيف]

كاده الاشرم الذي جاء بانفيسل فولى وحيشه مهزوم
 فاستهنت عليهم اطيع الحسدل حتى صكاه مرحوم

وفي عام الفيل ولد رسول الله صلعم والملك انوشروان وعلى
 الحيرة النعمان بن المنذر ثم لما هلك ابرهة ملك ابيه يكسوم* بن
 ابرهة اعتصب ربحانة بنت دى حدن امرأة ذى يزن ابنى مرة
 الفياص فاستنكحها وكانت ولدت لذى يزن سيف بن ذى يزن
 ثم ولدت لابرهه وكان خرج ذو يزن الى كسرى انوشروان
 يستجده ويستعينه على السودان وامتدحه بالخيرية فاعجب
 كسرى بقصيدته لما تُرجمت له فواصله وحباه وقال سأفطر
 في أمرك وكان مقيماً بابيه على شبه العبد حتى هلك وشب

Ms. ملك.

* Ms. مكسوم.

ابن دى بن وشأ وهو يظن أنه ابن ارملة فقال له مسروق
لنك الله ولن أباك فرجع سيف الى أمه وقال من أبى
قالت ارملة قال لا والله لو كان أبى ارملة ما سئى ولا سبه
مسروق فصدقته أمه الحديث وان أباه ذهب الى كسرى فما
غيره فتهبأ للام وخرج الى قيصر فشكا اليه فلم يشكبه فحآ
حتى أتى النمر بن المنذر ملك الحيرة واستشاره فى قصد كسرى
فقال له النمر إن لى عليه فى كل عام وفادة فأقم حتى يكون
ذلك ففعل ثم قدم معه الى كسرى فاعترضه سيف بن دى
بن وهو يسير فصاح إن لى عندك أيها الملك ميرانا فقال أنا
ابن الشيخ الذى أتاك يستجذك فأوعده فعرف كسرى ذلك
وسار حتى دخل القصر وجلس فى الايوان تحت التاج وكان
تاجه مثل العقنقل العظيم معلقا سلاسل من ذهب فلا يراه
أحد إلا يرك هبة له واستأذن النمر بن المنذر لسيف بن دى
بن فأذن له فلما رأى كسرى خر ساجدا له من هيئته ثم
قال غبتنا على بلادنا لأغربة هجئت لك لتصرفنى ويكون ملك
ملادى لك فقال بعدت بلادك مع قلعة خيرها وما كنت

لأورط جيشا من فارس ثم رقى له كسرى لما ذكر حال أبيه
 ومقامه بنابه إلى أن مات وأمر له بمش ألف درهم وحلج
 مائة ودواب وقل الحق لبلادك وأنتك لا تزال أكثر
 قومك ما لا يخرج سيف من سنده وحمل ينثر تحت الورق
 ١٠٨ ٧٠ ^{٢٠} ونهبها إلى سدده كسرى فقل تنثر حباتي
 ونهب عطينتي فقل لم أنتك بها منك للمال وإنما آتيك
 للرجال وما تراث بلدي إلا من هذا رغبة في بلاده فاستصوب
 كسرى ذلك من ماله وجمع الرزبة والموازنة واستشارهم في
 أمره فقالوا يا أمك في سخو لك رجلا وقد حسنتهم
 للقنا وهم أهل بأس وشدة وحدة ففرى أن تعينهم معه فبار
 أصبرا كل لست ور هكوا فداك ما أدت وأمرهم في
 أسحور فأحضروا فوجدوهم ثمان مائة رجل وكل فيهم أسوار
 يقال له وهرر ثمان مائة أسوار في مكيدته وبأسه
 واستعمله عليهم وجمعهم في أسس حتى حرقوا ساحل حضرموت
 وخرج سيف من دى إلى فأخذ على طريق البر وجمع من
 قومه من أطاعه إلى وهرر وهناك يكسوه وملث أخوه مسروق

ابن ابرهة فسار اليهم في مائة ألف من الحشنة وحمير والأعاريب
وَأَرْسَلَ إِلَى وَهْرَزٍ فَقَدْ غَدَرَتْ بِنَفْسِكَ حَيْرٌ طَمَعَتْ فِي نَاحِيَتِنَا
مَعَ هَذِهِ الْفَتَّةِ الْقَلِيلَةِ وَإِنْ شِئْتَ نَدِمْتُ لَكَ فَرَحَتٌ إِلَى
بِلَادِكَ وَإِنْ شِئْتَ نَحْرَتُكَ حَتَّى تَنْصُرَ فِي ثَرْكٍ فَقَدْ وَهَرَزَ
بِلَ نَضْرِبَ بَيْنَنَا أَحْلاً لَا يَتَعَرَّضُ سَهْناً لِمَعْضٍ حَتَّى يَنْقُضِيَ
الْأَحْلَ فَفَعَلُوا قَالُوا وَرَكَ ابْنُ لَوْهَرَزٍ يَسِرُّ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تَحْتِ
عَسْكَرِهِمْ فَجَمَعَ بِهِ فَرَسُهُ فَاسْتَقَطَهُ وَثَارَتْ الْحَشَةُ إِلَيْهِ فَقَتَلَتْهُ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ وَهْرَزٌ أَنْ قَدْ نَقَضْتُمُ الْهَدَا وَاخْتَرْتُمُ الدِّمَةَ ثُمَّ
أَمَرَ بَابِيَهَ فَطَرَحَ فِي صَمِيدٍ يَنْظُرُ هُوَ وَصُحْبَاهُ إِلَيْهِ لِيَدْرَهُمْ وَلَمْ
يُظْهِرْ حَرْعاً وَلَا أَسْماً فَلَمَّا انْقَضَى الْأَحْلُ حَرَجَ وَهْرَزٌ إِلَى السُّنَنِ
الَّتِي جَاءَ فِيهَا فَأَحْرَقَهَا وَدَعَا بِكُلِّ رَاكِبٍ مَعَ الْقَوْمِ وَجَمَعَهُمْ
وَقَالَ كُلُوا ثُمَّ أَمَرَ بِمَا فَضَلَ فَأَتَى فِي الْبَحْرِ وَعَمِدَ إِلَى فَرَشِهِمْ
وَرَحَاهُمْ كُلَّهَا فَأَحْرَقَهَا ثُمَّ صَامَ فِيهِمْ حَطِيئَةً فَقَالَ أَمَا مَا أَحْرَقْتُ
مِنْ سَفِكُمْ إِلَّا وَزِدْتُ أَنْ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا سَبِيلَ إِلَى بِلَادِكُمْ فَلَبِ
أَطْلَقَ أَحَدَكُمْ أَنْ يَرْكَبَ الْبَحْرَ بِلا مَرْكَبٍ وَلَيْمُرْ وَأَمَّا مَا أَلْقَيْتُ
مِنْ زَادِكُمْ فَلَبِئْسَ صَكْرَهُ أَنْ يَطْمَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَادٌ
يَعِيشُ بِهِ يَوْمًا وَاحِدًا فَيَفْرَ طَمَعًا فِي الْحَيَاةِ بِذَلِكَ لَرَادٍ وَأَمَّا

ما أحرقت من ثيابكم ومفارشكم وأثقالكم فأنته كان يُغظني
 ان كانت الدائرة^١ عليكم أن يلسها الحبشة ويترشها بدمكم وإن
 ظفرت لم تدموا أمثالها وإن هلكتم فما حاحة الأموات إلى
 الأموال والمطابخ والمعارش ثم قال اصدقوني يا قوم عن نفسي
 فإن كنتم تحدثون أنفسكم بالفرار فأخبروني حتى أتكم على
 سبقي ولا أحتمل عار الدهر فقالوا جميعاً نحن لك نصح وأنفسنا
 لك البداء ثم هبوا عسكره وعبأهم وقال أوتروا ببيوتكم
 ولم يكن رؤى الشاب قبل ذلك ما بين وقبل مسروق على
 فيل له وعلى رأسه تاج وبين عييه باقوتة حمراء وكل وهرز
 شبحاً ممراً ذميراً قد كل بصره من الدم وسقط حاجباه على
 عينييه وفيه من بقية القوة ما لا يوتر قوسه غيره فمضب حاجبيه
 بصابة وأوتر قوسه وقال أين ملكهم قالوا على فيل قال
 إنه على مركب ملك قالوا قد زل من الفيل وركب فرساً
 قال زل عن بعض الملك قالوا زل عن الفرس وركب شاة
 فقال بالفارسية أين كودك خرست يعني ابن الحمار ذهب ملكه
 ثم قال لنلامه أخرج من الحبة نشابة وأن من رستم أن

يكتبوا على نشابة اسم صاحبها وعلى أخرى ^{Ms 109} اسم أبيه
وعلى الثالثة اسم الملك وعلى الرابعة اسم امرأة يتفألون بها
وبنطايروب فأخرج للام نشابة فقال ما الذي هو مكتوب
فقال اسم امرأتك فقال رذها وأخرج أخرى فردها وأخرج
أخرى فقال ما عليها فقال اسم امرأتك قل أنت امرأة
وعيث صار السوء خرجت من بلادك ولاهنة لك غير اسم
رذها وأخرج غيره فردها وخرجت نشابة المرأة فتدال بها وهو
رذ كالو بنطايروب وقال رذ رذ ضرب ضرب ثم رذ رذ
رذ رذ رذ نصت ملكهم فدموا حينئذ بالقرحان والقرحان
يرمي رجل من نشابات وإن أحدثت فلا يرمي أحدكم حتى
آمره فتسقط في فوسه حتى ملاء زعاً ثم سرحها فأوبلت انشابة
كانها رشاً فصكت اليافورة بين عيني مسروى فطارت فصاصاً
وفلقت حنثته وتغلقت في رأسه حتى خرجت من فمها ولأت
الحشة وانتقضت صنودبهم ثم دموهم فترحات فهرموهم
وقتلوهم حتى كل الإسوار يسوق المائة والمائتين وثلاث
مائة من الأسارى بين يديه وذكر أن رجلاً ركض على جبل

له ثلاثة أيام والتفت إلى حقيقته فإذا فيها تشابة فقال
أبعد ثلاث لا أم لك فطن أنها آتته من مسيرة ثلاثة أيام
وصفت لوهرد اليمن ست سنين وكان فتحها سنة إحدى وأربعين
من ملك اوشروان ورسول الله صلعم ابن سنة أو سنتين أو
فوق ذلك ويقال بل كان ذلك في زمن هرمر بن اوشروان
والله أعلم وفيه يقول أُمَيَّة بن أُمَيَّة الصلت
[بسيط]

يطلب أثر مثل من ذي يزنو	يدرم في القرب للأعداء نحوا
مسام فبحر بك حال حدثه	فهم يعد عسده بعض سى سلا
حتى أتى بيني الأحوار يقدمهم	أبى جرى لقد سرعت قدقلا
سبه درهم من عسوة حرجو	سرى لهم في ساس مثالا
بيض مر دسة عسب تدرة	تريت في كلف ت شالا
يسمون من شدي كسب عسدة	سرمحجر جعل سمرمى عالا
أرسلت شاة على سبب قد	صحى شريدهم في لاص فلالا
وأشرك هيا قد شرب بعدتهم	وأسبب يوم من رديك سالا
تلك كسب لا عسب من ابن	شيب عسب بعد بعد سالا

سدى Ms

بربحر Ms

عسط Ms

قالوا وأقام سيف بن ذي ملكا من قبل كسرى ووهز
له كالتنبي والدصر إلى أن قُتل وكان سب قتلته أنه اتخذ
خولا لنفسه من الحبشة فخلوا به يوما في متصيد فقتلوه ثم لما
مات وهرز ملك ابنه النخار بن وهرز ثم مات وبث كسرى
بإدار فلم يرل عليها إلى أن بث الله نبينا محمد صلعم
فأتبعه وآمن به .

وأما موك الحيرة والشم فمن سبأ يقول الله عز وجل ومرفاههم
كل ممزق زعموا أنه لما احس عمرو بن عامر بسيل العرم
قال إني قد علمت أنكم سترقون كل ممزق فمن كان منكم
دا هم بيد وجل شديد ١١٢١٠ ومراد حديد فيبقى بكاش
أو كروء فكانت وادعة بن عمرو من كان بدن وامر دعر فيبقى
بأرض شيث فكانت عوف بن عمرو من كان منكم يريد عيشا
أيسا وخرما آمنا فيبقى بالارد ١١٢١٠ يعني مكة فكانت خراة ومن
كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فيبقى

١ Ms. جل.

٢ Ms. مراد.

٣ Annotation marginale : كذا في الأصل.

٤ Ms. بالاردن.

يُثَرَّب ذات النخل فصكَّات الأوس وخرَّج ومن كان منكم
 يريد حمراً وخميراً وذهباً وحريراً ومُلْكاً وتَمِيرًا فيصِحُّ بكوفة^١
 ومُضَرَّى وكانت غسان بنو جنة ملوك لمرأى والشام وأول من
 ملك الحيرة ملك بن فهم بن عنم بن دؤس الأزدي وكان ممن
 خرج من سبأ مع مريقيا عمرو بن عامر في زمن اردشير الجامع
 أو بعده بقليل وفي كتب أهل الإسلام أنَّ ذلك كان في الفترة
 والله أعلم وكان ملكه عشرين سنة ثم ملك بعده ابنه جديعة بن
 مالك^٢ الأبرش ويقال له الوضاح ليرص كان له وكان
 ولده ردشير وكان ملكه سبعين سنة

وهذه قصة حديعة الأبرش زعموا أنَّ منزل جديعة الأبرش كان
 الأبار والحيرة وكان لا ينادم أحداً ذهناً بنفسه أنَّ يكون له
 طير ويندم المرقدن فإدا شرب قدحاً صبَّ لهذا قدحاً
 ولهذا قدحاً وكان له أحت مكية عنده يقال لها رقاش ثم
 عمرو وكان أخض خدمه وفرسهم من لحم يقبل له عدي بن
 نصر بن الساطرون صاحب الحضر بأرض الحيرة ملك السريانيين

^١ حمراً وخميراً وذهباً

س م م م م م

تدوين

فَشَقَّتْهُ رِقَاشُ أُخْتِ الْجَذِيمَةِ وَحَمَتِ مِنْهُ فَلَمَّا خَافَتِ الْفَصِيحَةَ
 قَالَتْ لَعْدَى أَحْطَبِيِّي مَنِ الْمَلِكُ إِذَا سَكَرَ قَفَلَ ذَلِكَ فَرَوْجَهُ
 وَدَخَلَ بِهَا فَلَمَّا صَحَا جَذِيمَةٌ نَدِيمٌ فَأَمَرَ بَعْدَى فَضْرَبَ عُنُقَهُ
 وَظَهَرَ أَحْمَلُ رِقَاشٍ فَقَالَ لَهَا حَذِيمَةُ أَصْدَقِيي رِقَاشُ لَا تُكَذِّبِي
 سَحَرٌ حَلَّتْ أُمُّ مَعْيِيرٍ أُمُّ لَدُونٍ وَأَتَتْ أَهْلَ لَدُونٍ فَقَالَتْ حَلَّتْ
 مَعْنَى رُوحَتِي بِهِ فَلَمْ يَبْتَثْ وَلَدَتْ عَمْرُو بْنُ عَدَى فَبَنَاهُ
 حَذِيمَةُ وَعَظَمَ عَلَيْهِ فَبَنَاهُ نَسَا اسْتَهْوَتْهُ الْبَحْنُ فَتَدَا فِي الْأَرْضِ
 فَحَمَلَتْ حَذِيمَةُ مِنْ أَتَى بِهِ حَكَمَهُ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ دُجْلَانُ يُقَالُ
 لِأَحَدِهِمَا مَالِكٌ وَالْآخَرُ تَحْقِيلٌ وَلَمْ يَرَ لَا يَصْبِيحُهُ حَتَّى أَتَاهُ
 فَعَالَ لَهَا حَذِيمَةُ احْتِكَمَا وَقَالَا نَادِمْتُ مَا عِشْتُ فَنَادِمَاهُ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً وَبِهِ يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُورٍ

[طويل]

دَكَا كَدَى بِى حَذِيمَةُ حَنَسَةً مِنْ سَهَرٍ حَتَّى قَبِيلٍ لِي يَتَصَدَّقَا

وَقَالَ الْآخَرُ

[طويل]

أُمُّ تَحْقِيلٍ لَمْ يَكُنْ قَدِ تَعْرِفُ فَنَسَا مَدَى صَعَاءَ مَالِكٍ وَعَقِيلٍ

وَكَانَ لَعْمَرُو طُوقٌ مِنْ ذَهَبٍ صَبِغَ لَهُ فِي صَبَاهُ فَلَمَّا رَدَّوهُ هَمَّتْ

أمه أن تردّ عليه الطوق فقال جديّة شبّ عمرو عن الطوق
 فذهب كلامه مثلاً وكانت بأرض الجزيرة ملكة يقال لها
 الرّثاء من قبل صاحب الروم فخطبها جديّة ونهاه غلام له عن
 نكاحها يقال له قصير فصاه ونكحها وقال لا ينكح الملك إلا
 الملكة فذهبت مثلاً فلما دخل بها غدرت به فقتلته فقال
 غلامه لا يطاع اقصير أمر فذهب مثلاً ثمّ مات بعده عمرو بن
 عدى ابن أخت جديّة واحتال قصير في الطلب بشأّر جديّة
 فأمر عمرو حتى جزعه وصلبه ثمّ خرج هارباً إلى الرّثاء يشكو
 عمراً وأنه اتهمه في قتل خاله فضمنه الرّثاء إليها وولّته
 أعمالها ثمّ سألتها أن تبعثه إلى هجر [١١١٠] ليأتيها من بضاعت
 وتجارت وأرسلته بمال يمد ما وثقت بساحيته وأمنت غائلته
 فحآ قصير على الإبل وافتك بها فاقصد رجالاً شاكين في
 السلاح في الصناديق وحمل الصناديق على ظهر الإبل وأقبل
 قصير بالعبير فأشرفت الرّثاء من فوق قصرها ويقال كانت
 كاهنة فقال

[رجر]

م. لجمال مشيها زنيديا أخذت لا يحين أم حديدا
 أم صرفاناً بارداً شديدا أم الرجال جشماً قعود

فدما دخلت الإبلُ القصر حرج الرجال بأيديهم السيوف
 فهربت الرثاء إلى نفق لها تحت الأرض كانت أعدته للحوادث
 فوجدت عمرو بن عدى قد كمن على فوهة السرب فأيقنت
 بالهلاك فصت خاتمها وكان مسموما وقالت منيتي بيدي فذهبت
 مثلاً وفيه يقول الدُرَيْدِيُّ
 [رجز]

ماستحل الرثاء قفراً ونهى من عتاب لوح أنجو أعلى مُنتهى

فلم يزل الملك في بني عمرو بن عدى حتى كان زمن قباذ بن
 فيروز بن يزدجرد الأنيم فحج الحارث بن عمرو بن حُجر الكندي
 آكل المرار ودخل في دين المزدكية فولاه قباد الحيرة فحجاً
 حتى قتل المذر بن ماة السماء وبث ابنه حُجر بن الحارث أبا
 امرئ القيس الشاعر على بني أسد فلما ملك ثورواو ردة ملك
 العرب إلى المذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى ثم ملك
 امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ثم ملك ابنه النعمان بن امرئ
 القيس وهذا هو النعمان الأكبر الذي بنى الحوزنق والسدير
 في عهد بهرام جوز وكان خاصته فساح في الأرض ذكروا أنه
 أشرف من الحوزنق في زمن الربيع فنظر نحو المشرق حتى

رجع نظره حسيّاً عن أقاصي بلوغ خيله ونعمه فقال لمن هذا
فقالوا لك أبيت اللعن ثم نظر نحو المغرب إلى بياض أنهار
جارية وحنان زاكية^١ فقال لمن هذا فقالوا لك أبيت اللعن
فقال هل أوتي أحدٌ مثل هذا فقام رجل من الرابضة والراضة
بقيةً من أهل العلم لا تخلو الأرض منهم فقال أبيت اللعن إنما
أنجيت بئانٍ لا يبقى وزائل لا يدوم قال فكيف المخرج فقال
العمل بطاعة الرب والتخلي عن الدنيا قال فإذا ملك ذلك
فمن قال ملك دائم لا يول ومقام ليس بعده شخوص وحياة
لا تموت قال فإذا كان وقت السحر فاقرع على بابي فأتاه
الرجل للوقت فإذا هو قد صبّ على نفسه استباحاً فراح
معه حتى لحقاً بالله ويدكره عدوُّ بن زيد في قصيدة
طويلة

[خفيف]

وتأمل ربّ الحوراني إذا أشرف يوماً ولنهدى تمحيد
سرّه ما رأى وحشة ما يملك وتجر متبرّصاً والديبر
مأزعي نفسه فعاد دماً عطية حتى إلى مات يحيد

^١ راكية.

^٢ Ms. وتأمل ربّ، contraire au mètre

واخو حضر إذ بناء واذا دخلة تُخفي إليه وأخبار
شاده مرمرًا وحلله حكمة فليطير في دراهم وحكور
لم تهبه زيت لتناول ما دة الشك عنه قائله مهجور
[10 110 v] أين كرى كرى الملوك أنو شر

وان أم أين قبيله شايور
ومو لأصغر الحكيم ملوك أنوروم لم ينق منهم مذكور
أيها لثامت المير بالدنهر [أنت المير المصور
أم لديك العهد الوثيق من الأ يام [بل أنت جاهل مفرد
أم رأيت مسور أنقى أم من ذا عليه من لن يضام خفير
ثم تعد العلاج وأنقر وألإ قية وأرتهم هناك المقصور
ثم صاروا حكائهم ورق خفف وألوت بها لصا والدنور

ثم ملك المنذر بن النمان وأمه يقال لها ماء السماء لحسنها وجمالها
ويقال لمزيقيا أيضا ماء السماء لأنه اذا كان قحط اجتبي وأقام
ماله مقام القطر ويقال هذا أبو عامر ولله أنوشروا سد ما
كان أبوه قباد الملك ولّى الحارث بن عمرو بن حنجر المعصوب ،
وهذه قصة الملك المعصوب ' في زمن قباد ذكروا أنه لما ولّه

قباذ العرب كلها استعمل ابنه حُجر بن الحارث أما امرئ القيس
الشاعر على بنى أسد فكان يأخذ من كل واحد منهم في كل
عام جرة من صوف ويجراب أقط وتنجيا من سمن فلما ضعف
أمر قباذ وحلته المردكية منعوه إناوتهم فقتل أربعين من سرواتهم
بالعصى فسَمُوا عبيد المصا ثم وثبوا عليه فقتلوه وكان قد طرد
ابنه امرئ القيس لقلبه الشمر فلما قُتل أبوه مرَّ إلى قيصر
يستنصره على بنى أسد فهويته ابنة قيصر وكان رجلاً طوالاً جميلاً
وقال أنه خالف إليها فصرفه قيصر ووعدته أن يتبعه الحيوش
فلما كان بأنقرة مرَّ بالشام بحث إليه بشباب مسمومة فلما لساها
تساقط لحمه فأيقن بالهلاك وقال رب قصيدة مئجرجه وخطبة
مسخنفره تبقى غداً مانقره ثم أَسَأ يقول [طويل]

أحارثنا إن عريب ههنا ولكن عريب عريب عريب
أحارثنا إن مقيم ههنا وإني مقيم م م عريب

وأشد قصيدته السنية التي يقول فيها [طويل]

فلو أني نفس تموت سريّة ولكنها نفس تساقط أبغى

ومات وكان امرؤ القيس عند خروجه إلى قصر أودع السمّوئل
ابن عاديّاء اليهوديّ شِكَّةَ مائة رجل فلما مات امرؤ القيس
جاء الحارث بن جبلة النّسائي ملك الشام يطيبها منه فأبى
السمّوئل أن يعطيه شيئاً دون أمر وليه وتحصن منه فأخذوا
ابنًا له فقتلوه وهو ينظر إليه من القصر ولم يغير بمال امرئ
القيس فذكره الأعشى في قصيدته [بسيط]

كُنْ كَالسَّمْوَلِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ بِحَصْلِ صَوَادِ اللَّيْلِ جَرَادُ
٢٠١.١٢٠ فَقَالَ عَزَّ وَتَحَصَّنُ أَنْتَ بِهِمَا

فأخبر فما منها حظٌ بختار
فثبَّ عِدَّ قَبِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ دُمُوحٌ عَدِيكَ إِنِّي مَالِعٌ جَرَادُ

ثم ملك عمرو بن المنذر وأمه هند بنت الحارث بن عمرو الكندي
وقال له عمرو بن هند يضرب الحجارة لشدة وطأته وإلحاحه
في المضايقة ويقال له أيضًا المحرق لأنه أحرق قومًا،

وهذه قصة عمرو بن هند ذكروا أن ناسًا من بني دلم أصابوا ابنًا
لعمرو خطأ فآلَى ليُحرقنَّ منهم مائة فأحرق منهم ثمانية
وتسعين رجلًا ولم يُصِبْ منهم غيرهم ثم أحكلمهم بامرأة نهشلية

ورجل من البراجم ولذلك قيل في المثل ان الشقي وافد
البراجم وقد ذكره الدريدي في قصيدته يصف ملوكا فقال
فلا ثم فلا ثم ان هـد باشرت نيرائه يوم اواره تميا
بالصلا وعمر وهذا قتل طرفة وافلت المتلس فقال [كامل]

أودي الذي على صحيفة منها ونجا حذار حياته المتلس

ثم ملك بعده النعمان بن اسدر بن امرئ القيس ابو هابوس
صاحب الناقة وهو الذي قتل عبيد بن الأبرص الشاعر وعدي
بن زيد المادي فقتله كسرى الروبري.

وهذه قصة النعمان بن المنذر اني قدوس ذكروا انه كان له يومان
يوم يؤس لا يرى فيه احدا الا قتله ويوم ائقى لا يرى فيه احدا
الا وصله فانه عبيد بن الأبرص في رؤس وهو لا يعلم به
وقد امتدحه بقصيدة فلما اخبر سوء اختياره في لقائه ذلك
اليوم ارجح عليه الكلام ثم لما قدم لقتل قيل انشد قصيدتك
قال حال احريض دور القريض فدهت مثلا فضررت عنقه
واما عدي بن زيد وكان ترجمان كسرى الروبري وكاتبه بالعربية

وهو الذي سعى في امر النعمان ووصف الأبرويز منه جلادة
وعنّا حتى ولّاه العرب فكره النعمان أن يكون لأحبر عليه مئة
له أو صنيعة عنده فحبّه وحمل يقول اشعر في حبسه ومطه
ويستعطفه وكان أحد الحكماء من قرأه كتب فلم ينفعه شيء
من ذلك وقتله أخيراً فاحتمل انه ريد بن عدى بن ريد
حتى توصّل إلى ابروير اخذ مئة منه في لترجه والكتابة
وكان ابروير شقياً بالساء وفرب في تارنج ايم تاه كانت
عنده يوم قتل ثنتي عشر ألف امرأة وحاربة وذكر يد بن
عدى نساء آل المدر بالحل والكل وكتب إليه ابروير ما
يبعث إليه من حوارى العرب ويقال بل خطب إليه امص
نساءه فلما قرأ النعمان لكتاب قال وما يصنع الملك بغيران
البوادي بادية المراقب أين هو عن مها السود ان تلك فيه
مخدوحة وأطاب عن يكتب فحرف ريد بن عدى الكلام
عن وجهه ولعرب يسفون النساء المها وبقروا نساءه واسمع
وقال يقول النعمان أن في تمر سود لمخدوحة فغضب ابروير
وبعث في طلب النعمان فهرب النعمان واستودع شيخه
وعيايه هاني بن معود ومث روبر حث يحمل ثمن سكه

فأنى هانى أن يستمها إليهم وقتلهم وهزمهم وهذه الوقعة
 تسمى يوم دى قار ثم رجع النعمان إلى الرويز فليقه زيد بن
 عدى فقال له أنت فعلت هذا يا زبيد والله لنن بقيت
 لأسقيك بكأس نبيك فقال الحج نعيم ولقد وضعت لك آخية
 لا يقطعهم نهر الآر ثم أمر الرويز بالشمع فطرح تحت أرجل
 امرأة ١٥١١١٧٥ بعد ما أحس زمرته وفيه يقول الشاعر

بين قول هد تحطته محط ندمى براحه

وفيه يقول الأعشى [طويل]

هو المدح للملوك بيت سارة نحو قول بعد بيت مرثد

وقد ذكر هذه القصة في موضع آخر ثم خرج الملك عن
 آل اسدر وولى الرويز اياس بن قبيصة ايطاني وشهرام الفارسي
 ومات اياس بن التمر وفيه يقول زيد الخيل [طويل]

ول بيت رث لقوم حى مكانه وصل نعيم لا محالة رث

ثم ولى اسدر بن النعمان بن اسندر فأجلاهم الملا بن الحضرمي

عن البحرى في عهد رسول الله صلعم واستمر بهم الانتقاض
 للإسلام إلى أن فتح السواد سعد بن أبي وقاص ومن عمر بن
 الخطاب رضيهما وجفنة هو عمرو بن عامر مريقية^١ وولد
 جفنة آل العنقاء وآل محرق فهم آل غسان بالعراق والشام
 وأولهم الحارث بن عمرو الفسائي ويقال له الحارث الأكبر
 ثم ملك الحارث بن أبي شمر وهو الحارث الأعرج وأمه مارية
 ذات القرطين وسار إليه المذر بن ماء السماء في مائة ألف
 فوجه اليهم لبيد بن ربيعة الشاعر وهو غلام فأطهر أنه بعثه
 بصنح فأحاطوا بهم وهم غارون غافلون فأصابوا منهم وهرمهم
 وأسرهم منهم خلقاً كثيراً فأثأ بهم فسأله الذبياني أن
 يطليق عنهم فتمل وأثاء يمدح علقمة بن عبدة في إطلاقه
 عن الأسارى [طويل]

لى حارث اوهب نعمت ناقتى كككب وبقصيرين وجبت
 وفى كل حى قد خبطت بنصمة وحق لثامى من سدك ذوب

فقال الحارث نعم وادته ثم ملك الحارث الأصغر بن الحارث

^١ Note marginale كد وحبث. Le ms ajoute بن devant ce nom.

لاخرج بن حذرت الأكبر وفيهم يقول الخافضة الدسيفي [سريع]

عهد ثلاثة حسن وجهه مستعمل الخيز سريع التام
لحدرث الأكبر وحدرث الأصغر عرج ولأصغر حدرث الأصغر

وكان آخر ملوكهم حدة بن الأيهم أسلم في عهد عمر بن الخطاب
صه ورحل روم وقصى ماكنهم واول من دخل لشم سبيح
وهو من عرب وشان من قضاة وهدات بالضرارية ومالك
ملكه من ثوبه واحد من العرب بن عمرو بن مالك ثم
ملك بعده من العرب بن عمرو بن مالك ولد
حرج عمر بن عمرو مرقية من ايمن تفرق والده في بلاد
مصر بن جبهه ملوك الشام هدم ما حفظ من توابع ملوك هذه
الافانيم ولائحة للهند والروم استأف وتاريخا وكذا ملك
الصنكر من الملوك حكمتوا ذلك ولا ذكره في كتبهم
وقد نصب جميع أيام ملكه واحد وخصص واحد وبوت
به بعد وقوع الاختلاف فيه فيما يحفظ ويحكى فكيف أيام
ملوك الأرض ومن يخصصها إلا لله عز وجل ولعمري ان فيما

ذكرنا موعظة وعبرة وتأديبا وتنبها وبرعم قوم من المنجيين
 أن الملك ثابت في بيت رجل واحد بإقليم الصين منذ كذا
 وكذا ألف سنة فمن يتحقق ذلك مع ما يرى من سرعة
 الانتقال في إقليت وتشوش أحوال ملكها والله أعلم وقد
 ذكر شي من توارخ [١١٢ م] ملوك الروم واليونانيين^١ مجردا
 من الأخبار والقصص وما أرى فيه كثير فائدة وقد حفظ
 من أيام دارا الأكبر وهو أول من وطف من ملوك فارس
 القديمة على الروم وأخذها من فليقوس أبي الاسكندر وكان يبي
 اليونانيين وملك الاسكندر مد أليه الروم وخرج فاستولى على
 الأرض وقتل دارا الأصغر ونصب بين ملوك المشرق ثم ملك
 بعده خليفته بطليموس الأديب ويطليموس بلغة يونان الملك ثم
 ملك بعده بطليموس لفوس محب الأخ وهو الذي غزا بني
 اسرائيل بأرض فلسطين وسباهم ثم طلق عنهم وردهم إلى
 بيت المقدس ثم ملك بعده بطليموس الصانع^٢ ثم بطليموس
 محب الأب ثم بطليموس الظاهر وهو صاحب علم النجوم ثم
 بطليموس المحلص ثم ثم عشرة أنفس كنهم ملوك وكلهم

^١ واليونانيون Ms.

^٢ لصانع Ms.

بطليموس وتسعة رجال وعاشرهم امرأة مهولاً. الكفار كانوا ملوك
اليونانيين .

وأما ملوك الروم قال العرب تسبهم القباصرة والمهرقل وأول
من تحرك منهم بعد الاسكندر في زمان الأشقيتين قسطنطين
المظفر وكان هم نرو ودرس كما فعل الاسكندر فجمع ثلاثين
وأربع مائة ألف من مقاتل من جنود ملوك الطوائف وعروا
الروم فأتوا بهم ووظفوا عليهم البدية فذاك حملهم إلى
بناء قسطنطينية وبما نسب إلى قسطنطين لأنه بناها وكان
ملك قله وبعد الاسكندر عدة ملوك ولم يحرص أحد من
غير اسائس الذي غزا بني اسرائيل بعد ارميا النبي وقتلهم
وسباههم ومنهم صمخس وكان الحسن منه وحسن وهو الذي
بني القسطنطينية ويقال له أول من ملك الروم بعد الاسكندر
بلاطس ثم سليمان ثم صمخس ثم ظهر عيسى عم بأرض الشام
والمليك هرادس ولا أدري من كان يملك الروم يومئذ ثم ملك
طباريس بعد ما رفع عيسى عم ونصب الأوثان ودد الخلق إلى

من يصور لا من يصور لأن الله هو

النجس لا يليق أن يقال له مظفر

عبادتها وكان ينزل الرومية ثم ملك بعده فيلوديس فقتل النصارى
وقتل شمعون الصفا صخرة الإيمان والنصارى يزعمونه نبياً
ثم ملك ططوس بن اسفان بن اسفان بن اسفان وقاتلهم وسبهم
وخرب بيت المقدس حتى لم يبق حجر على حجر ولم يزل خراباً
إلى أن قام الإسلام وهو إحدى المراتب الثلاث وعد الله
خراجه فقال لتهدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً ومن
ثم في قول بعض أهل العلم وقمت قريظة والنضير إلى أرض
الحجاز فتولوا يثرب وتضرعت الروم بأسرها وأراه في زمن
ططوس أو بعده ثم ترك النصرانية في زمن قسطنطين وعدت
الأوثان ثم عادت إلى النصرانية بعده وقد احتشفت بهم
الأحوال في الدين بعد عيسى عم إلى أن قام الإسلام غير مرة
وكان ملكهم في عهد النبي صلعم هرقل وكان ملكه شمران
عامل يروى ثم من كان منهم في الإسلام إلى يومنا هذا محفوظة
لسماتهم وآثارهم في كتب الأحبار والفتوح والله الملك الدائم
والسلطان لا يُسلب .

تم الجزء الثالث

طبع في مدينة شالون على نهر سون بمطبع بوطرود



KITAB AL - BAD' WAT - TARIKH

BY

MUTAHHAR IBN TAHIR AL-MAQDISI

VOLUME THREE

DISTRIBUTED BY AL - MUTHANNA LIBRARY

B A G H D A D



DUE DATE

AUG 17 1993

NOV 22 1993

AUG 18 1993

~~SEP 08 1993~~

SEP 11 1993

OCT 07 1993

OCT 10 1993

NOV 07 1993

NOV 08 1993

NOV 30 1993

DEC 17 1993

DEC 22 2003

201-6500

Printed
in USA

BUTLER CIRCULATION

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0038004780

D
17
.M28
v. 3

07016654²

D 17
.M28 V3 C1

ALBAQUA WALTARIKH

JUN 7 1913

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU15001725